٥

اساس الاقتباس لمولانا تفصيل النشأتين
السيد اختيار المنشي وتكميل السعادتين

RAĞIP P.
Ka. N.
1056

٢٦

صاحبه اسمعیل حقی بن [illegible]
الفقیر [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible]

فهرس الكتاب المسمى باساس الاقتباس
يعلم من هذه الجداول على بياض القرطاس

الافتتاح — في ثناء الملك الفتاح وهو مشتمل على خمس كلمات	الكلمة الاولى — فيما يتعلق بثناء الله وصفاته وتمجيده ١١	الكلمة الثانية — فيما يناسب بكتاب الله وكلامه القديم الكريم ١٢
الكلمة الثالثة — فيما يتعلق بمدائح النبي عليه السلام ١٢	الكلمة الرابعة — في ذكر الخلفاء وال العباء والاصحاب وسائر الاولياء ١٣	الكلمة الخامسة — في وصف العلم والعلماء وذكر فضائل هؤلاء العظماء ١٤
السطر الاول في ذكر السلاطين والعظام والملوك وهو مشتمل على خمسة عشر حرفا ١٥	الحرف الاول — فيما هو للخلافة موافق ولالقابها مناسب ومطابق ١٥	الحرف الثاني — فيما يقال في نعت السلاطين واهل الدول وارباب المناصب ١٧
الحرف الثالث — في العدل والرفق والرعايا والشفقة على كافة البرايا ١٨	الحرف الرابع — في الظلم والعدوان وشآمته ووخامته ١٩	الحرف الخامس — في الجهاد وكرامة الشهداء والحث على القتال ٢١
الحرف السادس — في النهي عن قتل اهل الاسلام وسفك الدم بالحرام ٢١	الحرف السابع — في الغدر والمكر والحيلة وما هو من هذه القبيلة ٢٢	الحرف الثامن — فيما يناسب بالشجعان والاسلحة والقلاع ٢٣

الحرف التاسع — في ذكر الهيبة والصلابة والهلاك والخراب والغرق ٢٤	الحرف العاشر — في ذكر الفقر والفاقة وعدم القدرة ٢٥	الحرف الحادي عشر — فيما يتعلق بالكفاءة والمجازاة والانتقام ٢٥
الحرف الثاني عشر — في العداوة والبغضاء وتحقير العدو ٢٦	الحرف الثالث عشر — في الكتابة والرسالة ٢٧	الحرف الرابع عشر — في الصلح بين الفريقين واصلاح ذات البين ٢٧
الحرف الخامس عشر — في الفتح والنصرة وما يتعلق بالقلة والكثرة ٢٨	السطر الثاني في القضايا الشرعية وهو مشتمل على ثلاثة احرف ٢٩	الحرف الاول — في الهداية والتوفيق ٢٩
الحرف الثاني — في القبض والبسط والارزاق ٣٠	الحرف الثالث — في القضاء والقدر والرضى والحذر ٣٠	السطر الثالث في الافعال المرضية والاوصاف الزكية وهو مشتمل على عشرين حرفا ٣١
الحرف الاول — في الاحسان والانفاق والاكرام وما يليق بالكرام والاحباء ٣١	الحرف الثاني — في الصبر على الشدائد وما فيه من الفوائد ٣٢	الحرف الثالث — في الشكر على الانعام وما يليق بهذا المقام ٣٤
الحرف الرابع — في الصدق وعلو شأنه ووصف الصادق ونجاته ٣٥	الحرف الخامس — في وفاء العهد وانجاز الوعد ٣٦	الحرف السادس — في التفويض والتوكل وما فيه من التفصيل ٣٦

الحرف السابع في التوبة والاستغفار والاعتذار والشفاعة ٣٧	الحرف الثامن في العفو والتغافل والتجاهل والتجاوز ٣٨	الحرف التاسع في الحلم والمداراة والوقار والمواساة ٣٩
الحرف العاشر في التواضع ونبذ الاعتبار والانكسار وماهو ٤٠	الحرف الحادي عشر في التعفف وهي نعمة والقناعة والبضاعة ٤١	الحرف الثاني عشر في حسن الخلق وما فيها والرفق واللينة والزينة من الحسن ٤١
الحرف الثالث عشر في ذكر الحياء فانه من شيم الاصفياء ٤٣	الحرف الرابع عشر في الصمت وقلة الكلام ٤٣	الحرف الخامس عشر في المشاورة وما فيها من المظاهر ٤٦
الحرف السادس عشر في الكتمان والاسرار وما يتعلق بها من الاظهار ٤٧	الحرف السابع عشر في اغتنام الاوقات والاحكام وما يتعلق بها ٤٨	الحرف الثامن عشر في الجد في طلب المعالي في غير المقدور وعدم السعي ٤٨
الحرف التاسع عشر في الاقتصاد وماهو بين الوسط والنمط ٤٩	الحرف العشرون في النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٥٠	النمط الرابع في الصفات الذميمة وهو مشتمل على خمسة عشر حرفا ٥٠
الحرف الاول في الكذب والكذاب ٥٠	الحرف الثاني في خلف الوعد ونقض العهد ٥١	الحرف الثالث في النفاق والخلاف والضلالة ٥٢

الحرف الرابع في العجب والتكبر والتجبر والتعظم ٥٣	الحرف الخامس في ذكر ارباب الحقد والحسد في خبثها ٥٣	الحرف السادس في الامساك والبخل وماهو من هذا القبيل ٥٤
الحرف السابع في الطمع والمطامع والطبع وما فيه من المصارع ٥٥	الحرف الثامن في الحرص وطول الامل من الحكمة وما فيه من المثل ٥٦	الحرف التاسع في الحمق والجهالة والبطالة وما يليق بها ٥٧
الحرف العاشر في الخفة والتعجيل وماهو من هذا القبيل ٥٧	الحرف الحادي عشر في الكسل والتواني والتسويف ٥٨	الحرف الثاني عشر في الشك والظن وما يناسب بها في الفن ٥٨
الحرف الثالث عشر في الغضب وما فيه من التعب ٥٩	الحرف الرابع عشر في ذكر الامتنان فانه مضيع للاحسان ٦٠	الحرف الخامس عشر في المفاخر والهجاء والهيبة ٦٠
النمط الخامس في ذكر ما يليق بحال الاولاد والاصحاب وهو مشتمل على ثمانية حروف ٦١	الحرف الاول في بر الوالدين وذكر الآباء والاولاد وما فيهم من الصلاح والفساد ٦١	الحرف الثاني في الاخوة والشدة والرخاء ٦٢
الحرف الثالث في ذكر النساء وحالات النكاح ٦٤	الحرف الرابع في ذكر الاحباب واوصافهم ومصاحبتهم ٦٥	الحرف الخامس فيما يتعلق بالمصاحب والرفيق والجليس والانيس ٦٦

- الحرف السادس في زيارة الاصحاب وصحبة الاصحاب وضيافتهم وعياداتهم ٦٧
- الحرف السابع في رعاية حق الجار وذكر قرب الجوار ٦٨
- الحرف الثامن في ذكر التهاجر والعتاب والشكوى ٦٨
- السطر السادس فيما يتعلق بالفصاحة والقراءة وهو مشتمل على خمسة حروف ٦٩
- الحرف الاول في الفصاحة وما يتعلق بالبيان والحكم وما يليق باداب اهل القلم ٦٩
- الحرف الثاني في الشرف والادب والفضل والاصل والنسب ٧١
- الحرف الثالث في العقل والتدبير والنظر في العواقب والتجارب ٧١
- الحرف الرابع في فطانة الوجه وذكر الاعضاء وما فيها من الحسن والقوام ٧٣
- الحرف الخامس في آثار الامور وظهور ما فيها من المقدمات ٧٤
- السطر السابع في ذكر الامراض وبعض الادوية وما فيها من المضرة والنافع وهو مشتمل على خمسة احرف ٧٥
- الحرف الاول في حج البيت الحرام وزيارة النبي عليه السلام ٧٥
- الحرف الثاني في السفر والانتقال والاغتراب وما هو من هذا الباب ٧٦
- الحرف الثالث في حب الاوطان فانه من الايمان ٧٧
- الحرف الرابع في العمارة والزراعة والبساتين والرياحين ٧٨
- الحرف الخامس في الدواب والانعام وما هو من هذه الاقسام ٧٩
- السطر الثامن فيما يتعلق باحوال الزمان وهو مشتمل على عشرة حروف ٨٠
- الحرف الاول في الليالي والايام والشهور والاعوام ٨٠
- الحرف الثاني في الفصول الاربعة وما فيها من المضرة والمنفعة ٨١
- الحرف الثالث في شكاية الزمان وحكاية الاخوان ٨١
- الحرف الرابع في اختلاف الاحوال وتقلب الدهر وانقلاب ... الادبار والاقبال ٨٢
- الحرف الخامس في الترقي الى الكمال بعد ... ٨٣
- الحرف السادس في اليسر بعد العسر والفرج بعد الحرج ٨٣
- الحرف السابع في ذكر الدنيا ووصف المال وما يليق بهذا المقال ٨٤
- الحرف الثامن في الصحة والعافية والمرض والداهية ٨٥
- الحرف التاسع في الشيب والشباب وما فيهما من العتاب والعذاب ٨٦
- الحرف العاشر فيما يليق بالموت ويناسب بالفوت ٨٧
- السطر التاسع في المتفرقات وهو مشتمل على اربعة حروف ٨٨
- الحرف الاول في ذكر الفلكيات وما فيها من الآيات ٨٨
- الحرف الثاني في الحق والباطل وان ذلك عالي وهذا سافل ٨٨
- الحرف الثالث في المتفرقات وذكر الامور ٨٩
- الحرف الرابع في اسامي الكتب المشهورة واللائقة للحدرنج ومصطلحات العلوم ٩٦
- الاختتام في الدعاء والسلام ٩٨
- الفصل الاخير في الحكايات اللطيفة اللائقة ٩٩

تم

MILLİ ... KÜTÜPHANESİ
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 913/1-2

1

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وكفى عنه [illegible]

١٠٩٧

١٠٥٩

RAGIP P.
Ka. N.
1056

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم والمحامد راجعة اليك • ولا احصي
ثناء عليك • كيف انشئ ثناء يليق بجناب قدسك
انت كما اثنيت على نفسك • انعامك على متواتر
ولساني عن شكرك قاصر • فكيف اشكرك على
نعمائك والشكر ايضا من عطائك • يا من انزل على
عبده الكتاب • المفحم بتحديه مصاقع بلغاء الاعراب
واتاه بحكمته جوامع الكلم من الحكمة وفصل
الخطاب • الذي يحوز كلامه قصب السبق في
حلبة الايجاز • ويستولي على امد الحسن في صنعة
الاعجاز • صل وسلم عليه وعلى اولاده الشايعة

اثار

اثار حكمتهم • في الامصار كالامثال • واصحابه
المحكوم عليهم بانهم عديموا الاشباه والامثال
وبعد فيقول الفقير الى الله الغني • اختيار ابن
غياث الدين الحسيني • ان علم البيان والانشاء
نعم العون على استحصال المطالب العلية • واستقبال
المناقب الجلية • يبلغ العبد الى مجالس الملوك
ومنازل الاحرار • خليق بان تصرف فيه شرائف
الاعمار • قال المهيمن الرحمن • خلق الانسان
علمه البيان • وقال سبحانه وتعالى • ن والقلم
وما يسطرون • وانه لقسم لو تعلمون • كفى قلم
الكتاب فضلا وسوددا • مدى الدهر ان الله
اقسم بالقلم • وقال صاحب جوامع الكلم عليه
صلوات الله ما طلعت الشعرى • ان من البيان
لسحرا • وقال بعض ارباب الالباب • ان كان
الوحي ينزل على احد بعد الانبياء فعلى بلغاء الكتاب
وفضائله اكثر من ان تدخل في العد والاحصاء •
واوضحها انزال الكتب على الانبياء • ولكن جماله

بل كماله ، من انارة الاقتباسات اللائقه ، وادرج
الامثال الرائقه ، فمن لم يدخل فى سواد انشائه
وانشاده المنظوم والمنثور ، من الاقتباسات
الفرقانية نوراً فما له من نور ، ومن لم يدرج فى طى
كتابه احاديث من الحكم والامثال ، فلا تحدث
عنه فما سعى امثاله الا فى ضلال ، وذلك الكتاب
لا ريب فيه سلّم الى معرفة هذه الصناعة ، ومن
ضبطه فقد ظفرت يداه بمفاتيح اغلاق البراعة
بيدانه بلسان عربى مبين ، الذى هو فى المتانة
كالحصن الحصين ، لاحظ لاحظ منه لحى فى
ساحة قلبه يموت العلم ، بل هو آيات بيّنات فى
صدور الذين اوتوا العلم ، نعم اصحاب الانشاء
جماهر ، ولكن قلّ ما هو ماهر ، لا يزالون يركبون
خطاياهم كانها على الصراط مطاياهم ، يحرفون
الكلم عن مواضعه ، بل لا يعرفون مبادى الكلام
من مقاطعه شعر لا يعرفون اساطيناً بجهلهم
لدى الكتابة حقا من اساطير ، ما تعلموا من العلم

ولا يبتغون اليه سبيلا ، ولو ابتغوا كانوا لا يفقهون
الا قليلا ، بل كل الناس اليوم كانهم اجمعوا على
تقاصر رغباتهم ، وتقاعد هماتهم عن اكتساب
العلوم والافضال ، والاستيلاء على آمد
الفضل والكمال ، الا من خصه الله تعالى بتعمير
معالم العلم واحيائها ، وايضاح مناهج الفضل مغالم
وابدائها ، الذى هو فى الافاق بمكارم الاخلاق
موصوف ، وفى تعداد ارباب الدول واحد يعدل
الالوف ، ثانى اثنين من خليفة الزمان ، ليس لهما
ثالث فى العدل والاحسان ، هو كالركن الرابع
من اساس هيئة الخلافه ، والبرج الخامس من سماء بيت
السلطنة والردافه ، على الاسم ، ولى القسم فى
الكونين ، سمى اسد الله الغالب كرم الله وجهه من
وجهين ، لا زالت مسامير النجوم ، بلا مس الهجوم
اوتاداً لاطناب سرادقات حشمته وجلاله ،
والنيران متصلاً سابقين على المشترى فى الاقتباس
عن عزة دولته وسعادة حاله ، فانه الذى بين

مفاتيح خزائن الفضل والكمال ، منثورا ومنظوما ،
وباسمه العالى مناشير مناصب السعادة والاقبال
، مفتوحا ومختوما ، عنان عنايته مصروف نحو العلوم
والفضائل ، وساحة دولته محط رحال العلماء ومخيم
الافاضل ، فالحمد لله الذى جعله حصنا حصينا
للملك والدين ، وركنا ركينا للحق واليقين ، اللهم
ابن لاعانة المحرومين ، وايد لاغاثة المظلومين ،
هذا ولما وصلت الى سدته الرفيعة ، التى هى جنة حفت
بالمكارم لا بالمكاره ، وصرت بلطفه لا ببضاعتى
منظورا بانظاره ، اشار الى بانشاء كتاب لاصحاب
الانشاء ، بل لجمهور الكتاب والخطباء ، تتحلى بفرائده
صدور المحافل والمحاضر ، وتبقى فوائده فى بطون الصحائف
والدفاتر ، تزين من تاجه المرصع مفارق المنشئات
وتوشح من وشاحه المفصل ترائب المكتوبات ، جامع
لجوامع الكلم ، ونوابغ الحكم ، من كل باب ، منه ايات
بينات هن ام الكتاب ، ومنه احاديث مناسبة لحال
التكلم والخطاب ، ومن الامثال والاشعار ما هو منخرط

فى سلك الحكم والاداب ، فلما تنسمت من رياض اشارته
بترتيب هذا المجموع نسيم القبول ، تبسمت اكمام جنانى
وازهرت ازهار القبول ، ودخلت فى سواد الليل
مكحلا باثمد السهر اجفانى ، واستوقدت مشاعل
من انوار افكارى واذهانى ، فوجهت وجهى الى كلام
ما كان حديثا يفترى ، ولكن تصديق الذى بين يديه
وتفصيل كل شئ وهدى ، فوجدت موافق كل سطر سطرا
، وملائم كل حرف ظرفا ، فى هذا الحصن الحصين ، ،
نعم لا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى
كتاب مبين ، واقتبست من مصابيح مشكاة الاحاديث
والاخبار ، انوارا يهتدى بها فى سواد الانشاء وظلمات
الاسفار ، وتصفحت الكتب ولاقيت من الحكم والامثال
طائفة يهب سماعهم نضرة وسرورا ، واذا رايتهم
حسبتهم لؤلؤا منثورا ، ومن الاشعار ما هو من الحكم
والعبرة ، وان من الشعر لحكمة ، وبعد الاستمداد
من المداد ، قلت للقلم من المحبرة سل سبيلا ، عينا فيها
تسمى سلسبيلا ، فاومضت بروق اقلامى التى كالسيوف

المهندة في اللمع • ترى أعينهم تفيض من الدمع • وتجاوز
بالدرر المسطورة في سفينة القلم على بحر المداد بوسائل
الانامل • وادرجتها في خزانة هذا الكتاب الذي هو
درج من الفضائل • فصيرت رياض البياض بامطار
الامطار • كجنة تجري من تحتها الانهار • فجمع كتاب
مسطور • في رق منشور • جليل القدر • عظيم الخطر •
كثير النفع عميم الاثر • غريب الوضع والاساس • قريب
الحمل والايناس • على نهج لم اسبق اليه • ونسق لم ازاحم
عليه • لئلا يقول احد من خشونة او لين • ان هذا الا
اساطير الاولين • بل يقولون ابناء الدهر عند سماعه
خاضعين • ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين **شعر**
ففي كل سطر منه روض من المنى • وفي كل حرف منه
عقد من الدرر • فانه الذي يحوج الاديب البارع الى
ادماجه في اثناء المنشئات • والخطيب المنشي الى
ادراجه في طي المخاطبات • مشتملا على اساليب الحسن
والجمال • مستوليا في الجودة على امد الكمال **شعر** مجموعة
وردت غرا فائقة • كانها درج ياقوت ومرجان •

وقد جعلت هذا الكتاب مناسبا للكتاب مشتملا على
عنوان وافتتاح وتسعة اسطر واختتام وفصل بالخير
اوائلها مترجمة بما فيها تيسيرا وتسهيلا • واسأل
الله التوفيق لان افصلها تفصيلا • وانا المعتذر الى
الناظر فيه من خلل يراه • وخطل لا يرضاه • فاني معترف
بقلة البضاعة • وعدم الاستطاعة • معتكف في
زوايا البلايا والافول • والعذر عند كرام الناس
مقبول **للمؤلفه** فان كنت في هذي الصحيفة ناظرا • ومن
ورد هذا الروض ان تك قاطفا • تامل تجد بعضا من
ايات مصحف • قديم وبعضا من حديث مكاشفا • •
وباقيه امثالا وشعرا وحكمة • مفاتيح خير للفصاحة
كاشفا • فاوصيك ان تنظر بعين رضى لها • وتصلح
علما ما تراه مخالفا • وتعذر مني اذ تراني مشوشا • •
من الدهر عن فوت المكارم آسفا • وحسبك عذري
الاختياري كونه • بلا اختيار للهموم مرادفا • وقد
وقع الافتتاح • بتوفيق الفتاح في تاريخ هذا النظم
بلسان العدد مفصح عنه خير • كما اشار اليه بفيضه

الكنت

اوائل التحرير شعر زينت افتتاح كتابى بمدح من ، ،
٨٩٧
مفتاح كل شىء ارى فى امتداحه ، من بعد فتح عينك
ان شئت يا فتى ، تاريخ الافتتاح فخذ بافتتاحه ، ،
اللهم اجعله مقبول الخواطر والطباع ، مستحسن
النواظر والاسماع ، بحيث ترتاح له النفوس تنشرح
به الصدور ، يا مفتح الابواب ، ويا ميسر الامور
شعر فى تعريف ما يؤلف منه الكتاب ، وتوصيف
ما ركب منه الابواب ، اعلم ان كل مقام من هذه
المقامات ، مركب من اربع مقالات ، احديها القران
، والثانية الاحاديث والثالثة الحكم والامثال
والنوادر ، والرابعة الاشعار فمست الحاجة الى
تعريف كل منها وتوصيفه بوجه مناسب على حسب
ما يقتضيه المقام فنقول اما القران فوحى اوحاه
الله تعالى وتقدس الى الرسول صلى الله عليه وسلم
، مع روح القدس بلسان عربى مبين ، وهو كلام
الله وقوله وتنزيله مفصلا فيه مصالح للعباد ،
فى المعاش والمعاد ، والحديث فى الاصل ضد القديم

واستعما

، واستعمل فى قليل الخبر وكثيره ويشمل مقول
النبى صلى الله عليه وسلم ، وقول الراوى عنه
عليه الصلوة والسلام ، وقيل الاول فقط
ولا يصح لان السنة اما قول او فعل او تقرير والسلف
مجمعون على اطلاق الحديث على ذلك كله والحكمة
ان يكون صنع كامنا فى مصنوع فيستنبط فيودع
لفظة ويشتمل عليه ، والمثل ماخوذ من المثال
وهو قول سائر يشبه به حال الثانى بالاول وترضاه
الخاصة والعامة فى لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما
بينهم وفاهوا به فى السراء والضراء وهو من ابلغ
الحكمة لان الناس لا يجتمعون على ناقص او مقصر
فى الجودة او غير مبالغ فى بلوغ المدى فى النفاسة
قال ابرهيم النظام يجتمع فى المثل اربع لا تجتمع
فى غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى
وحسن التشبيه وجودة الكناية ، وهو نهاية البلاغة
والنادرة حكمة صحيحة تؤدى عما يؤدى عنه المثل
الا انها لم تشع فى الجمهور ولم يخترنها الا الخواص

وليس بينها وبين المثل الذيوع والاختزان والشعر
سبيله سبيل الكلام حسنه حسن وقبيحه قبيح
على ان ما رواه العلماء حسن لانهم تصفحوا بعقولهم
ونظروا فيه بعيون ارائهم على كثرته ، واختاروا
منه الابلغ والافصح والانفع والاصح والحمد لله
اولًا واخرًا وظاهرًا وباطنا العنوان في فهرس الكتاب
وما فيه من الانواع والابواب وهي هذه الافتتاح
في ثناء الملك الفتاح وذكر الرسول والكتاب
وما يليق بهذا الباب مشتمل على خمس كلمات الكلمة
الاولى فيما يتعلق بثناء الله وتحميده وصفا وتمجيده
الكلمة الثانية فيما يناسب لكتاب الله الكريم وكلامه
القديم الكلمة الثالثة فيما يتعلق بمدايح النبي وصفات
كماله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ،
الكلمة الرابعة في ذكر الخلفاء وال العباء وسائر
الاصحاب والاولياء الكلمة الخامسة في وصف العلم
والعلماء وذكر فضائل هؤلاء العظماء السطر الاول
في ذكر السلاطين والملوك العظام وما هو اكثر

مناسبة

مناسبة باحوال هؤلاء الكرام مشتمل على خمسة عشر
حرفا الحرف الاول فيما هو للخلافة موافق ولالقابهم
مناسب ومطابق الحرف الثاني فيما يقال في نواب
السلاطين وارباب الدول واهل المناصب واصحاب
العمل الحرف الثالث في العدل والرفق بالرعايا ، و
الشفقة على كافة البرايا الحرف الرابع في الظلم وشامة
والعدوان ووخامته الحرف الخامس في الجهاد وكرامة
الشهداء والحث على القتال وما يتعلق بهذه الاحوال
الحرف السادس في النهي عن قتل اهل الاسلام ، وسفك
الدم بالحرام الحرف السابع في الغدر والمكر والحيلة
وما هو من هذه القبيلة الحرف الثامن فيما يناسب
بالشجعان والاسلحة والقلاع وما يتصل بهذه
الانواع الحرف التاسع في ذكر الهيبة والصلابة و
الهلاك والخراب والغرق والاستيصال ، وسائر
ما يناسب بثوائر القتال الحرف العاشر في ذكر الفرار
وعدم القرار الحرف الحادي عشر فيما يتعلق بالمكافاة
والمجازاة والانتقام وما يليق بهذا المقام الحرف

الثانى عشر فى العداوه والبغضا ، وتحقير العدو والد
على الاعدا الحرف الثالث عشر فى الكتابة والرساله ومايليق
بهذه المقاله الحرف الرابع عشر فى الصلح بين الفريقين
واصلاح ذات البين الحرف الخامس عشر فى الفتح والنصرة
ومايتعلق بالقله والكثرة السطر الثانى فى القضايا السماوية
، والحكم السبحانية مشتمل على ثلاثة احرف الحرف
الاول فى الهداية والتوفيق ، وماهو بهذا الباب يليق ،
الحرف الثانى فى القبض والبسط فى الارزاق ، ومافيه
من حكمة الحكيم الخلاق الحرف الثالث فى القضا والقدر
والرضى والحذر السطر الثالث فى الافعال المرضية ، و
الاحوال الزكية ، مشتمل على عشرين حرفا الحرف
الاول فى الاحسان والانفاق والاكرام ، ومايليق
بالاسخياء والكرام الحرف الثانى فى الصبر على الشدائد
ومافيه من الفوائد الحرف الثالث فى الشكر على الانعام
، ومايليق بهذا المقام الحرف الرابع فى الصدق وثمراته
، ووصف الصادق ونجاته الحرف الخامس فى وفاء
العهد وانجاز الوعد الحرف السادس فى التفويض

والتوكل ومافيه من التفضل الحرف السابع فى التوبة
والاستغفار والشفاعة والاعتذار الحرف الثامن
فى العفو والتغافل والتجاوز والتجاهل الحرف التاسع
فى الحلم والمداراة والوقار والمواساة الحرف العاشر
فى التواضع والانكسار وماهو بهذا الاعتبار الحرف
الحادى عشر فى التعفف والقناعة وهى نعمت البضاعة
الحرف الثانى عشر فى حسن الخلق والرفق واللينة وما
فيهما من الحسن والزينة الحرف الثالث عشر فى ذكر الحياء
فانه من شيم الاصفياء الحرف الرابع عشر فى الصمت
وقلة الكلام ومايتنظم فى هذا النظام الحرف الخامس
عشر فى المشاورة ومافيهما من المظاهرة الحرف السادس
عشر فى الاسرار ومايتعلق بها من الكتمان والاظهار
الحرف السابع عشر فى انتهاز الفرصة واغتنامها وما
يتعلق باحكام الامور واتمامها الحرف الثامن عشر
فى الجد فى طلب الامور وعدم السعى فى غير المقدور
الحرف التاسع عشر فى الاقتصاد ورعاية حد الوسط
وماهو بهذا النمط الحرف العشرون فى النصيحة

والدّلالة الى الخيرات والامر بالمعروف والنهى
عن المنكرات السّطر الرّابع فى الصّفات الذّميمة و
السّمات الذّميمة مشتمل على خمسة عشر حرفا الحرف
الاوّل فى الكذب والكذّاب ومايليق بهذا الباب
الحرف الثّانى فى خلف الوعد ونقض العهد الحرف
الثّالث فى النّفاق والخلاف والضّلالة ومايوافق
لهذه المقالة الحرف الرّابع فى العجب والتّكبّر والتّعظّم
والتّجبّر الحرف الخامس فى ذكر ارباب الحقد والحسد
فى جيدها حبل من مسد الحرف السّادس فى الممسك
والبخيل وماهو من هذا القبيل الحرف السّابع فى
الطّمع والمطامع ومافيه من الطّبع والمصارع الحرف
الثّامن فى الحرص وطول الامل ومافيه من الحكمة
والمثل الحرف التّاسع فى الحمق والجهالة ومايليق
بهذه الحالة الحرف العاشر فى الخفّة والتّعجيل وما
هو من هذا القبيل الحرف الحادى عشر فى الكسل والتّسوّف
والتّوانى وماهو قريب من هذه المعانى الحرف الثّانى
عشر فى الشّكّ والظّنّ ومايناسب بهذا الفنّ الحرف

الثّالث عشر فى الغضب ومافيه من التّعب الحرف
الرّابع عشر فى ذكر الامتنان فانّه مضيع للاحسان
الحرف الخامس عشر فى المقابح والغيبة والهجاء • وما
يناسب بها من الاشياء السّطر الخامس فى ذكر قرابة
الولادة • ومايليق بحال الاخوة والاصحاب • وسائر
ماهى من اخوات هذه الابواب • مشتمل على ثمانية
حروف الحرف الاوّل فى برّ الوالدين وذكر الاباء والا
ولاد • ومافيهم من الصّلاح والفساد الحرف الثّانى
فى الاخوّة والاخاء • ولحو الهمد فى الشّدّة والرّخاء •
الحرف الثّالث فى حالات النّساء • وذكر النّكاح • و
مافيهنّ من الفساد والصّلاح الحرف الرّابع فى ذكر
الاحباب ومراعاتهم • ووصف الاصحاب وحالاتهم
الحرف الخامس فيما يتعلّق بالمصاحب والجليس والرّفيق
والانيس الحرف السّادس فى زيارة الاحباب وملاقاتهم
• وضيافة الاصحاب وعياداتهم الحرف السّابع
فى رعاية حقّ الجار • وذكر قرب الجوار الحرف الثّامن
فى ذكر التّهاجر والشّكوى والعتاب ومايليق بهذا

الباب السطر السادس فيما يتعلق بالفصاحة والفراسة
والتدبير والكياسة مشتمل على خمسة حروف
الحرف الاول في الفصاحة • وما يتعلق بالبيان والحكم
• وما يليق بادوات اهل القلم الحرف الثاني في ان الشرف
بالفضل والادب • لا بالاصل والنسب الحرف الثالث
في العقل والتدبير والتجارب • والنظر في العواقب
وما هو بهذه الامور موافق ومناسب الحرف الرابع
في طلاقة الوجه • وذكر الاعضاء • وما فيها من الحسن
والقوام • وفهم ما في الضمير من اللحظ والكلام •
الحرف الخامس في اثار الامور وظهور عواقبها من المقدمات
وان دلالة فعل المرء على اصله ونسبه من اعدل
الشهادات السطر السابع في ذكر الارض • وبعض
ما فيها من المضار والمنافع مع ما ينسب اليه من
اللواحق والتوابع مشتمل على خمسة احرف الحرف
الاول في حج البيت الحرام وزيارة النبي عليه الصلوة
والسلام وما يليق بهذا المقام الحرف الثاني في السفر
والاغتراب وما هو من هذا الباب الحرف الثالث

في حب الاوطان • فانه من الايمان الحرف الرابع في ذكر
العمارة والزراعة والرياحين والبساتين الحرف الخامس
في الدواب والانعام • وما هو من هذه الاقسام السطر
الثامن فيما يتعلق باحوال الزمان • وطوارق الحدثان
مشتمل على عشرة حروف الحرف الاول في الليالي والايام
والشهور والاعوام الحرف الثاني في الفصول الاربعة
وما فيها من المضرة والمنفعة الحرف الثالث في شكاية
الزمان وحكاية الاخوان الحرف الرابع في اختلاف
الدهر وانقلاب الاحوال وان الادبار لا ينفك عن
الاقبال الحرف الخامس في الزوال بعد الكمال الحرف
السادس في اليسر بعد العسر • والفرج بعد الحرج •
الحرف السابع في ذكر الدنيا ووصف المال • وما يليق
بهذا المقال الحرف الثامن في الصحة والعافية والمرض
والداهية الحرف التاسع في الشيب والشباب وما
فيهما من العذب والعذاب الحرف العاشر فيما يليق
بالموت • ويناسب بالفوت السطر التاسع في المتفرقات
مشتمل على اربعة حروف الحرف الاول في ذكر الفلكيات

وما فيها من الآيات **الحرف الثانى** فى الحق والباطل
وان ذلك عالى وهذا سافل **الحرف الثالث** فى المتفرقات
وذكر الامور . التى ليس لها مناسبة تامة بشئ من
الحروف والسطور **الحرف الرابع** فى اسامى الكتب
المشهورة اللايقة للدراج . ومصطلحات العلوم
التى يقع لى ايرادها الاحتياج **الاختتام** فى الدعاء
والسلام **الفصل بالخير** فى الحكايات اللطيفة اللايقة
والمطايبات الظريفة الرايقة . **الافتتاح** فى ثناء الملك
الفتاح . وذكر الرسول والكتاب . وما يليق بهذا
الباب مشتمل على خمس كلمات **الكلمة الاولى** فيما يتعلق

بثناء الله وتحميده وصفاته وتمجيده **القرآن**

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين
. الحمد لله فاطر السموات والارض . سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم . ولله المشرق
والمغرب فسبحان الله رب العرش عما يصفون . وهو
القاهر فوق عباده . الا له الخلق والامر تبارك الله

رب العالمين . ولله ملك السموات والارض . سبحانه
وتعالى عما يقولون علوا كبيرا . ولله الاسماء الحسنى
فتعالى الله عما يشركون . فتعالى الله الملك الحق لا اله
الا هو رب العرش الكريم . عالم الغيب والشهادة
الكبير المتعال . اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
. فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون
. نعم المولى ونعم النصير . واخر دعويهم ان الحمد لله
رب العالمين **الاحاديث** كل امر ذى بال لم يبدأ فيه بالحمد لله
اقطع . الحمد رأس الشكر . ما شكر الله عبد لم يحمده
. من تشاغل بالثناء على الله اعطاه الله فوق رغبة
السائلين . لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك **الحكم والامثال** الحمد فاتحة كل خير وتمام كل
نعمة . خير الكلام والمقال . حمد الله ذى الجلال
خير الكلام حمد من خلق ورزق . وانطق ووفق
علام الغيوب . ومن بيده ازمة القلوب . فالق
الحب والنوى . وخالق الحب والنوى . من لا تراه
العيون . ولا تحيط به الظنون **الاشعار** بحمد الله تفتح

الامور بذكر الله تنشرح الصدور ، كيفية المرء ليس
المرء يدركها ، فكيف كيفية الجبار فى القدم ، هو الذى
انشاء الاشياء مبتدعا ، فكيف يدركه مستحدث
النسم ، وفى كل شئ له اية ، تدل على انه واحد ، مليك
عزيز لا يرد قضاؤه ، حكيم عليم نافذ الامر قاهر ،
كل ما يرتقى اليه بوهم ، من جلال وقدرة وسناء ، فالذى
ابدع البرية اعلى ، منه سبحان مبدع الاشياء الكلمة
الثانية فيما يناسب بكتاب الله الكريم ، وكلامه القديم
القران الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ، وانه لكتاب عزيز
، لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد ، وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ، بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتو
العلم ، وما يعلم تأويله الا الله ، هذا بيان للناس
وهدى وموعظة للمتقين الاحاديث اما بعد فان
خير الحديث كتاب الله ، القران يحيى القلب الميت
، القرأن ظاهره انيق وباطنه عميق القرأن هو الدواء
القرأن شافع مشفع وشاهد مصدق ان الله يرفع

بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين الحكم والامثال
كلام الله دواء القلب ، ان احسن الكلام ، كلام الله
العلام ، القران خاتم الكتب السماوية كلام الله
الصراط المستقيم الاشعار هذا كتاب ام هو الحق
قد بدا ، جليا الى طرق الهداية مرشدا ، وهذا سطور
ام امام مهذب ، يفرق ما بين الضلالة والهدى ،
كلام جليل جاء من خير قائل ، ليوصل اقواما الى الجنة
الخلد اخر كتاب الله روح مستبين ، هو البرهان
والنور المبين ، وجامع كل جامعة المعانى ، ففيه
تفقهوا وبه استعينوا الكلمة الثالثة فيما يليق بمدايح النبى
وصفات كماله ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى
اله القرأن الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب
سبحان الذى اسرى بعبده ليلا ، وما محمد الا رسول
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله و
خاتم النبيين ، من يطع الرسول فقد اطاع الله ،
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم ، وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحى يوحى

ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى • فاوحى
الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما راى • ما زاغ
البصر وما طغى • انا ارسلناك شاهدا ومبشراً
ونذيراً • وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيراً •
وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيداً •
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين • عسى ان يبعثك
ربك مقاماً محموداً • الم نشرح لك صدرك
ورفعنا لك ذكرك • وانك لعلى خلق عظيم • وانزل
الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما • انا فتحنا لك فتحا
مبينا • ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما •
وينصرك الله نصراً عزيزا • ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
الحديث انا افصح العرب والعجم • انا سيد ولد
آدم ولا فخر • اوتيت جوامع الكلم • كنت نبيا وآدم
بين الماء والطين • انا اكرم الاولين والاخرين •

آدم ومن دونه تحت لوائي والله لو كان موسى حيا لما
وسعه الا اتباعي • بيدي لواء الحمد ولا فخر نصرت
بالرعب مسيرة شهر • لي مع الله وقت لا يسعني فيه
ملك مقرب ولا نبي مرسل • نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور • ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق
وكمال محاسن الافعال الحكم والامثال صاحب الحوض
المورود والمقام المحمود • قائد الغر المحجلين • ورسول
رب العالمين الاشعار محمد سيد الكونين والثقلين •
والفريقين من عرب ومن عجم • فاق النبيين في
خلق وفي خلق • ولم يدانوه في علم ولا كرم • من كان
خالق هذا الخلق مادحه • فان ذلك شئ ليس مفروغ
فان اطل واقصر في مدايحه • فليس بعد بلوغ الله
تبليغ • باي لسان نحمد السيد الذي • على منكب الجوزا
من مدحه ردا آخر ليس كلامي يفي بنعت كماله • صلى
الهي على النبي واله الكلمة الرابعة في ذكر الخلفاء وآل
العباء • وسائر الاصحاب والاولياء القرآن انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

تطهيرا • قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
ثانى اثنين اذهما فى الغار • والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا • الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الاحاديث مثل اهل
بيتى كمثل سفينة نوح • من ركب فيها نجا ومن تخلف
عنها غرق • معرفة ال محمد براءة من النار • وحب ال
محمد جواز على الصراط • والولاية لال محمد امان من العذاب
• اكرموا اولادى احبوا اهل بيتى • اصحابى كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم • اكرموا اصحابى فانهم خياركم
• خير القرون قرنى • عند ذكر الاولياء تنزل الرحمة
الحكم والامثال اولى الناس بالمروءة من له نبوة النبوة
• مثل الصحابة وتابعهم مثل اصحاب الكهف ورابعهم
قدسى اوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى الاشعار
على الله فى كل الامور توكلى • وبالخمس اصحاب العبا
توسلى • ومالى الا ال احمد شيعة • ومالى الا مشعب
الحق مشعب • واذا الرجال • توسلوا بوسيلة فوسيلتى
حبى لال محمد • هم النجباء الغر من رهط احمد •

وهم بايعوه طايعين لدى الشجر • عليهم سلام الله
ماناح طائر • وما لاح للسارين فى الظلم القمر •
لله تحت قباب العز طائفة • اخفاهم فى رداء العز
اجلالا • على ارواحهم تحف الهدايا • من الله الذى
خلق البرايا الكلمة الخامسة فى وصف العلم والعلماء
• وذكر فضائل هولاء العظماء القرأن شهد الله انه
لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط
قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون •
وقل رب زدنى علما • انما يخشى الله من عباده العلماء
• ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا • وما اوتيتم
من العلم الا قليلا • وفوق كل ذى علم عليم
وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم • بل هو
ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم الاحاديث
علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل • العلماء ورثة الانبياء
• العلماء امناء الله على خلقه النظر فى وجوه العلماء
عبادة • الكواكب زينة السماء والعلماء زينة امتى
لغدوة فى طلب العلم احب الى الله من مائة غزوة •

ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم • ان اولى
الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به **الحكم والامثال**
العلماء اعلام الاسلام • رتبة العلم اعلى الرتب
العلم يزيد الشريف شرفا • ويرفع المملوك الى منازل
الملوك • العلم وسيلة الى كل فضيلة العلماء فى
الارض كالنجوم فى السماء • لولا العلماء لهلك الامة
• ثلمة الدين موت العلماء • مجلس العلم روضة الجنة
• العلم يبلغ العبد الى منازل الاحرار ومجالس الملوك
• والدرجات العلى • الملوك حكام على الناس • والعلماء
حكام على الملوك • العالم كالسراج من مر به اقتبس
منه • العلم حيوة القلب • ومصابيح الابصار •
علم الرجل ولده المخلد **الاشعار** العلم انفس ذخر
انت ذاخره • من يدرس العلم لم تدرس مفاخره • اقبل
على العلم واستقبل مقاصده • فاول العلم اقبال
واخره • وانما العلم لاربابه • ولاية ليس لها عزل •
ان زال سلطان الولاية • كان فى سلطان فضله •
حيوة المرء علم فاغتنمه • وموت القلب جهل فاجتنبه

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه • لا تعدلن به درا
ولا ذهبا • العلم زين وتشريف لصاحبه • فاطلب
هديت فنون العلم والادبا • تعلم فان العلم زين
لاهله • وفضل وعنوان لكل المحامد • تفقه فان
الفقه افضل قائد • الى البر والتقوى واعدل
قاصد • فان فقيها واحدا متورعا • اشد على الشيطان
من الف عابد **السطر الاول** فى ذكر السلاطين • و
الملوك العظام • وما هو اكثر مناسبة باحوال
هؤلاء الكرام • مشتمل على خمسة عشر حرفا **الحرف
الاول** فيما هو للخلافة موافق • ولالقابهم مناسب
ومطابق **القرآن** تبارك الذى بيده الملك وهو
على كل شئ قدير • قل اللهم مالك الملك تؤتى
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير • وترزق من
تشاء بغير حساب • وانت احكم الحاكمين • ولله
خزائن السموات والارض • يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر • ورفع بعضكم فوق بعض درجات

وهو خير الحاكمين • له مقاليد السموات والارض
يختص برحمته من يشاء • وهو القوى العزيز والله
يؤتى ملكه من يشاء • واتيه الله الملك والحكمة •
انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس •
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين • ولقد اصطفيناه
فى الدنيا • ورفعناه مكانا عليا • نرفع درجات
من نشاء • انى جاعل فى الارض خليفه • انى جاعلك
للناس اماما • ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
• يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم الاحاديث السلطان ظل الله
فى الارض • يأوى اليه كل مظلوم • ان الله يبعث
لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من ينصر هذا الدين
• لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين الى ان
تقوم الساعة • من يطع الامير فقد اطاعنى ومن
يعص الامير فقد عصانى • من اهان السلطان
اهانه الله • ان امر عليكم عبد مجدع اسود ويتولاكم
بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا الحكم والامثال

لأقربات الشنوف

الملك والدين توامان • ظل السلطان كظل الله • طاعة
الولاة بقاء العز • الملك فى ارباب السيوف • الامارة
حلوة الرضاع • مرة العظام • ان الذليل من ذل فى
سلطانه • ظل السلطان سريع الزوال لا يجمع سيفان
فى غمد • لا توجد الملوك ذوى اخوان • الملك عقيم •
يا حبذا الامارة ولو على الحجارة • كلام الملوك ملوك
الكلام • ان اهون الملوك من رضى بصدق الامير
عز الملوك بالمماليك ريح السلطان على قوم سموم و
على قوم نسيم • عز السلطان يومان • يوم لك ويوم عليك
• شرائط السلطنة اربعة • الحكمة • والسخاوة •
والعفة • والشجاعة • لا ينبغى للملك ان يجرى على لسانه
عددا اقل من الف • ثلاثة ليس لها امان • البحر والسلطان
والزمان • لا تغرنك من السلطان قرابة ولا اخوة فان
احق الاشياء بتحريق النار اقربهم منها • السلطان نار
المجوس السلطان بين الرعية كالرأس على الجسد • سكر
الولاية طيب • وخماره صعب شديد ومن كلامهم نحن
الزمان فمن رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع من وقع

عليه غبار موكبنا ظهرت عليه آثار نعمتنا كنا بالليل اخوانا
وبالنهار سلاطينا **الاشعار** انّ الملوك هم كواكبنا التى
تخفى وتطلع اسعدًا ونحوسا **آخر** انّ الملوك بلاء حيثما
حلّوا • فلا يكن لك فى اكنافهم ظلّ • ماذا تؤمّل من
قوم اذا غضبوا • جاروا عليك وان ارضيتهم ملّوا •
فاستغن بالله من ابوابهم بدلا • انّ الوقوف على
ابوابهم ذلّ • انّ الملوك بادنى الدّين قد قنعوا •
ولا اراهم رضوا فى العيش بالدّون • فاستغن
بالدّين عن دين الملوك كما • استغنى الملوك بدنياهم
عن الدّين **ومما يليق بمدحهم** هو الشمس قدرًا والملوك
كواكب هو البحر جودًا والكرام جداول • القت
سقاليدها الدّنيا الى ملك • ما زال وقفا عليه
الجود والكرم • هو الشّمس فى افق المعالى وبدره •
وكلّ ملوك الارض قدرًا كالنجم • وعمّ وجه الارض
عدلا ونائلا • وراعى عباد الله من غير ماثم **الحرف**
الثانى فيما يقال فى نوّاب السلاطين وارباب الدول
واهل المناصب • واصحاب العمل **القرآن** رب

اشرح لى صدرى • ويسّر لى امرى • واجعل لى
وزيرا من اهلى هرون اخى اشدد به ازرى • واشركه
فى امرى • والسابقون السّابقون • اولئك المقرّبون
• انّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى • وجيها فى
الدّنيا والاخرة ومن المقرّبين • وما منّا الّا له مقام
معلوم **الاحاديث** اذا اراد الله بملك خيرًا
جعل له وزيرًا صالحا ان نسى ذكّره وان ذكر اعانه
• انت منّى بمنزلة هرون من موسى انزلوا النّاس
منازلهم • كفى بالمرء فتنة ان يشار اليه • انّ الله
يحبّ معالى الامور • ويبغض سفسافها من اقترب
الى ابواب السّلاطين افتتن اللّهمّ من ولى من امر
امتى شيئا فشقّ عليهم فاشفق عليه ومن ولى من امر
امتى شيئا فرفق بهم فارفق به **الحكم والامثال** اعلم الملوك
يحتاج الى وزير • واشجع الناس يحتاج الى سلاح
• مثل الملك الصّالح اذا كان له وزير فاسد مثل
الماء العذب الّذى فيه التّماسيح • ارباب الدّول
ملهمون • الشّرف بالهمم العالية • لا بالرّمم البالية

الطير يطير بجناحيه ۰ والمرء يطير بهمته جاوِز
ملكا او بحرا ۰ اصحاب السلطان اعظمهم خطرا
وابعد الناس مرقى في الجبل اشدهم حذرا ۰ الاخبر كم
بالنفس الوزارة نفس ابتدعها الله تعالى ۰ بالوزارة
كل وزير موسى الا وزير موسى ۰ صواب الرأى
بالدول يبقى ببقائها ۰ ويذهب بذهابها ۰ طوبى لمن سلم
من اشارة الانامل ۰ ان ذا الشرف محسود ۰ او حاسد
ومحقود عليه او حاقد ۰ التوضيع كل التوضيع ان
تشرف ۰ والتنكير كل التنكير ان تعرف ۰ ندمة
السلطان ندامة ۰ كفارة عمل السلطان الاحسان
الى الاخوان ۰ من استرعى الذئب ظلم ۰ من اكل مرقة
السلطان ۰ احترقت شفتاه ولو بعد حين ۰ من اكل
للسلطان زبيبة ردها تمرة ۰ ذوقة السلطان
محرقة للشفتين ۰ من تاه في ولايته ذل في عزله ۰ غبار
العمل خير من زعفران العزل ۰ لا ينفعك مودة الامير
۰ اذا غشك الوزير ۰ العزل طلاق الرجال ۰ وحيض
العمال ۰ صاحب السلطان كراكب الاسد وهو لمركوبه

اهيب ۰ من خدم السلطان خدم ۰ اذا صاحبت السلطان
فقل مثل ما قال ۰ وملْ حيث مال ۰ من قدمه السلطان
فهو المؤخر ۰ من علت همته طالت همومه ۰ من يفر من
الشرف فالشرف يتبعه ۰ من عشق الرياسة لم يفلح
غاية السلوك ۰ خدمة الملوك اياك والملوك ۰ فان
من والاهم اخذوا ماله ۰ ومن عاداهم اخذوا راسه ۰
الاشعار اذا دانك سلطان فزده ۰ من التعظيم واحذره
وراقب ۰ فما السلطان الا البحر عظما ۰ وقرب البحر محذور
العواقب ۰ صاحب السلطان لا بد له ۰ من هموم تعتريه
وغمم ۰ والذي يركب بحرا سيرى ۰ قحم الاهوال من
بعد قحم ۰ يا من يرى خدمة السلطان عدة ۰ ما ارشد
كترك الا الذل والندم ۰ دع الملوك فخير من وجودك ما
تبغيه عندهم الحرمان والعدم ۰ ليس تخلو من زكوة نعمة
وزكوة الجاه رفد المستعين ۰ العزل والنزع مقرونان
في قرن والنزع ايسر من عزل على سخط الحرف الثالث في
العدل والرفق بالرعايا ۰ والشفقة على كافة البرايا ۰
القرآن ان الله يأمر بالعدل والاحسان ۰ انا جعلناك

خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق • واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل • وان حكمت فاحكم بينهم
بالقسط ان الله يحب المقسطين • يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط • اعدلوا هو اقرب للتقوى •
واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين **الاحاديث**
ان المقسطين يوم القيمة عند الله على منابر نور عن يمين
الرحمن • ان احب الناس الى الله يوم القيمة • واقربهم
منه مجلسا امام عادل • عدل ساعة خير من عبادة
ستين سنة • كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته **الحكم**
والامثال ثبات الملك بالعدل • دولة الملوك فى العدل
والى عادل خير من مطر وابل • ينبوع فرح العالم الملك
العادل اى ملك عدل فى حكمه وقضيته استغنى عن
جنده ورعيته • بالعدل تصلح الرعية وبالعدل تملك
البرية • لا يكون العمران • الا حيث يعدل السلطان
• العدل حصن وثيق • فى رأس جبل انيق لا يحطمه •
سيل ولا يهدمه منجنيق • العدل ميزان الرحمن • و
الجور مكيال الشيطان • الملك العادل مكفوف بعون

محروس بعين الله • الامارة بالعمارة بالعدل قامت
السموات والارض • بالعدل تركب كل العالم فجزئياته
لا تقوم بالجور • العدل سبب الكون والجور سبب الفساد
• افضل المعروف نصرة الملهوف • عدل الملك لدينه
احوط • ولدنياه اضبط • ولاوليائه اثبت ولاعدائه
اكبت • من حق الملك ان يتفحص عن اسرار الرعية تفحص
المرضعة عن منام رضيعها • عدل السلطان خير من
خصب الزمان **الاشعار** عليك بالعدل ان وليت مملكة
واحذر من الجور فيها غاية الحذر • فالملك يبقى مع الكفر
البهيم ولا • يبقى مع الجور فى بدو وفى حضر • اذا وليت
فاعمر ما تليه • بعدلك فالامارة بالعمارة • ان كنت
تطلب رتبة الاشراف • فعليك بالاحسان والانصاف
الحرف الرابع فى الظلم وشآمته • والعدوان ووخامته
القرآن انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها
والله لا يهدى القوم الظالمين • والظالمين اعد لهم
عذابا اليما • ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع • و
وما للظالمين من ولى ولا نصير • وان الظالمين لفى شقاق

بعيد • وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون • ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون • وقد خاب من حمل ظلما •
بئس للظالمين بدلا • فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
رب العالمين **الاحاديث** الظلم ظلمات يوم القيمة • اتقوا
دعوة المظلوم • فانها تحمل على الغمام • يقول الله وعزتي
وجلالي لانصرنك ولو بعد حين • لو بغى جبل على جبل
لدك الباغي • اعجل الشر عقوبة البغي • اياكم والظلم
فانه يخرب قلوبكم • من اعان ظالما سلطه الله عليه •
من مشى مع ظالم فقد اجرم **الحكم والامثال** الملك يبقى مع
الكفر • ولا يبقى مع الظلم • الظلم مرتعه وخيم • ظلم الظالم
يقوده الى الهلاك • ظلمة الظلم تظلم الايمان • ظل ظلم
الظالم قصير • عاقبة الظلم وخيمة • لا يكون العمران
حيث يجور السلطان • الظلم يجلب النقم • ويسلب
النعم • لئن امهل الله الظالم فلن يفوته اخذه • من طال
عدوانه زال سلطانه • بئس الزاد الى المعاد العدوان على
العباد • ما للظالمين من حميم غير غساق وحميم • القوم
العلوية عادمة الحجاب • دائمة الفيض تنتصف من الحاكم

للمحكوم • ومن الظالم للمظلوم • الملك خلافة الله في
عباده ولن يستقيم امر خلافته مع مخالفته • اسد حطوم
خير من وال ظلوم • ووال ظلوم خير من فتنة تدوم •
الظلم يزيل النعم • ويطول النقم • ويصرع الرجال
ويقصر الآجال • اذا ظلمت من دونك • فلا تأمن من
عقاب من فوقك • من سلب نعمة غيره • سلب غيره
نعمته • من سل سيف البغي قتل به • لا تندم على قرض
لقمته وظالم قصمته • اللهم اشغل الظالمين بالظالمين
واخرجنا من بينهم سالمين **الاشعار** وحق الله ان الظلم
شوم • وان الظلم مرتعه وخيم • الم تعلم بان الظلم عار
جزاء الظلم عند الله نار • نامت جفونك والمظلوم منتبه
يدعو عليك وعين الله لم تنم • فلم ار مثل العدل للمرء
رفعة • ولم ار مثل الجور للمرء واضعا • فمهلا يا ملوك
الدهر مهلا • لكم في كل ناحية عقير • كان الله صيركم
ملوكا • لئلا تعدلوا ولان تجوروا • وراعي الشاة يحمي
الذئب عنها • فكيف اذا الرعاة لها ذئاب • ان الرعية
شاة انت حافظها • وقد ظلمت اذا استرعيتها السبعا

الحرف الخامس فى الجهاد ، وكرامة الشهداء ، والحث على
على القتال ، ومايتعلق بهذه الاحوال **القرآن** ان الله يحب
الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ،
وفضل المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ، يجاهدون
فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم ، وقاتلوهم حتى
لاتكون فتنة ، يا ايها النبى حرض المؤمنين على القتال
يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ، ولاتقولوا لمن يقتل
فى سبيل الله اموات بل احياء ولكن لاتشعرون ، واقتلوهم
حيث ثقفتموهم كتب عليكم القتال ومن يقاتل فى سبيل الله
فليقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ، قد كان لكم
اية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله واخرى كافرة
يرونهم مثليهم رأى العين والله يؤيد بنصره من يشاء
ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار **الاحاديث** والذى نفسى
بيده لوددت انى اقتل فى سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى
ثم اقتل ، عليكم بالجهاد فانه رهبانية امتى ، لغدوة فى
سبيل خير من الدنيا ومافيها ، ارواح الشهداء فى حواصل
طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش ، ان فى الجنة مائة

درجة اعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله مابين الدرجتين
كمابين السماء والارض ، مامن قطرة احب الى الله
تعالى من قطرة دم فى سبيل الله **الحكم والامثال** ان اكرم الموت
قتل والذى نفس ابن ابى طالب بيده لالف ضربة
بالسيف اهون من ميتة على فراش الحرب سجال ،
وعثراتها لاتقال ، الانصراف قبل التمكن هزيمة
، محرض خير من الف مقاتل ، نفاذ الرأى فى الحرب
انفذ من الطعن والضرب تدافعوا ، فى الحرب فما
تصافوا حتى تدافعوا ، ما اهون الحرب على النظارة ،
العرافة عز وآفة **الاشعار** كتب القتل والقتال علينا
وعلى المحصنات جر الذيول ، الحرب ان باشرتها ،
فلا يكن منك الفشل ، واصبر على اهوالها ، لاموت
الا بالاجل ، ولن يقدم نفسا قبل ميتتها ، جمع اليدين
ولا الصمصامة الذكر **الحرف السادس** فى النهى عن قتل
اهل الاسلام ، وسفك الدم بالحرام **القرآن** ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ، ولاتقتلوا

النفس التی حرم الله الا بالحق الاحادث الانسان بنیان
الرب من هدم بنیان الرب فهو ملعون • لقتل المومن
اعظم عند الله من زوال الدنیا • اذا التقی المسلمان
بسیفیهما فالقاتل والمقتول فی النار • اول ما یقضی
یوم القیمة بین الناس فی الدما الحکم والامثال ایاك و
الدما وسفکها بغیر حلها • فانه لیس شیء اجری
بزوال نعمة من سفك الدماء بغیر حق • من قتل قتل
الاشعار افتل مسلما من غیر جرم • فلیس بنافعی
ماعشت عیشی • له سلطان وعلی وزری • معاذ
من سفه وطیش الحرف السابع فی المکر والحیله • وما
هو من هذه القبیلة القرآن ولا یحیق المکر السیئ الا
باهله • ومکروا ومکر الله والله خیر الماکرین •
ومکروا مکرا کبارا • انهم یکیدون کیدا واکید کیدا
• ولا تك فی ضیق مما یمکرون الاحادیث من حفر بئرا
لاخیه وقع فیه • الحرب خدعة • ثلاث من کن
فیه کن علیه البغی والنکث والمکر • لکل غادر لواء
یوم القیمة بقدر غدرته • المکر والخدیعة والخیانة

فی النار الحکم والامثال الوفاء لاهل الغدر وفاء عند الله
• القدرة مقرونة بالحیلة المماکره فی الحرب ابلغ من القوة
والجلد فی غیرها • الحیلة انفع الوسیلة رب حیلة
انفع من قبیلة • المکیدة ابلغ من النجدة الکید ابلغ
من الاید • کن من احتیالك علی عدوك اشد خوفا
من احتیال عدوك علیك • لم یغدر غادر قط الا
لصغر همته عن الوفاء واتضاع قدره عن احتمال المکاره
فی جنب نیل المکارم • من یامن الذئب علی غنمه اهل
لان یخفره الذئب • من خدعك فتخادعت له فقد خدعته
• من خدع من لا ینخدع فقد خدع نفسه • اذا نزل
بك مکروه فانظر فان کان له حیلة فلا تعجز • وان کان
مما لا حیلة له فلا تجزع • من الحیلة ترك الحیلة • المکر
حیله من لا حیلة له • من حفر لاخیه جبا • سقط فیه
منکبا • اذا احب اخوك فحلق علی اسمه ولتحفظ من من
کیده وظلمه الاشعار فرد کید المرء فی نحره • وانقلب
السهم علی الرامی • وان امرء یبغی فضیحة جاره •
سیفضحه الرحمن فی جوف داره آخر ستکفی من عدوك

كل كيد • اذا كاد العدو لم تكن • بدت لى امارات
من الغدر شمتها • اظن روايا ها ستمطر كم دما •
غدرتم غدرة وغدرت اخرى • فليس اذا توافينا سبيل
الحرف الثامن فيما يناسب بالشجعان والاسلحة والقلاع
• وما يتصل بهذه الانواع القرآن يقاتلون فى سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص اشداء على الكفار •
لانتم اشد رهبة فى صدورهم من الله • وانزلنا الحديد
فيه بأس شديد • ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى
البلاد • ولو كنتم فى بروج مشيدة • وظنوا انهم
مانعتهم حصونهم • كمثل العنكبوت اتخذت
بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت الاحاديث
ان الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية • آفة الشجاعة
البغى • الدعاء سلاح المؤمن • الجنة تحت ظلال
السيوف • مفاتيح الجنة الخير • الخير فى السيف •
والخير مع السيف • والخير بالسيف الحكم والامثال
الشجاعة صبر ساعة • الشجاع موقى الحصون
مواضع النساء لا مواضع الرجال • حصون الرجال

الخيل والسلاح • السيف ظل الموت • الرمح رشاء
حبل المنية • السهام رسل الهلاك • حسامه فتح
لاوليائه حتف لاعدائه • رب سلاح يقول لصاحبه
دعنى السلاح ثم الكفاح • اشجع الناس يحتاج الى
سلاح زينة وعدة • السلاح جنة الابدان • و
وقاية الانفس • الليل جنة الهارب • انما هو درهمك
وسيفك • ازرع بذاك من شكرك • واحصد بهذا
من كفرك • الحاظهم سهام • والفاظهم سمام •
اذا لقيت العدو فاحرص على الموت توهب لك السلامة
• من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء
الاشعار يجود على اهل الندى بنفسه • وما فوق بذل
النفس جود لباذل • ليس زين الفتى الجمال ولكن •
زينه الضرب بالحسام التليد • حسامك فيه للاعداء
حتف • ورمحك فيه للاحباب فتح • اكال الفدن الرجال
كانما • نضح الدماء بساعديه عبير • حسام غداة
الروع ماض كانه • من الله فى قبض النفوس رسول
لم ار شيئا حاضرا نفعه • للمرء كالدرهم والسيف

يقضي له الدرهم حاجاته • والسيف يحميه من
الحيف آخر من راقب الناس مات هماً • وفاز باللذة
الجسور آخر لله در عصابة تركية • دفعوا نوائب
دهرهم بالسيف آخر محلقة دون السماء كأنها •
غمامة صيف زل عنها سحابها • فما تبلغ الاوري
شماريحها العلى • ولا الطير الا نسرها وعقابها
وما خوفت بالذئب ولدان اهلها • ولا نبحت الا
النجوم كلابها **الحرف التاسع** في ذكر الهيبة والصلابة
والهلاك والخراب والغرق والاستيصال •
وسائر ما يناسب بنوائر القتال **القرآن** او كصيب
من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق حذر الموت • اذا زلزلت
الارض زلزالها • ان زلزلة الساعة شيء عظيم
فيومئذ وقعت الواقعة • فاذا نقر في الناقور • فذلك
يومئذ يوم عسير • على الكافرين غير يسير • يوماً
يجعل الولدان شيبا • يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ

شأن

شأن يغنيه • وزلزلوا زلزالا شديداً • وقذف في
قلوبهم الرعب • سواء علينا اجزعنا ام صبرنا
ما لنا من محيص • فاضربوا فوق الاعناق • انا جعلنا
في اعناقهم اغلالا • فيذرها قاعا صفصفا لا
ترى فيها عوجا ولا امتا • كالعهن المنفوش •
فجعلناه هباء منثوراً • فلما جاء امرنا جعلنا عاليها
سافلها • فاعتبروا يا اولي الابصار • كرماد اشتدت
الريح في يوم عاصف • ويأتيه الموت من كل مكان
وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ فاذا نزل
بساحتهم فساء صباح المنذرين • ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها حتى اذا ادركه الغرق •
وحال بينهما الموج فكان من المغرقين • فاغرقناه
ومن معه جميعا • فغشيهم من اليم ما غشيهم
فاغرقناهم اجمعين • اغرقوا فادخلوا نارا • رب
لا تذر على الارض من الكافرين دياراً **الاحاديث**
لا تقوم الساعة حتى تكثر الزلازل وتظهر الفتن
• اللهم اكل سلاحهم واضرب وجوههم • ومزقهم

في البلاد • تمزيق الريح للجراد الحكم والامثال تفرقوا
شعر بغر هلكوا فصاروا حتا بتا • ذهبت دماؤهم
خضراً مضراً • الغريق يتعلق بكل حشيش •
فتهم الله فتا • وحتهم حتا • وجعل امرهم شتى
عليهم العقار والوقار • وسوء الدار الاشعار
اذا نزل الوباء على ديار • سيهلك كل ذى عز وبائس
اذا وقع الشرارة في متاع • سيحرق ذاك من رطب
ويابس • ليس في الدار غيره ديار • ويوم كيوم البعث
ما فيه حاكم • ولا عاصم الا قنا ودروع • ازال الله
دولتهم سريعا • فقد ثقلت على عنق الليالى • اتانا
الزمان الذى حيف فيه • من القذف والخسف و
الزلزلة • وبلدة ليس بها انيس • الا اليعافير والا
العيس الحرف العاشر في ذكر الفرار • وعدم القرار •
القرآن يقول الانسان يومئذ اين المفر • يوم يفر المرء
من اخيه وامه وابيه • ففررت منكم لما خفتكم • و
قذف في قلوبهم الرعب • ان يريدون الا فرارا •
فهزموهم باذن الله • كانهم حمر مستنفرة فرت

من قسورة • قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم
قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل
الاحاديث الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين •
الحكم والامثال الفرار في وقته ظفر • الحذر اشد من
الوقيعة • من نجا برأسه فقد ربح • حبب الى عدوك
الفرار بان لا تتبعهم اذا انهزموا • الانصراف قبل
التمكن هزيمة • استحيوا من الفرار فانه عار في
الاعقاب • ونار يوم الحساب ليس يلدم هارب
من حتفه • الليل جنة الهارب الاشعار المؤلفة ومن لم يفر
محل الفرار • فيقعد مهب رياح الدمار • نفسك
لا تلقها مهلكة يا قرين • فرك وقت الفرار من سنن
المرسلين الحرف الحادى عشر فيما يتعلق بالمكافاة والمجازاة
والانتقام • وما يليق بهذا المقام القرآن والله عزيز
ذو انتقام • ولكم في القصاص حيوة يا اولى الالباب
والجروح قصاص • وان عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به • جزاء سيئة بمثلها • وان عدتم عدنا
وان تعودوا نعد • فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه

بمثل ما اعتدى عليكم **الاحاد** لاتقولوا امعة تقولون
ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا **الحكم والامثال**
المكافاة فى الطبيعة واجبة • الناس مجزيون باعمالهم
ان خيرا فخير • وان شرا فشر • النكاية على قدر الجناية
• اهن من اهانك وان كان حرا قرشيا • واكرم من
اكرمك وان كان عبدا حبشيا • من لقينا بانف
طويل لقيناه بخرطوم فيل • ومن لحظنا بنظر شزر •
بعناه بثمن نزر • ترك المكافاة من التطفيف • لايجنى
من الشوك العنب عاتب اخاك بالاحسان اليه
واردد شره بالانعام عليه • ان المحسن سيجزى
باحسانه • والمسئ ستكفيه اساته • اذا ظلمت
من دونك فلا تامن عقاب من فوقك **الاشعار** ان
الناس عظونى تغطيت منهم • وان بحثوا عنى
ففيهم مباحث • وان حفروا بئرى حفرت بيارهم
ليعلم يوما كيف تلك النبائث • وبعض انتقام المرء
يزرى بعرضه • وان لم يقع الا باهل الجرايم • هى
النفس تجرى الود اهله • وان سمتها الهجران فالهجر

دينها

دينها **آخر** واحسن فان المرء لابد ميت • وانك مجزى
بما كنت ساعيا **الحرف الثانى عشر** فى العداوة والبغضاء و
الاعتماد على الخصوم وتحقير الاعداء **القرآن** والقينا
بينهم العداوة والبغضاء • الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو • هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله • هذا فراق
بينى وبينك • ياليت بينى وبينك بعد المشرقين **الاحاديث**
اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك • الحب يتوارث •
والبغض يتوارث • الكلام فى العصبية والعداوة دم
يقطر **الحكم والامثال** اكبر الاعداء من يستر مكايده وشره العدو
شغل شاغل خذ على عدوك بالفضل فانه احد الظفرين
اذا لم تستطع ان تعض يد عدوك فقبلها • دار عدوك
لاحد امرين اما لصداقة تومنك • او فرصة تمكنك
ما رايت سنانا هو انفذ من شماتة الاعداء • رفيق العدو
عدو • ليس من البر ان تحب من بغضه حبيبك • لايغرنك
من عدوك لين مقاله لك • وحسن اقباله عليك فان
تحت لينه مكرا دفينا وكيدا متينا • من اغتر بكلام عدو
فهو اعدى عدو لنفسه • من سعادة المرء ان يكون

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء صح

خصمهُ عاقلا • من كثر عدوه فليتوقع الصرعة لا تظهر
الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك • لا تشتر عداوة
واحد بصداقة الف • من بالغ فى الخصومة اثم • ومن
قصر فيها ظلم • العداوة فى القرابة كالنار فى الغابة •
الاشعار ولم ار فى الامور اشد هولا • واصعب من معاداة
الرجال • توق معاداة الرجال فانها مكدرة للصفو
من كل مشرب • ولا تستثر حربا وان كنت واثقا •
بشدة ركن او بقوة منكب • فلم يشرب السم الذعاف
اخو حجى • مدلا بترياق لديه مجرب • اذا ما عدوك يوما
سما • الى رتبة فانتظر وضعها • وقبل ولا تمتنع كفه •
اذا انت لم تستطع قطعها • ولا تحتقر يوما عدوا وان يكن
حقيرا فظل الارض قد يكسف القمر • ولا تحقرن
عدوا رماك وان كان فى ساعديه قصر • فان
السيوف تحز الرقاب • وتعجز عما تنال الابر • لقد صدقوا
والله حق كلامهم • بان مودات العدى ليس تنفع
ولو انني داريت عمرى حية • اذا امكنت يوما من
اللسع تلسع الحرف الثالث عشر فى ذكر الكتابة والرسالة

ومايليق بهذه المقالة القران اذهب بكتابى هذا فالقه
اليهم وما على الرسول الا البلاغ المبين • وماكنا
معذبين حتى نبعث رسولا • افكلما جاءكم رسول
بما لا تهوى انفسكم استكبرتم الاحاديث قدم وفد النجاشى
على رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقام يخدمهم
فقيل له يا رسول الله • لو تركتنا كفيناك فقال صلى الله
عليه وسلم • هكذا كانوا يصنعون باصحابى • ان الجواب
الكتاب حقا كرد السلام الحكم والامثال رسولك ترجمان
عقلك • لا تبعث رسولا جاهلا • فان لم تجد حكيما فكن
حكيم نفسك • ارسل حكيما ولا توصه • ارسل حكيما
واوصه • عقول الرجال تحت اسنة اقلامها • الكتاب
اذا ردت العتاب • ان العتاب مسافهة متى كان مشافهة
الاشعار اذا كنت فى حاجة مرسلا • فارسل حكيما و
لا توصه آخر اذا ابطأ الرسول فقل نجاح • ولا تفرح
اذا عجل الرسول • ولو رد الرسول عرد خير • تبين
ذاك فى وجه الرسول الحرف الرابع عشر فى الصلح بين
الفريقين • واصلاح ذات البين القران وان طائفتان

من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما • انما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم • والصلح خير • واصلحوا ذات
بينكم • لاخير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس • عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة • واذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته
اخوانا • لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم
ونزعنا ما في صدورهم من غل الاحاديث اصلاح ذات
البين شعبة من شعب النبوة • من اصلح بين اثنين استوجب
ثواب الشهيد • افضل الصدقة اصلاح ذات البين
طوبى للمصالحين بين الناس هم المقربون يوم القيمة
ما من متهاجرين بدأ احدهما صاحبه بالصلح الا كان
السابق الى الجنة • الا اخبركم بافضل من درجة • الصيام
والصلوة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال
اصلاح ذات البين الحكم والامثال اعظم الخطايا
محاربة • من يطلب الصلح العداوة شقاوة • والصلح
فلاح الاشعار بصلاح ذات البين • طول بقائكم

ان مد في عمري وان لم يمدد الحرف الخامس عشر في الفتح والنصر
وما يتعلق بالقلة والكثرة القران هو الفتاح العليم
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
انا فتحنا لك فتحا مبينا • وينصرك الله نصرا عزيزا
نصر من الله وفتح قريب • اذا جاء نصر الله والفتح
فجعل من دون ذلك فتحا قريبا • ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها • الا ان نصر الله قريب
وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم • وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فايدنا الذين امنوا
على عدوهم فاصبحوا ظاهرين • وجوه يومئذ مسفرة
ضاحكة مستبشرة • ووجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قترة • فافتح بيني وبينهم فتحا • ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم
• ونصرناهم فكانوا هم الغالبين • وان جندنا لهم
الغالبون • يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت اقدامكم • قالوا ربنا افرغ علينا صبرا • و
ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين • ولولا

دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
ولكنّ الله ذو فضل على العالمين • ومغانم كثيرةً
تأخذونها • اولئك حزب الله الا انّ حزب الله هم
المفلحون • ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح • وايدكم
بنصره • والله يؤيّد بنصره من يشاء • لقد نصركم الله
في مواطن كثيرة وانزل جنودا لم تروها • كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله • وان يكن منكم مائة
يغلبوا الفا • انّي ممدّكم بالف من الملائكة مردفين •
انّ هؤلاء لشرذمة قليلون الاحاديث انتم منصورون
ومصيبون ومفتوح لكم • ثلاثة حقّ على الله عونهم
المجاهد في سبيل الله الحديث • ستفتح عليكم ارضون
ويكفيكم الله • ستفتح عليكم الامصار وتكون
جنود مجنّدة • اعلم انّ النصر مع الصبر انّما تنصرون
بضعفائكم • ومن دعائه عليه الصلوة والسلام
اللهم منزل الكتاب • ومجري السحاب • وهازم
الاحزاب • اهزمهم وانصرنا عليهم • الحمد لله
الذي صدق وعده • ونصر عبده واعزّ جنده وهزم

الاحزاب وحده الحكم والامثال الصبر مفتاح الظفر •
القصّاب لا تهوله كثرة الغنم • كثير الحطب يكفيه
قليل من النار • فلان يهدّد البطّ بالشطّ • اياك
والبغي فانّه عقال النصر • الظفر بالضعيف هزيمة
عرقي تصل سيفي ونصرة خالي الاشعار لله درّ عصابة
تركيّة • دفعوا نوائب دهرهم بالسيف • فتحوا البلاد
بقوّة في سيفهم • وكسوا جميع الناس ثوب الخوف •
نثير باطراف الرماح عليهم • كؤوس المنايا حيث
لا تشتهي الخمر • خلقنا باطراف القنا في ظهورهم عيونا لها
وقع السيوف حواجب السطر الثاني في القضايا السماوية
والحكم السبحانية مشتمل على ثلاثة حروف الحرف
الاول في الهداية والتوفيق • وما هو بهذا الباب
يليق القرآن يهدي من يشاء الى صراط مستقيم • من
يهدي الله فهو المهتدي • ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
وما توفيقي الا بالله • اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون الاحاديث التوفيق شيء عزيز لا
يعطى الا لعبد عزيز الحكم والامثال التوفيق رفض التواني

لا قائد كالتوفيق **الاشعار** اذا لم يعنك الله فى ما تريد
فليس لمخلوق اليه سبيل ◦ وان هو لم يرشدك فى كل
مسلك ◦ ضللت ولو ان السماك دليل **الحرف الثانى**
فى القبض والبسط فى الارزاق ◦ وما فيه من حكمة
الحكيم الخلاق **القرآن** الله يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر ◦ نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا
وترزق من تشاء بغير حساب ◦ ان الانسان ليطغى
ان راه استغنى ◦ ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا فى الارض **الاحاديث** ما اوتى احد عقلا ولا فضلا
الا احتسب عليه من رزقه ◦ ارض بما قسم الله لك
تكن اغنى الناس **الحكم والامثال** المتقدم فى الحذق متأخر
فى الرزق قال موسى عليه السلام ◦ يا رب لم ترزق
الاحمق وتحرم العاقل ◦ فقال سبحانه وتعالى ليعلم
العاقل انه ليس فى الرزق حيلة لمحتال ◦ قيل لافلاطون
لو لا تجمع الحكمة والمال قال لعزة الكمال ◦ وكل الله
الحرمان بالعقل ◦ ووكل الرزق بالجهل ليعتبر العاقل
فيعلم ان الرزق ليس بالعقل ◦ العجب ممن كثر غلطه

ثم يكثر لغطه سواء من اعطى الحكمة فجزع لفقد الفضة
والذهب ◦ ومن اعطى السلامة فجزع لفقد الالم والتعب
الاشعار كم من اديب فهيم قلبه ◦ مستكمل العقل
مقل عديم ◦ ومن جهول مكثر ماله ◦ ذلك تقدير
العزيز العليم **آخر** كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ◦
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا ◦ هذا الذى ترك
الاوهام حائرة ◦ وصير العالم النحرير زنديقا **آخر**
ومن الدليل على القضاء وكونه ◦ بؤس اللبيب وطيب
عيش الاحمق ◦ نكد الاديب وطيب عيش الجاهل ◦
قد ارشداك الى حكيم كامل **آخر** كرام الناس تحت
ظلام عسر ◦ وعند لئامهم ضوء اليسار ◦ فحلاوة
الدنيا لجهالها ◦ ومرارة الدنيا لمن عقلا **الحرف الثالث**
فى القضاء والقدر ◦ والرضى والحذر **القرآن** ان الحكم
الا لله ◦ واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ◦
اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه
من وال ◦ قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا
او اراد بكم نفعا فلن تجد لسنة الله تبديلا ◦ وكان

امر الله مفعولا **الاحاديث** اذا اراد الله انفاذ قضائه
وقدره • سلب من ذوى العقول عقولهم • جف
القلم بما هو كائن • لا يغنى حذر عن قدر **الحكم والامثال**
اذا حلت المقادير ضلت التدابير • اذا حل القدر •
بطل الحذر • اذا جاء القضاء • ضاق الفضاء اذا جاء
القدر • غشى البصر • اذا جاء الحين • حارت العين •
لا ينفع حذر • من قدر • لا ينفع التوقى مما هو واقع •
ما للرجال مع القضاء محالة • اذا ضل السبيل • حار
الدليل • دواء القلب الرضى بالقضاء • يدبر المدبرون
والقضاء يضحك • العبد يدبر • والله يقدر • اذا كان
الداء من السماء • بطل الدواء • اذا نزل قدر الرب •
بطل حذر المربوب • اذا ادبر البخت • فلا فوق ولا تحت
اذا جاء النص بطل القياس • ما هذا الا قضاء من
بين الملكوت • ومشية من اليه الكتاب الموقوت
الاشعار هى الاقدار تعمى كل عين • وتترك كل ذى سمع
اصمّا • فقضاء الله لا يدفعه • حول محتال اذا الامر
سبق • قد ينزع الله من قوم عقولهم • حتى يتم الذى

يقضى على الرأس • يدبرها بالنجوم وليس بيدى • ورب
النجم يفعل ما يريد • اذا جاء موسى والقى العصا • فقد
بطل السحر والساحر • سيكون ما هو كائن عن حكمة
واخو الجهالة متعب محزون **السطر الثالث** فى الافعال
المرضية والاحوال الزكية • مشتمل على عشرين حرفا
الحرف الاول فى الاحسان والانفاق والاكرام •
وما يليق بالاسخياء الكرام **القرآن** واحسنوا ان الله
يحب المحسنين • واحسن كما احسن الله اليك •
للذين احسنوا الحسنى وزيادة • هل جزاء الاحسان
الا الاحسان • ان الله لا يضيع اجر المحسنين • من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها مثل الذين ينفقون
اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
فى كل سنبلة مائة حبة • والله يضاعف لمن يشاء •
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون • لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون • ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **الاحاديث** ان مفاتح

زق بازاء العرش ينزل الله للعباد ارزاقهم على قدر
نفقاتهم • صنايع المعروف تقى مصارع السوء السخى
قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار
الجنة دار الاسخياء السخى فى الجنة وانا رفيقه •
اليد العليا خير من اليد السفلى • انفق بلالا ولا تخش
من ذى العرش اقلالا الحكم والامثال الانسان عبيد
الاحسان • السخاء سجية • بحسن الذكر جمية • المروة
خليقة يرضى الله خليقه • الجود ان تكون بمالك متبرعا
وعن مال الغير متورعا • الكرم عطف من الرحم •
الجود حارس الاعراض • لا تستحى من العطا القليل
فان الحرمان اقل منه • السخاء ما كان ابتدا فاما ما كان
عن مسئلة فحياء • بركة المال فى اداء الزكوة • جد بما
تجد • جد بالكثير واقنع بالقليل • ظل الكريم فسيح
من اهان ماله اكرم نفسه • وضع الاحسان فى غير
موضعه ظلم • تاجروا الله بالصدقة تربحوا • من زرع
المعروف حصد الشكر • عجبت لمن يشترى العبيد
فيعتقهم • ولا يشترى الاحرار بمعروفه • من اقعدة

نكاية

نكاية الايام اقامته اغاثة الكرام • غير خيرك خير
غيرك الاشعار احسن اذا كان امكان ومقدرة •
فلن يدوم على الاحسان امكان • احسن الى الناس
تستعبد قلوبهم • فطالما استعبد الانسان احسان
ليس فى كل ساعة واوان • تتهيا صنايع الاحسان
فاذا امكنت فبادر اليها • خيفة من تعذر الامكان
اذا جادت الدنيا عليك فجد بها • على الناس طرا
انها تتقلب • فلا الجود يفنيها اذا هى اقبلت • ولا
البخل يبقيها اذا هى تذهب • انت الجواد ومنك الجود
اوله فان هلكت فما جود بموجود • فتى تهرب الاموال
من جود كفه • كما يهرب الشيطان من ليلة القدر •
له راحة • لو ان معشار جودها • على البر صار البر
اندى من البحر الحرف الثانى فى الصبر على الشدايد وما
فيه من الفوائد القرآن ان فى ذلك لايات لكل صبار
شكور • واستعينوا بالصبر والصلوة • ان الله
مع الصابرين • واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
والله يحب الصابرين • ولئن صبرتم لهو خير

للصابرين ۰ وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
۰ ولنجزين الذين صبروا ۰ اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
۰ والصابرين فى الباساء والضراء وحين الباس ۰
وان تصبروا خير لكم ۰ فصبر جميل ۰ الذين صبروا
وعلى ربهم يتوكلون ۰ واصبر على ما اصابك ان
ذلك من عزم الامور ۰ انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب ۰ فاصبر صبرا جميلا ۰ وجزاهم بما صبروا جنة
وحريرا **الاحاديث** الصبر نصف الايمان ۰ اعلم ان النصر
مع الصبر ۰ الصبر كنز من كنوز الجنة ۰ انتظار الفرج
بالصبر عبادة ۰ الصبر ضياء ۰ انما الصبر عند الصدمة
الاولى ۰ ما رزق العبد رزقا اوسع عليه من الصبر
فى الصبر على ما يكره خير كثير **الحكم والامثال** الصبر مفتاح
الفرج ۰ الصبر مطية الظفر ۰ ثمرة الصبر نجح الظفر
حسن الصبر طليعة النصر ۰ صبرك يورثك الظفر
للصبر الغلبة ۰ من تصبر نصر ۰ اذا اضافك مكروه
فاقره صبرا ۰ دواء الدهر الصبر عليه ۰ اطردوا
واردات الهموم بعزايم الصبر ۰ الصبر مطية لا تكبو

افضل عدة صبر على شدة ۰ حيلة من لا حيلة له الصبر ۰
خير المركب الصبر ۰ من لا يصبر على كلمة سمع كلمات ۰
الصبر صبران صبر عما تحب وصبر عما تكره ۰ والرجل
من جمع بينهما ۰ الصبر خير لباس فى حال باس طوبى
لمن صبر على المحنة وشكر للمنحة ۰ بمفتاح عزيمة الصبر
تعالج مغاليق الامور ۰ الصبر مر لا يتجرعه الا حر
۰ الصبر يناضل الحدثان ۰ والجزع من اعوان الزمان
۰ المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها فهما اثنان ۰ لكل
شئ جوهر وجوهر العقل الصبر ۰ الصبر عند المكاره
من حسن اليقين ۰ اسعد الناس من له قلب عالم وبدن
صابر ۰ من لا يتلقى نوائب الدهر بالصبر طال عتبه
عليه ۰ اصبر لحكم من لا تجد معولا الا عليه ۰ ولا مفزعا
الا اليه ۰ قال الملك لبزرجمهر ما علامة الظفر ۰
على الامور المستصعبة قال المحافظة على الصبر ۰
الاشعار انى رايت وفى الايام تجربة ۰ للصبر عاقبة
محمودة الاثر وقل من جد فى امر يطالبه ۰ فاستصحب
الصبر الا فاز بالظفر ۰ ان الامور اذا انسدت

مساكها، فالصبر يفتح منها كل ما ارتجا، لا تياسن
لا وان طال مطلبه، اذا استعنت بصبر ان ترى
فرجا، وكل هم مغلق بابه، فانما مفتاحه الصبر، اذا
ساءنى دهر عزمت تصبرا، وكل بلاء لا يدوم يسير
ومتى تصبك من الحوادث نكبة، فاصبر فكل سحابة
ستكشف فشكرا اذا ما الله احدث نعمة، وصبرا
لامر الله فيما ابتلاكم آخر فكيف الصبر عنك واى
صبر، لعطشان من الماء الزلال، قالوا عليك
سبيل الصبر قلت لهم، هيهات ان سبيل الصبر
قد ضاقا الحرف الثالث فى الشكر على الانعام، وما يليق
بهذا المقام القرآن واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه
تعبدون، ولئن شكرتم لازيدنكم، وسيجزى الله
الشاكرين، واشكروا لى ولا تكفرون، اعملوا آل
داود شكرا وقليل من عبادى الشكور الاحاديث الشكر
نصف الايمان، الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
من لم يشكر الناس لم يشكر الله، اشكر الناس للناس
اشكرهم لله، ينادى مناد يوم القيمة، ليقم الحامدون

فتقوم زمرة فينصب لهم لواء فيدخلون الجنة قيل
ومن الحامدون، قال صلى الله عليه وسلم، الذين
يشكرون الله على السراء والضراء الحكم والامثال
بالشكر تدوم النعم، الشكر جُنة من الزوال،
وامنة من الانتقال، من جعل الحمد خاتمة للنعمة
جعله الله فاتحة للمزيد، الشكر تميمة التمام، ويتيمة
النظام، الشكر زيادة للنعم وامان من الغير، اذا
كانت النعمة وسيمة، فاجعل الشكر لها تميمة، من
كانت نعمته واجبة، كانت طاعته واجبة، اذا قصرت
يدك عن المكافاة فليطل، لسانك بالشكر، اظهار
الغنى من الشكر، فى التورية اشكر لمن انعم عليك وانعم
على من شكرك، لا زوال للنعم اذا شكرت، ولا
اقامة لها اذا كفرت، النعم وحشية فاشكلوها
بالشكر، شكر الموجود صيد المفقود، كفران النعم
عنفوان النقم، من لم يشكر على النعم فقد استدعى
زوالها، عمر رضى الله عنه النعمة داء ليس له شفاء
الا الشكر الاشعار ولو كان يستغنى عن الشكر ماجد

لعزة نفس او علو مكان لما امر الله العباد بشكره فقال
شكروالى ايها الثقلان اذا جدد الرحمن عندك
نعمة فجددها لها شكراً ليونسها الشكر آخر ولو
ان لى فى كل منبت شعرة لسانا يطيل الشكر فيك
مقصرا لو كل جارحة منى لها لغة تثنى عليك بما اوتيت
من نعم لم تقض معشار ادناها وان شكرت الى
القيمة ياذا الجود والكرم اذا كان شكرى نعمة الله
نعمةً على له فى مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر
الا بفضله وان طالت الايام واتسع العمر الحرف
الرابع فى الصدق وثمراته ووصف الصادق ونجاته
القرآن ومن اصدق من الله حديثا يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يوم ينفع الصادقين
صدقهم ليجزى الله الصادقين بصدقهم و
الصادقين والصادقات فلو صدقوا الله لكان
خيرا لهم ليسأل الصادقين عن صدقهم رب
ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى
لسان صدق فى الآخرين الاحاديث عليكم بالصدق

فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة
الصدق طمانينة ان الرجل ليصدق حتى يكتب
عند الله صديقا لا يستقيم ايمان احدكم حتى
يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه
عليك بالصدق وان ضرك سئل النبى صلى الله
عليه وسلم عن الكمال فقال قول الحق والعمل بالصدق
الحكم والامثال صدق المرء نجاته فكاك المرء بالصدق
الصدق منجاة لاصحابه من صدق الله نجا
نضرة الوجه فى الصدق يبلغ المرء بالصدق
منازل الكبار اذا قلت فاصدق واذا فعلت
فارفق الصدق عمود الدين وركن الادب
واصل المروة ولا تتم هذه الثلاثة الا به غبى
صدوق خير من بليغ كذوب الصدق صدقان
اعظمهما صدقك فى ما يضرك احسن الكلام
ماصدق فيه قائله وانتفع به سامعه لو صور
الصدق لكان اسداً يروع عليك بالصدق
ولو صور الكذب لكان ثعلبا يروغ
وان قتلك الصدق الموت مع الصدق خير

من الحيوة مع الكذب الصدق بالحر احرى
صاحب الصدق انفع من الترياق النافع ان كذب
نجى فصدق اخلق **الاشعار** الصدق يمن ومنجاة
ومحمدة فيه الكرامة والاقبال والشرف والكفر
اجمعه كذب ومخرقة والصدق سلم وايمان
ومعترف بنجاة المرء في صدق الكلام لان
الصدق منجاة الانام **الحرف الخامس في وفاء العهد**
وانجاز الوعد **القرآن** يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود واحفظوا ايمانكم واوفوا بالعهد ان
العهد كان مسؤلا واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
والموفون بعهدهم واذكر في الكتاب اسمعيل انه
كان صادق الوعد **الاحاديث** حسن العهد من الايمان
عليك بصدق الحديث والوفاء بالعهد العدة
عطية العدة دين عدة المرء كاخذ باليد **الحكم**
والامثال ايمان المرء يعرف بايمانه خلوص الود من
حسن العهد الوعد نافلة والانجاز فريضة
انجز حر ما وعد الوفاء من الله بمكان وعد الكريم

الزم من دين الغريم وعد الكريم نقد وتعجيل
الوعد سحابة والانجاز مطر انجاز الوعد من دلائل
المجد واعتراض المطل من امارة البخل وتأخير
الاسعاف من قرائن الاخلاف حبذا الوادق
اذا رعد والصادق اذا وعد فلان يعد وعد
من يخلف ثم ينجز انجاز من يخلف **الاشعار** يا ولاة
العهود ان توفوا تحمدوا بالوفاء من بعد واذكروا
في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد **آخر**
واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز
وعدي واني على العهد الذي قد عهدته مقيم عليه
لا احول عن العهد وموعدتي حق كاني فعلتها
متى ما اقل شيئا فاني كعازم اشدد يديك بمن بلوت
وفاءه ان الوفاء من الرجال عزيز **الحرف السادس في**
التفويض والتوكل وما فيه من التفضل **القرآن**
ومن يتوكل على الله فهو حسبه وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وافوض امري الى الله وتوكل على الحي
الذي لا يموت ان الحكم الا لله عليه توكلت

وعليه فليتوكل المتوكلون فاذا عزمت فتوكل على
الله ان الله يحب المتوكلين وقالوا حسبنا الله و
نعم الوكيل الاحاديث قال الله تعالى افضل عبيدى من يتوكل
على من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله
قيدو توكل اذا استعنت فاستعن بالله قد مضى
القلم بما هو كائن الحكم والامثال اذا اشتبهت المصادر
فسلم للقادر نعم التوسل التوكل من يتوكل على الله
يكفه الاشعار يجول الغنى والعز فى كل موطن ليستوطنا
قلب امرئ قد توكلا ومن يتوكل كان مولاه حسبه
وكان له فى ما يحاول معقلا حسبى الله وحده وكفى
ما للناغين بوكيل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله
ونعم الوكيل على الله فى كل الامور توكلى الحرف
السابع فى التوبة والاستغفار والشفاعة والاعتذار
القرآن هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا توبوا
الى الله ان الله يحب التوابين فمن تاب من بعد ظلمه
واصلح فان الله يتوب عليه ان الله كان توابا رحيما
ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا فيومئذ لا ينفع

الذين كفروا معذرتهم يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا
اليوم من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه فما تنفعهم
شفاعة الشافعين من يشفع شفاعة حسنة يكن له
نصيب منها فاعترفوا بذنبهم الاحاديث الندم توبة
التائب من الذنب كمن لا ذنب له اياك وما تعتذر
منه من لم يقبل من متنصل صادقا كان او كاذبا لم يرد
على الحوض اشفعوا توجروا الحكم والامثال لا شفيع
انجح من التوبة اصدق الناس التائب على توبته توبة
الجانى اعتذاره شفيع المذنب اقراره وتوبته اعتذاره
ان المعاذير يشوبها الكذب اياك وما يسبق الى القلوب
انكاره وان كان عندك اعتذاره ان خصلتين خيرهما
الكذب لخصلتا سوء عذره اشد من جرمه رب سامع
قفوتى لم يسمع عذرتى رب ملوم لا ذنب له لعل له
عذرا وانت تلوم اعادة الاعتذار تذكير بالذنب
اطراح العذر خير من العذر من احتج فى اعتذاره
دل على اصراره الشفيع جناح الطالب اعقل الناس
اعذرهم للناس العذر الجميل احسن من المطل

الطويل لسان التقصير قصير انما نعطى الذى
اعطينا الضرورات تبيح المحظورات لقد اعذر
من انذر شرب سم البلاء خير من تجرع امتنان
الشافعين عذرتنى كل ذات اب قيل لحكيم ما الذ الدنيا
قال تواصل بعد اهتجار وتصاف بعد اعتذار قال
ابرهيم بن ادهم اطلب لاخيك المعاذير من سبعين
بابا فان لم تجد له عذرا فاعذره انت العذر عند
كرام الناس مقبول الاشعار يا احسن الناس احسانا
الى الناس واعظم الناس اغضاء عن الناسى
نسيت عهدك والنسيان مغتفر فاغفر فاول ناس
اول الناسى اذا اعتذر الجانى محى العذر ذنبه
وكل امرء لا يقبل العذر مذنب اخر اقبل معاذير
من يأتيك معتذرا ان بر عندك فى ما قال او فجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره وقد اجلك من
يعصيك مستترا شفيعى اليك الله لا شئ غيره
وليس الى رد الشفيع سبيل الحرف الثامن فى العفو
التغافل والتجاوز والتجاهل القرآن فمن عفا واصلح

فاجره على الله فمن عفى له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف
واداء اليه باحسان خذ العفو وأمر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وان تعفوا اقرب للتقوى لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين عفا الله
عما سلف وليعفوا وليصفحوا فاصفح الصفح الجميل
ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور فاعف
عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس الاحاديث من يعف يعف الله
عنه من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاء الله
قلبه امنا وامانا ما عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله
بها عزا اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش
الا ليقم الذين اجرهم على الله فلا يقوم الا من عفا
ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله لكم من يغفر يغفر الله
له الحليم يتغافل والكريم اذا قدر غفر من اقال
نادما عثرته اقاله الله يوم القيمة الحكم والامثال العفو
عند الاقتدار خير العفو ما كان عن القدرة العفو
اولى بالكريم اذا ملكت فاسجح التثبت نصف العفو

احب الامور الى الله العفو عند القدرة والحلم عند
الغضب ان المقدرة تذهب الحفيظة دم على كظم
الغيظ تحمد عواقبه اولى الناس بالعفو اقدرهم
على العقوبة العفو زكوة الظفر تمام العفو ان لا تذكر
الذنب اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه
شكرا للقدرة عليه زين الشرف التغافل عظموا
اقداركم بالتغافل من شيم التغافل الكرام سئل
فضيل عن الفتوة فقال الصفح عن عثرات الاخوان
قال المأمون لو عرف الناس رأيي في العفو لما تقربوا الي
الا بالجنايات بعض العفو ضعف ليس الحليم من ظلم
فحلم حتى اذا قدر عفا قيل لبزرجمهر ما الحلم قال العفو
عند القدرة قال الصادق رضي الله عنه لان تندم
على العفو احب من ان تندم على العقوبة الاشعار
ولقد جمعت من الذنوب فنونها فاجمع من العفو الكريم
فنونه من كان يرجو العفو ممن فوقه عن ذنبه فليعف
عمن دونه آخر ما احسن العفو من القادر لاسيما
في غير ذي ناصر انا المذنب الخطاء والعفو واسع

ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو آخر تثبطنا على الانام
لما رأينا العفو من ثمر الذنوب اذا عاقبتني في كل ذنب
فما فضل الكريم على اللئيم أذنبتُ ذنبا عظيما و
انت للعفو اهل فان عفوت فمنّ وان جزيت فعدل
ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني
لعفوك سُلّما تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي
كان عفوك اعظما الحرف التاسع في الحلم والمداراة والو
والمواساة القرآن ان ابرهيم لحليم اواه فاما من ثقلت
موازينه فهو في عيشة راضية الاحاديث ان الحليم
كاد ان يكون نبيا زين الاسلام الحلم ان الرجل ليدرك
بالحلم درجة الصائم القائم الحليم يتغافل مداراة
الناس صدقة رأس العمل بعد الايمان بالله مداراة
الناس ان الله يحب الحليم المتعفف انما العلم بالتعلم
والحلم بالتحلم ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني
باقامة الفرائض الحكم والامثال دعامة العقل الحلم
الحلم حجاب الآفات جمال المرء في الحلم حلم المرء عونه
كمال العلم بالحلم فلجك على خصمك بالاحتمال الصبر

علی مرجوع الحلم اعذب من جنی ثمر الندم سورة السفیه
تکسرها الحلماء والنار المضطرمة یطفیها الماء التثبت
طریق الاصابة اذا قام بك الشر فاقعد به انه لو اقع
الطیر بعض الحلم ذل الحلیم مطیة الجهول من اقتصر
علی الحلم والاحتمال وطئته اقدام السفلة والجهال
الحلم فی الناس عزیز من تأنی سلم ومن عجل ندم من تأنی ادرك
ما تمنی الرشف انفع لن یبلغ الرجل مبلغ الرأی حتی یغلب
بحلمه جهله احسن الناس طینة احسنهم طمانینة
المداراة قوام المعاش وملاك المعاشرة دار من جفاك
تجملا دارهم ما دمت فی دارهم وارضهم ما دمت
فی ارضهم اذا دخلت قریة فاحلف باهلها سئل من
حکیم من اعقل الناس قال الذی یحسن المداراة مع اهل
زمانه قیل ما رأیت حکیما الا وتغافله اکثر من فطنته
قیل لبزرجمهر من اکمل الناس قال من لم یجعل سمعه غرضا
للفحشاء وکان الاغلب علیه التغافل **الاشعار** لعمرك
ان الحلم زین لاهله وما الحلم الا عادة وتحلم انی
اصاحب حلمی وهو بی کرم ولا اصاحب حلمی وهو بی

جبن ما دمت حیا فدار الناس کلهم فانما انت فی دار
المداراة من یدر داری ومن لم یدر سوف یری عما
قلیل ندیما للندامات یقول لك العقل الذی بین الهدی
اذا انت لم تدر عدوا فداره وقبل ید الجانی التی لست واصل
الی قطعها وانظر سقوط جداره اسجد لقرد السوء فی
زمانه وداره ما دام فی سلطانه ان جئت ارضا اهلها
کلهم عور فغمض عینك الواحدة **الحرف العاشر** فی
التواضع والانکسار وما هو بهذا الاعتبار **القرآن**
واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنین فسوف
یأتی الله بقوم یحبهم ویحبونه اذلة علی المؤمنین اعزة
علی الکافرین **الاحادیث** من تواضع لله رفعه الله
ما تواضع احد الا رفعه الله لا یکون الرجل زاهدا
حتی یکون متواضعا **الحکم والامثال** تاج المروة التواضع
التواضع شبکة الشرف تواضع المرء یکرمه سمو
المرء فی التواضع التواضع من مصاید الشرف من
تواضع وقر ومن تعاظم حقر التواضع اجل مزیة
وافضل سجیة لا حسب کالتواضع ثمرة التواضع

المحبة **الاشعار** تواضع لما زاده الله رفعة وكل رفيع قدره
متواضع **آخر** ان التواضع من صفات المتقى وبه التقى
الى المعالى يرتقى **آخر** ان التواضع ان تبر بعيد قومك
والغريبا وترى التواضع مفخرا والكبر مذموما معيبا
آخر تواضع اذا ما نلت فى الناس رفعة فان رفيع
القدر من يتواضع **آخر** تذلل لمن ان تذللت له يجد ذا الـ
لفضل لا للبله **الحرف الحادى عشر** فى التعفف والقناعة
وهى نعم البضاعة **القرآن** يحسبهم الجاهل اغنياء من
التعفف **الاحاديث** القناعة مال لا ينفد قد افلح من اسلم
ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه كن قنعا تكن اشكر
الناس القناعة شرف المومن فى الدنيا ومنزلته فى
الاخرة **الحكم والامثال** القناعة كنز لا يفنى من قنع
شبع القناعة جنة عالية قطوفها دانية القناعة
فى المجاعة من قنع عز وجل ومن طمع صغر وذل من
طلب العز طلبه بالطاعة ومن طلب الغنى طلبه
بالقناعة قلب القانع اغنى من البحر خير الغنى القنوع
من رضى باليسير طابت معيشته من قنع بما هو فيه

قرت عينه • من لم يغنه ما يكفيه • اعجزه ما يغنيه عش
قنعا تكن ملكا • جد بالكثير واقنع بالقليل • رب زيادة
هى نقصان فائدة • والكف تنقصها الاصبع الزائدة طمع
قامح • خير من رى فاضح • خذ حقك فى عفاف • وافيا
او غير واف • عليك من المال لما يعولك ولا تعوله •
حسبك من القلادة ما احاط بالعنق • الدنيا تطلب
لثلاثة اشياء للغنى والعز والراحة • فمن زهد فيها عز
• ومن قنع استغنى • ومن قل سعيه استراح **الاشعار**
تقنع بالقناعة فهى اولى • بوجه الحر عن ذل القنوع **آخر**
ما كل ما فوق البسيطة كافيا • واذا قنعت فكل شئ كافى
آخر ذو القناعة راض عن معيشته • وصاحب الحرص
ان اثرى فغضبان **آخر** دع الحرص واقنع بالكفاف من
الغنى • فرزق الفتى ما عاش عند معيشته **آخر** ارى الدنيا
لمن هى فى يديه • عذابا كلما كثرت لديه • اذا استغنيت
عن شئ فدعه • وخذ ما كنت محتاجا اليه **الحرف الثانى عشر**
فى حسن الخلق والرفق واللينة • وما فيها من الحسن
والزينة **القرآن** وانك لعلى خلق عظيم • فبما رحمة من الله

لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
۰ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتى هى احسن ۰ وقولوا للناس حسنا ۰ اذهبا الى فرعون
انه طغى فقولا له قولا لينا ۰ وقل لهم قولا ميسورا ۰
الله لطيف بعباده **الاحاديث** ان من كمال الايمان حسن
الخلق ۰ احسنكم ايمانا احسنكم اخلاقا ۰ اول ما يوضع
فى الميزان حسن الخلق ۰ ان من خياركم احسنكم اخلاقا
۰ ان من احبكم الى واقربكم منى مجلسا يوم القيمة ۰
احاسنكم اخلاقا ۰ تخلقوا باخلاق الله ۰ لا حسب
كحسن الخلق ۰ ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة
قائم الليل وصائم النهار ۰ حسن الخلق يمن وسوء الخلق
شوم ۰ المومنون هينون لينون ۰ ان الله سبحانه
رفيق يحب الرفق ۰ ان الله يحب الرفق فى الامر كله
ما دخل الرفق فى شئ الا زانه ۰ ولا نزع من شئ
الا شانه من اعطى حظه من الرفق اعطى حظه من خير
الدنيا والاخرة ۰ من يحرم الرفق يحرم الخير كله ۰ الكلمة
الطيبة صدقة ۰ الرفق راس الحكمة **الحكم والامثال**

حسن الخلق غنيمة ۰ لا قرين كحسن الخلق فى سعة
الاخلاق كنوز الارزاق ۰ الحسن الخلق ذو قرابة
عند الاجانب والسيئ الخلق اجنبى عند الاقارب ۰
عنوان صحيفة المرء حسن خلقه ۰ رب عزيز اذله
خرقه ۰ ورب ذليل اعزه خلقه ۰ حدة المرء هلكه ۰
سوء الخلق وحشة لا خلاص منها ۰ سكرة الاحياء
سوء الخلق ۰ من رفق رتق ومن خرق حرق سوء الخلق
شوم وصاحبه مذموم حموضات الطعام خير من
حموضات الكلام ۰ لا مال لمن لا رفق له من لانت
كلمته وجبت محبته ۰ لين الكلام قيد المحبة ۰ لين
قولك تحبب ذلالة اللسان رأس المال ۰ البر شئ
هين ۰ وجه طلق وكلام لين ۰ اخلاق الملوك مثل
فى التلون ما احسن العمل يزينه الرفق ۰ ارفق بالرفيق
تسلم فى الطريق من عذب لسانه كثر اخوانه ۰ عليكم
بالرفق فانه يزيد مودة الاوداء ۰ وينقص عداوة
الاعداء ۰ من الامور امور لا يصلح فيها الا الرفق ۰
ولا يصلح فيها الا الشدة كالجرح يعالج ۰ فاذا احتاج

الى الحديد لم يكن منه بد • كن شديدا بعد رفق رفيقا
بعد شدة لان الشدة بعد الرفق عز • والرفق بعد
الشدة ذل **لطيفة** قال ابو العينا يوما لصاعد بن
مخلد انت ايها الوزير افضل من رسول الله قال
وكيف ويحك قال ان الله عز وجل • قال لرسوله
صلى الله عليه وسلم • مع جلاله قدرة وبناهة امره
• ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
• وانت فظ غليظ القلب ولسنا ننفض من حولك
الاشعار انى نصحتك وعظى • فلا تغفل قل حظى
ولا تكن قط فظا • فلا صديق لفظ خذ العفو وأم
بعرف كما • امرت واعرض عن الجاهلين • لا خيل عندك
تهديها ولا مال • فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
• ورافق الرفق فى كل الامور فلم • يندم رفيق ولم يذممه
انسان • بالرفق تبلغ ما تهواه من ارب • وصاحب
الخرق محمول على خطر • الرفق زين وخرق المرء شاينه
الحرف الثالث عشر فى ذكر الحياء فانه من شيم الاصفيا
القرآن ان ذلكم كان يؤذى النبى فيستحى منكم والله

لا يستحى من الحق **الاحاديث** لكل دين خلق وخلق الاسلام
الحياء • الحياء شعبة من الايمان • الحياء خير كله • الحيا
لا يأتى الا بخير • ان الايمان محفوف بالسماحة والحياء
• ان الله يحب الحيى الحليم المتعفف **الحكم والامثال** الحياء المرء
ستره • الحياء من حيوة القلب • الوجه المصون
بالحياء • كالجوهر المكنون فى الوعاء • لا يزال الوجه كريما
ما غلب حياؤه • الحياء يمنع الرزق • حياء الرجل
فى غير موضعه ضعف **الاشعار** يعيش المرء ما استحيى
كريما • ويبقى العود ما بقى اللحاء • وما فى ان يعيش المرء
خير • اذا ما المرء فارقه الحياء **آخر** ورب قبيحة ما
حال بينى • وبين ركوبها الا الحياء **آخر** اذا لم تخش
عاقبة الليالى • ولم تستحى فاصنع ما تشاء فلا والله
ما فى العيش خير • ولا الدنيا اذا ذهب الحياء **آخر** فى
الحياء حيوة المرء حاصلة • وانه خير مذخور ومتبع •
اذا قل ماء الوجه قل حياؤه **الحرف الرابع عشر** فى الصمت
وقلة الكلام • وما ينتظم فى هذا النظام **القرآن**
لا تحرك به لسانك لتعجل به • صم بكم عمى فهم لا يعقلون

وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الاهمسا •
الاحاديث من صمت نجا • البلاء موكل بالمنطق • الصمت
حكم وقليل فاعله • رحم الله امرءًا امسك فضل
لسانه • رحم الله عبدًا قال خيرا فغنم او سكت فسلم
• اخزن لسانك الا في خير فانك بذلك تغلب الشيطان
• من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
• اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه •
وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم
الحكم والامثال الصمت سيد الاخلاق • اذا تم العقل
نقص الكلام • بلاء الانسان من اللسان • الحكماء
بكم والصمت حكم • البلاء موكل بالقول • رب قول
اشد من صول • رب كلمة سلبت نعمة • رب كلمة تقول
لصاحبها دعني • رب سكوت ابلغ من كلام • رب رأس
حصيد لسان • رب كلمة تؤذيك رب صيحة تنبح الذليل
رب كلام يعود كلما • ربما يتكلم المرء ثم لا يجد مطعما
الا عض بنانه • ولا يرد مشربا الا عبرات اجفانه •
من كثر كلامه كثر ملامه • خير الخلال حفظ اللسان

سلامة

• سلامة الانسان في حفظ اللسان • صلاح البدن
في السكوت • اياك وان يضرب لسانك عنقك
• دم لسانك تسلم جوارحك • طول اللسان يقصر
الاجل • عثرة القدم اسلم من عثرة اللسان • قد افلح
الساكت الصموت • مقتل الرجل بين فكيه • من اكثر
اسقط • المكثار كحاطب ليل • ان لسان الشمع يضحكم
• وعن قليل يهلكه • خلق الله الافة وجعل النطق
مسارها • وقدر السلامة وجعل الصمت مدارها
ابخس الفرسان • من حارب باللسان • لا ترى نطقا
الا نزقا • ولا ساكنا الا ثابتا لو صمت الكليم لعلم
العجايب • ولو سكت يوسف لعصم من النوائب
النطق عاثور • وفضول الكلام هباء منثور • حصائد
الالسنة قد تزرع العداوة • الصمت سلم السلامة
والخلاص • والنطق يحبس البلابل في الاقفاص •
لربما كان اللفظ شين المحافل • والجرس افة المراحل
• من لم يحفظ ما بين فكيه • ظل يقلب كفيه • وبات
يتململ على دفيه • لو كان اللسان مخزونا • لم يكن القلب

مخزونا خير اللسان المخزون وخير الكلام الموزون
ما على الارض احق بطول سجن من لسان ما ندم من
سكت اياك ان تفوه بما دار فى خلدك فتخجل به ولا
تحرك به لسانك لتعجل به ملاك حسن السمت
ايثار طول الصمت للعارف قلب عقول ولسان معقول
عيّ الصمت احسن من عيّ النطق الصمت يكسب
اهله المحبة كل صمت لا فكرة فيه فهو سهو رحم الله
امرأ اطلق ما بين كفيه وامسك ما بين فكيه
لندم على السكوت خير من الندم على القول عليك
بمراقبة الالفاظ ومحافظة اللسان فان طعن
اللسان اشد من طعن السنان لا يعرف سر الملكوت
الا بادمان السكوت من عرف الله جل جلاله
كل مقاله الفرق بين النطق والسكوت مثل ما
بين الضفدع والحوت اسوء القول فى الافراط
جودة الكلام فى الاختصار عيب الكلام تطويله
صمت الجاهل ستره ان كانت العافية من شانك
فسلط السكوت على لسانك لو رايت ما فى

ميزانك لختمت على لسانك اذا اعجبك الكلام
فاسكت واذا اعجبك السكوت فتكلم يا بنيّ وقِ فاك
عما يقرع قفاك عثرة الرِجل عظم يجبر وعثرة
اللسان لا تبقى ولا تذر الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها
الصمت والعاشر قلة الكلام خير الكلام ما قل
ودل الاشعار وفى الكلام كلام ما نطقت به الا
ندمت عليه حين تمضيه ومن تكلم فليتطو باحسن
ومن اصاح فان الصمت ينجيه والمرء اكبر عيبه
ضررا خطل اللسان وصمته حكم آخر اذا كنت
عن ان تحسن الصمت عاجزا فانت عن الابلاغ فى
القول اعجز آخر النطق حكم والسكوت سلامة
فاذا نطقت فلا تكن مهدارا ما ان ندمت على سكوتى
مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا ان السكوت
سلامة ولربما زرع الكلام عداوة وضرارا آخر
تكلم وسادد ما استطعت فانما كلامك حيّ والسكوت
جماد فان لم تجد قولا سديدا تقوله فصمتك عن
غير السداد سداد آخر اذا كنت ذا علم ومارك

جاهل فاعرض ففى ترك الجواب جواب وان لم
تصب فى القول فاسكت فانما سكوتك عن
غير الصواب صواب آخر احفظ لسانك ايها
الانسان لا يقتلنك انه ثعبان **الحرف الخامس عشر**
فى المشاورة وما فيها من المظاهرة القرآن وشاورهم
فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله وامرهم شورى
بينهم احاديث لن يهلك امرء بعد مشورة ما شقى
عبد قط بمشورة ولا سعد من استغنى برأيه ما خاب
من استخار ولا ندم من استشار لا مظاهرة اوثق
من المشاورة استشيروا ذوى العقول المستشار
مؤتمن المستشير معان ما تشاور قوم قط الا
هدوا لارشد امرهم الحكم والامثال لا ظهير اقوى من
المشورة اجعل سرك الى واحد ومشورتك الى
الف اذا شاورت العاقل صار عقله لك نصف
رأيك مع اخيك فشاوره علمان خير من علم من
استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركهم
فى عقولهم اذا صدى الرأى صقلته المشاورة

شاور فى امرك الذين يخشون الله لن يعدم المشاور مرشدا
المشاورة قبل المشاورة من اعجب برأيه ضل شاور
من جرب الامور فانه يعطيك من رأيه ما قام عليه
بالغلاء وانت تأخذه مجانا المستبد برأيه على مداحض
الزلل استفتحوا ابواب الرأى بالاستخارة ثمرة المشورة
احلى من العسل المشورة موكل بها التوفيق
لصواب الرأى اعقل الرجال لا يستغنى عن مشاورة
اولى الالباب قال لقمان الحكيم يا بنى اذا اردت
ان تقطع امرا فلا تقطعه حتى تستشير مرشدا
فاذا فعلت فلا تحزن قال الحسين بن على رضى الله
عنهما الرجل من له رأى صائب ويشاور ونصف رجل
من له رأى ولا يشاور او يشاور ولا رأى له ولا شئ
من لا رأى له ولا يشاور الاشعار اذا بلغ الامر المشورة
فاستعن بحزم نصيح او نصيحة حازم ولا تحسب
الشورى عليك غضاضة فان الخوافى قوة للقوادم
ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور مناظرا ومشاورا
واخو الجهالة يستبد برأيه فتراه يعتسف الامور

مخاطرا اذا استشرت امرءً فاسير له ابدا ثلاثة كملت
فيها معانيها رأى وثيق واخلاص ومعرفة بحلّ
حوالك اللاتى تعانيها خصايص من تشاور ثلاث
فخذ منها جميعا بالوثيقة وداد خالص وور وعقل
ومعرفة بحالك فى الحقيقة فمن حصلت له هذى
المعانى فتابع رأيه والزم طريقه عليك المشورة فى
المعضلات فعقلان خير من الواحد وان ناب
امرٌ عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه لا تقطع
برأى نفسك واستشر من ذاق احوال الزمان وما
ربما كم مستبدٍ بالذى يبدوله ومصوب رأيا رآه
وما ربما شاور صديقك فى الخفى المشكل واقبل
نصيحة ناصح متفضل لا تفعلن فعلا بغير مشورة
واشرع شروع مجاوز متامل **الحرف السادس عشر**
فى الاسرار وما يتعلق بها من الكتمان والاظهار **القرآن**
لا تقصص رؤياك على اخوتك ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد ولا وضعوا خلالكم يبغونكم
الفتنة وفيكم سماعون لهم الا من استرق السمع

الاحاديث

الاحاديث استعينوا على قضاء حوايجكم بالكتمان
استعينوا على انجاح الحوايج بالكتمان **الحكم والامثال** كتمان
السر سنة الله السر امانة وافشاؤه خيانة كتمان
السر يعقب السلامة وافشاؤه يورث الندامة ان
للحيطان آذانا ادنى اخلاق الشريف كتمان السر و
اعلى اخلاقه نسيان ما اسر اليه لا يصلح للسر الا لسان
واربع اذان سرك جزؤ من دمك من كتم سره كان
الخيار فى يده املك الناس لنفسه من كتم سره عن صديقه
املك الناس لنفسه اكتمهم لسره صدرك اوسع
لسرك من طلب موضعا لسره فقد افشاه قيل لاعرابى
كيف كتمانك للسر قال انا لحده قلوب العقلاء حصون
الاسرار القلوب اوعية الاسرار والشفاه اقفالها
والالسنة مفاتيحها فليحفظ كل منكم وعاء سره
قلوب الاحرار قبور الاسرار لا تجعل صندوق السر
الا صدر الصدوق الحر **الاشعار** اذا ضاق صدر المرء
عن سر نفسه فصدر الذى استودعته السر اضيق
اذا ما ضاق صدرك عن حديث فافشته الرجال

فمن تلوم اذا عاتبت من افشى حديثى وسرى عنده فانا
الظلوم كل سر جاوز الاثنين شاع وسرك ما كان
عندامرئ وسر الثلاثة غير الخفى اذا جاوز الاثنين
سر فانه يبث وتكثير الوشاة قمين وان ضيع الاخوان
سر فانى كتوم لاسرار العشير امين لا تفش سرك
الا عند ذى كرم والسر عند كرام الناس مكتوم والسر
عندى فى بيت له غلق ضاعت مفاتيحه والباب مختوم
واحتط على السر باخفائه فان للحيطان اذانا احفض
الصوت ان نطقت بليل والتفت بالنهار قبل الكلام
الحرف السابع عشر فى انتهاز الفرصة واغتنامها وما
يتعلق باحكام الامور واتمامها **القرآن** يا ايها الذين امنوا
انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة
ولا شفاعة وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتى
احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتنى الى اجل قريب
الاحاديث اغتنموا برد الربيع الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت **الحكم والامثال** اغتنم بياض النهار
قبل العشية اغتنموا الفرص فانها خلس او غصص

الفرص تمر مر السحاب وتسير سير الشهاب الوقت
سيف قاطع خذ اللص من قبل ان يأخذك فى
التأخير افات قيل لبزرجمهر ما الحزم قال
انتهاز الفرصة الرزق مادام التنور حارا رب
فعل يصاب به وقته فيكون حسنة ويخطاء به وقته
فيكون سيئة اذا الم الالم فالمعاجلة بالمعالجة
اذا اخذت عملا فقع فيه اذا تولى عقد شئ اوثق
الاشعار تغنم سكون الحادثات فانها وان سكنت
عما قليل تحرك وبادر بايام السلامة انها رهون
وما للرهن عندك مترك **اخر** اذا هبت رياحك
فاغتنمها فان لكل عاصفة سكونها **اخر** اذا
ضربت فاوجع اذا زجرت فاسمع اذا كويت فانضج
اذا مضغت فادق **الحرف الثامن عشر** فى الجد فى طلب
الامور وعدم السعى فى غير المقدور **القرآن** يسارعون
فى الخيرات ليس للانسان الا ما سعى **الاحاديث**
من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع الباب ولج
ولج بادروا بالاعمال سيروا سيروا سبق المفردون

وسارعوا الى مغفرة
من ربكم واستبقوا
الخيرات

الحكم والامثال اولى الامور بالانجاح المواظبة والالحاح
الحازم من لم يزل على جدّه ولم يزل عنه الى ضدّه
ما الجدّ الا عزيزة وهي في النّاس عزيزة زيادة
الابرام تدنيك من نيل المرام اياك والسّآمة في
طلب الامور اطلب تظفر اذا اعيتك الامور رؤسها
فاتها من اذنابها قال المأمون ربّما قضينا حوايج النّاس
برمًا لا كرمًا ليس طالب بمرزوق ولا كلّ خامل
بمحروم الاشعار الجدّ يدني كلّ امر شاسع والجدّ يفتح
كلّ باب مغلق الم تر في رقعة بيدق اذا جدّ في سيره
فرزنا ومن يدم قرع هذا الباب اعقبه من علمه سعة
من جهده فرجا اخلق بذي السّعي ان يحظى بحاجته
ومدمن القرع للابواب ان يلجا اذا لم يعنك الله
فالجدّ باطل وسعيك فيما لم يقدّر مضيع تقلّبت
لو كان التّغلّب نافعي وبالجدّ يسعى المرء الا بالتقلّب
اذا لم يكن للمرء جدّ مساعد فلا جهده يغني ولا جدّه
يجدي وجدّ الفتى من غير جدّ يعينه كسيف بلا حدّ
وكفّ بلا زند عليك بجدّ في امورك كلّها فجدّ الفتى

للجدّ غير مساعد الحرف التاسع عشر في الاقتصاد ورعاية
حدّ الوسط وما هو بهذا النّمط القرآن ومنهم مقتصد
والّذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
ذلك قواما ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كلّ البسط فتقعد ملوما محسورا ه ه
الاحاديث الاقتصاد نصف العيش ما عال من
اقتصد عن بعض مالك عليك من الامور بالاوساط
الحكم والامثال خير الامور اوسطها كن من امرك
بالاقتصاد فانّ ربّك لبالمرصاد الحسنة بين
الحسنتين المنزلة بين المنزلتين الاقتصاد سبيل
الرّشاد من سلك سبيل الاقتصاد بلغ الى المقاصد
لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسّر الصبا
موصوفة بالقلوب والرّوح لانخفاضها عن برد
الشمال وارتفاعها عن حرّ الجنوب الاشعار اذا كنت
تهوى العيش فابغ توسّطا فعند التّناهي يقصر
المتطاول توقّى البدور النّقص وهي اهلّة ويدركها
النّقصان وهي كوامل ولا تغل في شئ من الامر

واقتصد كلا طرفى قصد الامور ذميم **الحرف العشرون**
فى النصيحة والدلالة الى الخيرات والامر بالمعروف
والنهى عن المنكرات **القرآن** وانصح لكم وانا لكم ناصح
امين لا خير فى كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة ولتكن منكم امة يدعون الى
الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر كنتم خير
امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر خذ العفو وأمر بالعرف وقل الحق من ربكم فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر **الاحاديث** الدين النصيحة
الدال على الخير كفاعله افضل الجهاد كلمة حق عند
سلطان جائر لا صدقة افضل من قول المؤمن
مرآة المؤمن **الحكم والامثال** نصح الصديق تأديب ونصح
العدو تأنيب عظ الناس بفعلك ولا تعظهم
بقولك السعيد من وعظ بغيره من كان له من
نفسه واعظ كان له من الله حافظ الرجل مرآة
اخيه اخوك من صدقك النصيحة ان كثير النصح

يهجم

يهجم على كثير الظنة النصح بين الملاء تقريع فى النصح
لسع العقارب **الاشعار** خذ العفو وأمر بعرف كما امرت
واعرض عن الجاهلين **آخر** ولم ار كالايام للمرء واعظا
ولا كصروف الدهر للمرء هاديا **آخر** محضتني النصح
لكن لست اسمعه ان المحب عن العذال فى صمم
آخر النصح ارخص ما باع الرجال فلا ترد
على ناصح نصحا ولا تلم ان النصائح لا تخفى مناهجها
على الرجال ذوى الالباب والفهم **آخر** الآمرون
بمعروف ومنكر والزاجرون عن الفحشاء والنكر
مؤيدون لدين الحق ثم هم خلائف الرسل فى التبليغ
والنذر **السطر الرابع** فى الصفات الذميمة والسمات
الذميمة مشتمل على خمسة عشر حرفا **الحرف الاول**
فى الكذب والكذاب وما يليق بهذا الباب **القرآن**
ولهم عذاب عظيم بما كانوا يكذبون هذا افك مبين
ما هذا الا افك مفترى ما يكون لنا ان نتكلم
بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون **الاحاديث** الكذب مجانب للايمان

انّ الكذب يهدي الى الفجور وانّ الفجور يهدي الى النار
اذا كذب العبد تباعد عنه الملك من نتن ما جاء عنه
اية المنافق ثلاث اذا حدّث كذب واذا وعد
اخلف واذا اؤتمن خان **الحكم والامثال** الكذب داء و
الصدق شفاء لا مروّة لكذوب ولا كرامة لكاذب
من عرف كذبه لم يجز صدقه ومن عرف بالصدق
جاز كذبه رأس المأثم الكذب اذا كنت كذوبا فكن
ذكورا انّ الكذب يجنّي فصدق اخلق امران لا ينفكان
عن الكذب كثرة المواعيد وشدّة الاعتذار **الاشعار**
لا يكذب المرء الّا من مهانته او عادة السوء او من
قلّة الادب لشتم جيفة كلب بعد ثالثة خير من
الكذب في جدّ وفي لعب **اخر** كذبت ومن يكذب فان
جزاءه اذا ما اتى بالصدق ان لا يصدّقا **الحرف**
الثاني في خلف الوعد ونقض العهد **القران** الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما
امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك
هم الخاسرون فلن يخلف الله عهده ان الله لا يخلف

الميعاد الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في
كلّ مرة وهم لا يتقون يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا **الاحاديث**
لا تواعد اخاك فتخلفه لا ايمان لمن لا امانة له
اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع اية المنافق ثلاث
اذا حدّث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن
خان لا ايمان لمن لا عهد له **الحكم والامثال** افة المرء خلف
الموعد خلف الوعد ثلث النفاق من كان عهده
شقاق فدينه نفاق لا خير في وعد مبسوط وانجاز
مربوط وعد اللئيم مطل وتعليل لا تقل بلسانك
ما لا تعتقده من احسانك فالردّ الجميل احسن من
الوعد الطويل وعدك في الخلاف كانه شجر الخلاف
يريك نضارة المنظر ثم لا يجنيك شيأ من الثمر
ليس وعده الا خديعة وسراب بقيعة انما هو كبرق
خلب اخلف من عرقوب بين وعده وانجازه فترة نبي
اسمع صوتا وارى فوتا قوله وبوله سواء سحابة

الصيف أثبت من قوله والخط فى الماء أبقى من عهده
تأخير الاسعاف من قرائن الخلاف الاشعار فان
تجمع الافات فالبخل شرها وشر من البخل المواعيد
والمطل ولا خير فى وعد اذا كان كاذبا ولا خير
فى قول اذا لم يكن فعل آخر اذا ما النخل لم يحفظ ثلاثة
فبعه ولو بكف من رماد وفاء للعهود وبذل مال
وكتمان السر فى الفؤاد كانت مواعيد عرقوب
لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل وعدت
وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطا قليل الصواب

الحرف الثالث فى النفاق والخلاف والضلالة و

ما يوافق بهذه الحالة القرآن ان المنافقين فى الدرك
الاسفل من النار ان الله جامع المنافقين والكافرين
فى جهنم جميعا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى
هؤلاء واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى
شياطينهم قالوا انا معكم يقولون بافواههم ما ليس
فى قلوبهم بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما

اولئك

اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت
تجارتهم وما كانوا مهتدين فى قلوبهم مرض فزادهم الله
مرضا وقالوا قلوبنا غلف ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اولئك كالانعام
بل هم اضل وما انت بهادى العمى عن ضلالتهم
ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا ومن يضلل
الله فما له من هاد انك لا تهدى من احببت الاحاديث
مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين ان
ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله تعالى تجدون
شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء
بوجه وهؤلاء بوجه من كان ذا لسانين فى الدنيا
جعل الله له يوم القيمة لسانا من نار الحكم والامثال النفاق
المرء من ذله يقول للسارق اسرق ولصاحب البيت
احفظ متاعك كن يهوديا تاما والا فلا تلعب بالتوراة
كلامك كالعسل وفعلك كالاسل اكلتم تمرى
وعصيتم امرى انك لا تهدى المتضال الاشعار اذا
ما الناس جربتهم لبيب فانى قد اكلتهم ذواقا

فلم ازدهم الا خداعا ولم اردتهم الا نفاقا **الحرف الرّابع** في العجب والتجبّر والتعظّم والتبختر **القرآن**
لبئس في جهنّم مثوى للمتكبّرين ولا تمش في الارض
مرحا تلك الدّار الاخرة نجعلها للّذين لا يريدون
علوّا في الارض ولا فسادا انّ الله لا يحبّ كلّ مختال
فخور فبئس مثوى المتكبّرين **الاحاديث** انا سيّد ولد ادم
ولا فخر لا يدخل الجنّة احد في قلبه مثقال ذرّة من كبر
من تكبّر على النّاس ذلّ من تكبّر وضعه الله ايّاكم
واعجاب المرء بنفسه ايّاكم والمخيلة فانّ الله لا يحبّ
المخيلة ولا وحشة اشدّ من العجب **الحكم والامثال** ثمرة العجب
المقت هلاك المرء في العجب الكبر قائد البغض
صغّر الله الشّيطان بتكبّره ووضعه يترفّعه الاعجاب
يمنع من الازدياد عجب المرء بنفسه احد حسّاد
عقله عجبت لمن جرى في مجرى البول مرّتين كيف
يتكبّر ما اكتسب البغض بمثل الكبر من اكتسب
عزّا بغير حقّ اورثه الله ذلّا بحقّ اجتنب الكبر فانّ
المتكبّر لا يخرجه الله من الدّنيا حتّى ينقه الهوان من

اردل

اردل خلقه **الاشعار** تكبّر لما راى نفسه على صورة الشمس
قد صورت سيندم الفاعل على كبره اذا الشمس في حين
كوّرت **آخر** قل للّذي غرّه عزّ وساعد فيما يحاوله نقض
وامرار لا تفتخر لغنى اعطيت كاهله فانّ اصلك يا
فخار فخار ومن العجايب عجب من هو جاهل في حاله
اهو السّعيد ام الشّقي والكبرياء لربّنا صفة به مخصوصة
فتجنّبها واتّق لو كان عجبك مثل عقلك لم يكن
احد يفوقك من ذوي الالباب **الحرف الخامس** في ذكر
رباب الحقد والحسد في جيدها حبل من مسد **القرآن**
ومن شرّ حاسد اذا حسد **الاحاديث** كلّ ذي نعمة محسود
انّ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النّار الحطب
يقول الله عزّ وجلّ الحاسد عدوّ نعمتي متسخّط لفعلي
غير راض بقسمتي الّتي قسمت بين عبادي اللهمّ اجعلني
محسودا **الحكم والامثال** الحسود لا يسود الحسد داء
لا يبرأ الحسد مطيّة التّعب لا راحة مع حسد
ويل للحاسد من حسده ليس للحاسد الّا ما حسده
يكفيك بالحاسد ان يغتمّ عند سرورك من حسد

من دونه فلا عذر له الحسد فى القرابة جوهر وفى غيرهم
عرض الحسد داء منصف يفعل فى الحاسد اكثر من
فعله فى المحسود لله در الحسد ما اعدله بدا بصاحبه
فقتله الحاسد منشار نفسه وهو يشقها الحسد
خلق دنى ومن دنائته ان يبداء بالاقرب فالاقرب
الحسد حسك من تعلق به هلك من زرع الاحن
حصد المحن لا يخلو السيد من ودود يمدح وحسود
يقدح اياك والحسد فانه يتبين فى محسودك
الحسود غضبان على القدر والقدر لا يتبعه الاشعار
ماذا لقيت من الدنيا واعجبها انى بما انا باك منه
محسودا اخر ان يحسدونى فانى لا الومهم قبلى
من الناس اهل الفضل قد حسدوا اخر يا طالب
العيش فى امن وفى دعة رغدا بلا قتر صفوا بلا رنق
خلص فؤادك من غل ومن حسد فالغل فى القلب
مثل الغل فى العنق اخر انى نشأت وحسادى ذوو عدد
يا ذا المعارج لا تنقص لهم عددا اخر انى حسدت
فزاد الله فى حسدى لا عاش من عاش يوما غير محسود

اخر كل العداوة قد ترجى اماتتها الا عداوة من
عاداك فى الحسد حسد المرء يأكل الحسنات الحرف
السادس فى الممسك والبخيل وما هو من هذا القبيل
القران ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من
فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا
يوم القيمة ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا
الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وعدده يحسب
ان ماله اخلده ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
الاحاديث لا يجتمع الشح والايمان فى قلب عبد ابدا
البخيل فى النار ورفيقه ابليس البخل شجرة من النار
البخيل بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار
خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق
الحكم والامثال البخل جامع لمساوى الاخلاق البخيل
ابدا ذليل من بخل الناس بخلوه اتق الشح فانه ادنس

شعار واوحش دثار بشر مال البخيل بحادث او وارث
الشحيح اغدر من الظالم شح الغنى عقوبة شحيح غنى
افقر من فقير سخى ضاق صدر من ضاقت يد من
ضيق ضيق عليه دينار البخيل حجر لا عفة مع الشح
قيل لبخيل من اشجع الناس قال من يسمع اضراس
الناس على طعامه ولا تنشق مرارته الجواد يأكل
ماله والبخيل يأكله ماله البخل بالموجود سوء ظن
بالمعبود **لطيفه** قيل لحمين اما يكسوك محمد بن يحيى
فقال لو كان له بيت مملوء ابرا وجاءه يعقوب ومعه
الانبياء شفعاء والملائكة ضمناء يستعير منه ابرة
ليخيط قميص يوسف الذي قد من دبر ما اعاره اياها
فنظمه من قال لو ان دارك انبتت واستعشبت
ابرا يضيق بها فناء المنزل واتاك يوسف
يستعير ابيرة ليخيط قد قميصه لم تفعل **الاشعار**
لموت الفتى خير من البخل بالفتى وللبخل خير من سؤال
بخيل اذا اختزن المال البخيل فانه سيورثه خصما
ويختفه الوزراء تراهم خشية الاضياف خرسا

يقيمون الصلوة بلا اذان وان احق الناس باللوم
لانه يلوم على بخل الرجال ويبخل اذا اجتمع الآفات
فالبخل شرها **الحرف السابع في الطمع والمطامع** وما
فيه من الطبع والمصارع **القرآن** ثم يطمع ان ازيد كلا
انه كان لآياتنا عنيدا **الاحاديث** استعيذوا بالله من
طمع يهدي الى طبع اياك والطمع فانه فقر خيار
المؤمنين القانع وشرارهم الطامع من قل طمعه
صح بدنه ومن كثر طمعه سقم بطنه وقسا قلبه
الحكم والامثال الطمع رق مؤبد الذل مع الطمع
اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع الطمع قرين
الندامة العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع
في الطمع المذلة للرقاب ذل المرء في الطماعة وعزه
في القناعة صلاح الدين في الورع وفساده في الطمع
اقلل في الناس طمعك تستدم فضل الله معك
من ترك الطمع احبه المسلمون لا تطمع في كل ما تسمع
رب طلب جر الى حرب من اشتد شرهه ظهر للناس
سفهه الطمع يحط من قدر الشريف ويقدح في

براعة الظريف اخرج الطمع من قلبك تحل القيد
من رجلك رب طمع ادنى الى عطب رب طمع يهدى
الى طبع الطمع الكاذب فقر حاضر الطمع الكاذب
يدق الرقبة من يكن الطمع شعاره يكن الجشع دثاره
ما الخمر صرفا باذهب لعقول الناس من الطمع
الاشعار و يطمع فى سوف و يهلك دونها وكم من
حريص اهلكته مطامعه لا خير فى طمع يهدى الى
طبع و لعقة من كفاف العيش تكفينى تقطع اعناق
الرجال المطامع اذل رقاب الناس غل المطامع
لا تطمعن طمعا يهدى الى طبع ان المطامع فقر و الغنى
يأس وفى الطمع المذلة للرقاب **الحرف الثامن** فى الحرص
وطول الامل وما فيه من الحكمة والمثل **القرآن**
ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل ولتجدنهم احرص
الناس على حيوة **الاحاديث** يشيب ابن ادم و يشب معه
اثنتان الحرص وطول الامل كن فى الدنيا كانك
غريب او عابر سبيل لا يزال الكبير شابا فى
اثنتين حب المال وطول الامل **الحكم و الامثال** الحرمان

مع الحرص الحرص قائد الحرمان الحرص شوم و
الحريص محروم رب عطب تحت طلب لا يوجد الحر
حريصا الحرص نار حامية فيها عين انية ثلمة الحرص
لا يسدها الا التراب ظمأ المال اشد من ظمأ الزلال
قاتل الحريص حرصه احذر خدمة الحرص فلا راحة
لحريص لا ينقضى الامل ما بقى الاجل لو ظهرت
الاجال لفضحت الامال اياكم وطول الامل فان
من الهاه امله اخزاه اجله من بلغ اقصى امله
فليتوقع ادنى اجله الخذلان مسامرة الامانى و
التوفيق رفض التوانى ليس الحريص بزائد فى رزقه
ان كان القدر حقا فالحرص باطل من استولى الحرص
عليه اسرع المقت اليه رأس الخطايا الحرص والغضب
الاشعار قد شاب رأسى و رأس الحرص لم يشب ان
الحريص على الدنيا لفى تعب **اخر** المرء ما دام حيا خادم
الامل اذل الحرص اعناق الرجال **اخر** ومن اشرف
الناس كان الغنى ومن اشرب الحرص كان الفقير
اخر لو شمرت فكرتى فيما خلقت له ما اشتد حرصى

على الدنيا ولا تكلنى   دع الناس قرطالما تعبو ك
وردالى الله وجه الامل   ولا تطلب الرزق من طالبيه
واطلبه ممن به قد كفل   ولا تتعلل بالامانى فانها
عطايا احاديث النفوس الكواذب **الحرف التاسع**
فى الحمق والجهالة   وما يليق بهذه الحالة **القرآن**
واعرض عن الجاهلين   ولا تكونن من الجاهلين
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
الاحاديث لا فقر اشد من الجهل   انتم على بينة من دينكم
ما لم تظهر منكم سكرتان سكرة الجهل وسكرة حب
الدنيا **الحكم والامثال** الناس اعداء ما جهلوا   الجهل
موت الاحياء   الجهل فى القلب كالاكلة فى الجسد
لا مصيبة اعظم من الجهل   المشقة كلها فى تأديب
الجهال   من جهل قدر نفسه كان بقدر غيره اجهل
نعمة الجاهل كروضة على مزبلة   لسان الجاهل
مفتاح حتفه   مثل الاحمق كالثوب   الخلق ان
رفوته من جانب تخرق من جوانب   جهلك اشد من
فقرك   مصارمة الجاهل مواصلة العاقل   ادنس

شعار

شعار المرء جهله   مجالسة الجاهل مرض القلب العقل
الحمق داء لا دواء له   قال المسيح عليه السلام
عالجت الابرص والاكمه فابرأتهما وعالجت الاحمق
فاعيانى **الاشعار** لكل داء دواء يستطب به   الا الحمـ
اعيت من يداويها   سقام الحمق ليس له دواء   وداء
الجهل ليس له طبيب   لئن كنت محتاجا الى الحلم اننى
الى الجهل فى بعض الاخلاء احوج   والجاهلون
لاهل العلم اعداء **الحرف العاشر** فى الخفة والتعجيل
وما هو من هذا القبيل **القرآن** اتى امر الله فلا تستعجلوه
ان هؤلاء يحبون العاجلة   لا تحرك به لسانك
لتعجل به   واما من خفت موازينه فامه هاوية **الاحاديث**
العجلة من الشيطان   من عجل اخطأ او كاد   سرعة
المشى تذهب ببهاء المؤمن **الحكم والامثال** من ورد عجلا
صدر خجلا   العجلة ام الندامات   اسرع النار
التهابا اسرعها خمودا   فتأن فى امرك   لا الف لجوج
جموح خير من واحد متلون   لا يوجد العجول محمودا
النفس مولعة بحب العاجل   من عجل اخطأ المرام

ومن تانى اصاب اوكاد العجل و العجل صنوان العجلة
فرصة العجز لايكاد يعدم الصرعة من عادته
السرعة فلان اخف من البرغوث يشبه المتلون
بابى قلمون وابى براقش قال صاحب الكشاف ابو
قلمون ضرب من ثياب الحرير ينسج بالروم ومصر
تلون الوانا قال ابو قلمون من كل لون اكون وابو
براقش طائر منقط بالوان النقوش يتلون فى اليوم
الوانا الاشعار المؤلفه من عجل اخطأ المرادا من اسرع
اضجر الفؤادا ولا تعجل لترتيب المهمات فان
العجلة ام الندامات الحرف الحادى عشر فى الكسل و
التسويف والتوانى وما هو قريب من هذه المعانى
القرأن واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
الاحاديث اياك والكسل فانه يبعدك من الله ومن
اشد الناس حسابا يوم القيمة المكفى الفارغ
الحكم والامثال الامانى لا تدرك بالتوانى الحركة
بركة والتوانى هلكة والكسل شوم الامل
زاد العجلة من اطاع التوانى ضيع الحقوق

الكسلان منجم والبخيل طبيب من دلائل العجز
كثرة الاحالة على المقادير من العجز والتوانى نتجت
الهلكة من اعتاد البطالة لم يفلح ان النفس لتمل
الراحة كما تمل التعب احذركم عاقبة الفراغ فانه
اجمع لابواب المكروه من السكر ان كان الشغل
مجهدة فان الفراغ مفسدة الاشعار ولم ار للكسالى
قط حظا سوى ندم وحرمان الامانى اخر فكل
ذى عمل فى الخير مغتبط وفى بلاء وشوم كل ذى
كسل اخر ولا تركن الى كسل وعجز تحيل على المقادر
والقضاء اخر ذو الجهل يفعل ما ذو العقل يفعل
فى النائبات ولكن بعد ما افتضحا الحرف الثانى
عشر فى الشك والظن وما هو قريب من هذا القرآن
القرأن يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم وظننتم ظن السوء وكنتم
قوما بورا وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان يتبعون
الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا الاحاديث
اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث حسن

الظنّ من حسن العبادة الحزم سوء الظنّ دع ما
يريبك الى ما لا يريبك **الحكم والامثال** ظنّ العاقل كهانة
اتقوا ظنون المسلمين فان الله جعل الحق على
السنتهم من ظنّ بك خيرا فصدّق ظنّه ليس من
العقل القضاء على الثقة بالظنّ ظنّ الرجل قطعة
من عقله لا يعيش احد بعقله حتى يعيش بظنّه
ظنّ العاقل خير من يقين الجاهل اكثر الظنون
المنون انّ الشفيق بسوء الظنّ مولع سوء الظنّ
من شدّة الضنّ اذا شككت فى شئ فدعه لا تلبس
بيقين شكّا من جعل لنفسه من حسن الظنّ باخوانه
نصيبا اراح قلبه من حسن ظنّه طاب عيشه
اهتك ستور الشكّ بالسؤال سوء الظنّ من
الحزم بعض الظنّ ريب ويخطى ويصيب
يقدم رجلا ويؤخر اخرى حسن الظنّ ورطة
ربّ زعماة يستمين عزمات **الاشعار** ولا تظنن بربك
ظنّ سوء فان الله اولى بالجميل **آخر** وابغى صواب
الظنّ اعلم انه اذا طاش ظنّ المرء طاشت معاذره

آخر وقد كان حسن الظنّ بعض مذاهبى فادّبنى
هذا الزمان واهله **آخر** العجز ذلّ وما بالحزم من
ضرر واحزم الحزم سوء الظنّ بالناس **آخر**
فظنّ بسائر الاخوان شرّا ولا تامن على سرّ فؤادا
الحرف الثالث عشر فى الغضب وما فيه من التعب
القرآن وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظنّ ان
لن نقدر عليه ولا تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبى
ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى وغضب الله
عليهم **الاحاديث** اذا غضبت فاسكت انّ الغضب
جمرة فى جوف ابن ادم قال رجل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اى شئ اشدّ فقال عليه
الصلوة والسلام غضب الله قال فما يباعدنى
من غضب الله قال ان لا تغضب **الحكم والامثال**
اقرب ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب
اياك وعزّة الغضب فتصيرك الى ذلّ الاعتذار
من اطاع الغضب اضاع الادب الغضب
مفتاح كلّ شرّ الغضب غول الحلم غضب الجاهل

على اللجم اتقوا الغضب فانه يفسد الايمان كما يفسد
الصبر العسل غضب العاقل كمطر الربيع غضب
الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله اياك و
غضب الملك الظلوم فان غضبه كغضب ملك
الموت يشبه الغضب الذي لا سبب له بغضب
الجلاد الاشعار ولم ارق الاعداء حين اختبرتهم
عدو العقل المرء اعدى من الغضب ليست الاحلام
في حال الرضى انما الاحلام في حال الغضب الحرف
الرابع عشر في ذكر الامتنان فانه مضيع للاحسان
القران لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ولا
تمنن تستكثر الاحاديث افة السماحة المن الحكم
والامثال الحرمان خير من الامتنان المنة تهدم
الصنيعة صنوان من منح سائله ومن ومن منع
نائله وضن نقل الصخر من القنن اهون من حمل
المنن الاشعار افسدت بالمن ما اصلحت من حسن
ليس الكريم اذا اسدى بمنان اخر لنقل الصخر من
قلل الجبال احب الي من منن الرجال اخر ولا اقبل

الدنيا جميعا بمنة ولا ابتغي عز المواهب بالذل
واعشق كحلاء المدامع خلقة لئلا يرى في عينها
منة الكحل الحرف الخامس عشر في المقابح والغيبة و
الهجاء وما يناسبها من الاشياء القران ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
فكرهتموه ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء
بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم
كانهم اعجاز نخل خاوية الاعراب اشد كفرا ونفاقا
الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد
كمثل الحمار يحمل اسفارا فجعلهم كعصف ماكول
اولئك هم شر البرية صم بكم عمي فهم لا يعقلون
لهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون
بها اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا الا انهم
هم السفهاء ولكن لا يعلمون من يفسد فيها و
يسفك الدماء من شر الوسواس الخناس الذي
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
الاحاديث الغيبة اشد من الزنا ومن شرب الخمر

انه ليقرض لسان صاحب الغيبة بمقراض من نار **الحكم**
والامثال الغيبة جهد العاجز من عاب سفلة فقد رفعه
ومن عاب شريفا فقد وضع نفسه اياك والغيبة فانها
ادام كلاب الناس اذكر الفاجر بما فيه هذه مقدمات
افاعيك مع كفره قد ربي اتبّ من ابي لهب اخسر من
حمالة الحطب اشأم من ديك يصيح عشاء ومن بوم
يصرصر غدوة صفرت يداه من كل خير لو انتهى الى
عذب فرات صار اجاجا ولو اخذ ياقوتا انقلب زجاجا
انت سعد ولكن سعد الذابح رب موصوف بالمكارم
والمساعي وهو معروف بالمكاره والمساوي
ورب منعوت بالحلم الراسي والعلم الراسخ وهو منهما
على اميال وفراسخ بقل شهر وشوك دهر بلد انت
غزاله كفاه الله نكاله قصار الجنود لئام الجدود
بقية قوم ثمود يصومون عن المعروف ويفطرون
على المنكر **الاشعار** ومن تم في الناس لم تؤمن عقاربه
على الصديق ولم تؤمن افاعيه كالسيل بالليل
لا يدرى به احد من اين جاء ولا من اين ياتيه **اخر**

ولقد قتلتك بالهجاء فلم تمت ان الكلاب طويلة الاعمار
اخر حياتك ما علمت حيوة سوء وموتك قد يسر
الصالحينا اعزبا الا اذا استودعت سرا وكانونا
على المتحدثينا **اخر** لو عبر البحر بامواجه في ليلة
مظلمة باردة وكفه مملوءة خردلا ما سقطت
من كفه واحدة انت والله ثقيل وثقيل وثقيل
انت في المنظر انسان وفي الميزان فيل **اخر** رأيت
في النوم ابي ادما فقلت والقلب له وامق فقال
ان كنت له والدا فان حوا امكم طالق **السطر الخامس**
في ذكر قرابة الولاد وما يليق بحال الاخوة والاصحاب
وما هي اخوات هذه الابواب مشتمل على ثمانية احرف
الحرف الاول في بر الوالدين وذكر الاباء والاولاد
وما فيهم من الصلاح والفساد **القران** واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فلا تقل لهما
اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما
جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا ووصينا الانسان بوالديه احسانا

ان اشكرلى ولوالديك وصاحبهما فى الدنيا معروفا
وابونا شيخ كبير والذين يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قرة اعين انما اموالكم واولادكم
فتنة يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم **الاحاديث** اوسط ابواب الجنة مفتوح
لبر الوالدين رضى الرب فى رضى الوالدين اياكم
وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة
خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق الجنة تحت
اقدام الامهات انت ومالك لابيك الولد كبد
المؤمن الولد ريحان من الجنة اكرموا اولادكم
واحسنوا ادابهم ان اولادكم هبة الله لكم
يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ان
لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد من لا يرحم ولده
لا يرحمه الله **الحكم والامثال** بر الوالدين سلف راع
اباك يراعك ابنك من عق اباه عقه ولده اولادنا
اكبادنا اذا تزعزع الولد تزعزع الوالد حرقة
الاولاد محرقة الاكباد الاولاد ان عاشوا فتنوا

وان ماتو

وان ماتوا حزنوا من ادب اولاده ارغم حساده
الاشعار ومن يبر اباه طايعا فرحا يخدمه ابناؤه
فى العسر واليسر من عق والده والام من سفه
لم يلق من ولده ما سره فاعتبر **اخر** زينه فى الفؤاد كما
زين فى عين والده ولده بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد **الحرف الثانى** فى الاخوة و
الاخاء واحوالهم فى الشدة والرخاء وذكر الاهل
والقبيلة وما هو من هذه القبيلة **القران** انما المؤمنون
اخوة سنشد عضدك باخيك اخوانا على سرر
متقابلين واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى و
بالوالدين احسانا وبذى القربى واتقوا الله الذى
تساءلون به والارحام **الاحاديث** كونوا عباد الله
اخوانا المؤمن اخ المؤمن حق كبير الاخوة على
صغيرهم كحق الوالد على ولده صلة الرحم تزيد فى
العمر اكثروا من الاخوان فان ربكم حيى كريم
يستحيى ان يعذب عبدا بين اخوانه يوم القيمة المرء

كثير باخيه انصر اخاك ظالما او مظلوما من فرّج
عن اخيه كربة من كرب الدّنيا فرّج الله عنه كربةً من كرب
يوم القيمة من كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته
والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه **الحكم**
والامثال كثرة الاخوان معونة على الزمان اكرم عشيرتك
فانهم جناحك الذى به تطير فانك بهم تصول
وبهم تطول وهم العدة عند الشدّة دوام السرور
برؤية الاخوان صل الارحام يكثر حشمك اعِن
اخاك ولو بالصوت عمك اول شارب فقد الاخوان
غربة هدم الاركان فقد الاخوان احراز الفضيلة
فى اعزاز الفضيلة الانسان كثير بعشائره انّ حميم
المرء توأم جوزائه وجزءٌ من اجزائه بالساعد تبطش
الكفّ هل يمدح العَروس الّا اهلها الحاجة
الى الاخ المُعين كالحاجة الى الماء المَعين لا تعرف
الاخ الّا عند حاجتك اليه قيل لخالد بن صفوان
اى اخوانك احب اليك قال الذّى يسدّ خللى ويغفر
زللى الكرم صدق الاخاء فى الشدّة والرخاء عند

النازلة تعرف اخاك اخوك من واساك فى الشدّة يسود
المرء قومه بالاحسان اعجز النّاس من عجز عن اكتساب
الاخوان واعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم تقاربوا
بالمودّة ولا تتّكلوا على القرابة الزّيت فى العجين لا
يضيع الاخوّة فى الله يستوى فيها المحضر والمغيب
ولا يختلف فى مراعاتها البعيد والقريب الاقارب
عقارب وأمَسُّهم بك رحما اشدّهم لك ضررا
اخوان هذا الزّمان جواسيس العيوب ربّ اخ
لك لم تلده امّك ربّ ابن عمّ ليس بابن عمّ ظلم الاقارب
اشدّ مضضا من وقع السّيف اعظم الجريرة سوء
العشيرة العداوة فى القرابة كالنّار فى الغابة
اختيار القطيعة من لؤم الطّبيعة اذا اختلف القوم
امكنوا عدوّهم منهم لا شئ اوحش من الوحدة و
الوحدة انس من شرار الاخوان من جفا اهل رحمه
اجفّ مغارس نعمه اذا رضيت اخاك فلا اخا لك
تَناس مساوى الاخوان يدم لك ودّهم من لك
باخيك كلّه اخوك من صدقك النّصيحة الرّجل

مرات اخيه رب بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد
من بعيد **الاشعار** اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع
الى الهيجاء بغير سلاح وان ابن عم المرء فاعلم جناحه
وهل ينهض البازى بغير جناح تكثر من الاخوان
ما استطعت انهم عماد اذا استنجدتهم وظهور
فليس كثيرا الف خل وصاحب وان عدوا واحد
لكثير لعمرى ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان
الصفاء الذخائر اذ لم يكن اخاؤك فى الله فقعد
الاخاء ليس بباقى الا قبح الرحمن كل ممازق يكون
اخا فى الخفض دون الشدائد ودعوى الاخاء
على الرخاء كثيرة ولدى الشدايد تعرف الاخوان
وليس اخى من ودنى رأى عينه ولكن اخى من صدقه
المغائب اقارب كالعقارب فى اذاها فلا تركن
بعم او بخال فكم عم يكون الغم منه وكم خال من
الخيرات خالى اقول ولا الام على مقالى على الا خو
كلهم العفاء الا ان اخوانى الذين عهدتهم افاعى
رمال لا تقصر فى لسعى ظننتهم خيرا فلما بلوتهم

نزلت بواد منهم غير ذى زرع اذا جفاك خليل
كنت تألفه فاطلب سواه فكل الناس اخوان لا تركنن
الى خل ولا زمن ان الزمان مع الاخوان خوان
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
لا تقطعوا ارحامكم فتفردوا ليس الجميع كواحد
منفرد وظلم ذوى القربى اشد مضاضة على المرء
من وقع الحسام المهند **الحرف الثالث** فى حالات النساء
وذكر النكاح وما فيهن من الفساد والصلاح
القرآن وجعلنا لهم ازواجا وذرية فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلث ورباع زين للناس حب
الشهوات من النساء الرجال قوامون على النساء
انه من كيدكن ان كيدكن عظيم وعاشروهن
بالمعروف فامساك بمعروف او تسريح باحسان
الاحاديث الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة
استعيذوا بالله من شرار النساء وكونوا من خيارهن
على حذر النساء حبائل الشيطان شرار امتى
عزابها النكاح سنتى فمن رغب عن سنتى فليس منى

الحكم والامثال المناكحة الكريمة مدارج الشرف
بقاء الاسم فى البرية انما هو بتخليف الذرية المرأة
الصالحة لبعلها كالتاج المخوص بالذهب كلما رأها
قرت عينه المرأة ريحانة وليست بقهرمانة النظر
الى المرأة الحسناء يزيد فى البصر لا تخطب المرأة لحسنها
بل لحصنها ان اجتمع الستر والجمال فذاك هو الكمال
الابكار اشد حبا واقل خبا اياكم ونكاح الحمقا فان
نكاحها غرر وولدها ضياع المرأة السوء غل من الحديد
اياكم ومشاورة النساء طاعة النساء ندامة
ان من اقتراب الساعة طاعة النسوان انت من النسوان
ان اتخذت النسوة اسوة ذل من اسند امره الى امرأة
زوج من عتود خير من قعود **الاشعار** ان النساء شياطين
خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين فاجابته امرأة
ان النساء رياحين خلقن لكم وكلكم يشتهى شم
الرياحين فان تسألونى بالنساء فاننى عليم بادواء
النساء طبيب اذا شاب رأس المرء وشاب بعضه
فليس له فى ودهن نصيب هى الضلع العوجاء

لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها اذا لم
تكن فى منزل المرء حرة راى خللا فيما تولى الولايد فلا
تتخذ منهن حرفعينة فهن لعمر الله بئس العقايد قيل
تزوج على بن الجهم صبية على امرأته فعاتبته فقال قالت
عشقت صبية فاجبتها اشهى المطى الى ما لم يركب كم
بين حبة لؤلؤ مثقوبة لبست وحبة لؤلؤ لم تثقب
فاجابته امرأته بديهة ان المطية لا يطيب ركوبها ما لم
تذلل بالزمام وتركب والدر ليس بنافع اصحابه ما لم
ينظم فى السحاب ويثقب **الحرف الرابع** فى ذكر الاحباب
ومراعاتهم ووصف الاصحاب والاخوان لانهم **القرآن** محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم واتخذ الله
ابرهيم خليلا ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
الاحاديث قال الله عز وجل المتحابون فى لهم منابر من
نور يغبطهم النبيون والشهداء وقال الله تعالى
وجبت محبتى للمتحابين فى اذا احب احدكم اخاه فليعلمه

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا الحب يتوارث
والبغض يتوارث **الحكم والامثال** ان الذليل الذى ليست
له عضد الغريب من ليس له حبيب لا يباع الصديق
الا لوف بالالوف ان الصديق له حقوق جاوزت حق القرابة
للنسيب الصديق نسيب الروح والاخ نسيب الجسم
رحم المودة امس من رحم القرابة اذا قلت الانصار
كلت الابصار المودة بين السلف ميراث بين الخلف
صداقة الاباء قرابة الابناء صديق الولد عم الولد
لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه فى ثلاث فى
غيبته ونكبته ووفاته ليكن اختيارك من الاشياء
جديدها ومن الاخوان اقدمهم اصحب من ان رأى
منك حسنة عدها وان بدت منك ثلمة سدها
صديقك من ساعدك فى اطوارك وقدم سعيه
فى اوطارك كرام الناس اسرعهم مودة وابطؤهم
عداوة ولئام الناس ابطؤهم مودة واسرعهم
عداوة احق من شركتكم فى النعيم شركاؤكم فى
المكاره اصدقاؤك ثلاثة صديقك وصديق صديقك

وعدو

وعدو عدوك ليس من الحب ان تحب ما يبغضه
حبيبك انتم الاوفياء والاعزاء ما لم يصبكم دا
وعزاء جواهر الاخلاق تصفحها المعاشرة حافظ
على الصديق ولو فى الحريق كثرة الوفاق نفاق
الاشعار من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل
الذى ليست له عضد حب الصديق اذا كانت مودته
فى الله فرض على العلامة الفطن ومهما وجدت
الصديق الصدوق فكن له فى صميم الفؤاد اقول
ولا الام على مقالى على الاخوان كلهم العفاء صديق
لى اذا استغنيت عنه واعداء اذا نزل البلاء ان
الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم فى المنزل
الخشن تغربت اسأل من عن لى من الناس هل من
صديق صدوق فقالوا عزيزان لا يوجدان صديق
صدوق وبيض الانوق **الحرف الخامس** فيما يتعلق بالمصاحب
والجليس والرفيق والانيس **القرآن** وحسن اولئك
رفيقا ياويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا الطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين

والخبيثون للخبيثات **الاحاديث** الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف انما
مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك و
نافخ الكير المرء على دين خليله المرء مع من احب
الحكم والامثال جليس السوء كالقين الوحدة خير
من جليس السوء يظن بالمرء ما يظن بقرينه ما الدخان
على النار بادل من الصاحب على الصاحب الرفيق
ثم الطريق **الاشعار** ان القلوب لاجناد مجندة لله
فى الارض بالاهواء تختلف فما تعارف منها فهو مؤتلف
وما تناكر منها فهو مختلف **آخر** عن المرء لا تسئل وسل
عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى ما عاب المرء
اللبيب كنفه والمرء يصلحه الجليس الصالح فكل
قرين الى قرينه فان الخنافس بالعقرب طير السماء
على الافها تقع **الحرف السادس** فى زيارة الاحباب وملاقاة
وضيافة الاصحاب وعياداتهم **القرآن** ويلقون
فيها تحية وسلاما هل اتيك حديث ضيف ابرهيم
المكرمين واذا مرضت فهو يشفين ما هو شفاء

ورحمة للمؤمنين **الاحاديث** الزائر فى الله حق على المزور
اكرامه اذا جاءكم الزائر فاكرموه الجنة فى الدنيا
فى ثلثة اشياء فى مجلس الذكر وفى قراءة القرآن وفى
زيارة الاخوان خير الناس امير يزور الفقير
وشر الناس فقير يزور الامير تزاوروا ولا تجاوروا
زر غبا تزدد حبا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه لو دعيت الى كراع لاجبت عائد
المريض على مخارف الجنة حتى يرجع العيادة قدر فواق
ناقة **الحكم والامثال** المودة شجرة والزيارة ثمرتها
الزيارة لحظة خير الزيارة غب المزور الاكثار
من الزيارة ممل والاقلال منها مخل ربما كان
التقالى من كثرة التلاقى رب زورة زائر اشد
من زارة زائر زارة الاسد فى الزارة اهون
من زورة بعض الزارة ان زرتنا فبفضلك
وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا
ليس كل تزاور بالاجسام بل تشاهد القلوب قسم
من الاقسام ، الكريم ما يخطر تقديم ما يحضر المفلس

محذوف في الضيافات نعم الشيء المرض لولا العيادات
الاشعار فزرنا غير محتشم تزرنا بزورتك المكارم
والسماح **اخر** اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة فما فضل
قرب الدار منا على البعد **اخر** الله يعلم ما تركي زيارتكم
الا مخافة اعداء وحراس ولو قدرت على الاتيان
جئتكم سحباً على الوجه لا مشيا على الراس عليك
باغباب الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر
مسلكا اذا شئت ان تقلى فزر متواترا وان شئت
تزداد حبا فزر غبا ان العيادات موفور عوائدها
ذخر فضائلها جم فوائدها **الحرف السابع** في رعاية حق
الجار وذكر قرب الجوار **القرآن** والجار ذي القربى
والجار الجنب والصاحب بالجنب **الاحاديث** من يؤمن
بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ان من اشراط
الساعة سوء الجار لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره
بوائقه اي شره خير الجيران عند الله خيرهم لجاره
الحكم والامثال الجار ثم الدار ليس حسن الجوار

كف الاذى ولكن حسن الجوار الصبر على الاذى
الاشعار امن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا
جرى من مقلة بدم **اخر** الا من يشتري دارا برخص
كراهة بعض جيرتها تباع **اخر** اذى الجيران عار ثم نار
ومن يرعى حقوقهم فجار ومن يصبر على ايذاء جار
سيملك داره وله القرار **الحرف الثامن** في ذكر التهاجر
والشكوى والعتاب وما يليق بهذا الباب **القرآن**
قال انما اشكو بثي وحزني الى الله قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله **الاحاديث**
لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال من هجر اخاه
سنة فهو كسفك دمه **الحكم والامثال** عاتب اخاك
بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه
العتاب قبل العقاب اصلح الفاسد ما امكن بالعتاب
فاذا تعذر فبالعقاب معاتبة الاخ اهون من
فقده الكتاب الكتاب ان اردت العتاب ان
العتاب مسافهة متى كان مشافهة اياك وكثرة
المعاتبة فهي مقطعة للمودة كثرة العتاب تورث

البغض شرط الالفة ترك الكلفة من احوجك
الى العتب فقد وطن نفسه على الهجر ظاهر العتاب
خير من باطن الحقد يبقى الود ما بقى العتاب ما خمش
الود بمثل العتاب لا يزال بين الخليلين ود ما كان
العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال
سلاح الضعفاء الشكاية **الاشعار** صحايف عندى
للعتاب طويتها ستنشر يوما والعتاب طويل
سأصبر حتى يجمع الدهر بيننا فان التقى يوما فسوف
اقول علامة ما بين المحبين فى الهوى عتاب لها
فى كل حق وباطل ومن لم يعاتب فى التوانى خليله
واملى له صار التوانى تماديا وفى العتاب حيوة بين
اقوام ترك العتاب اذا استحق اخ منك العتاب
ذريعة الهجر فدع ذكر العتاب فكل شر طويل هاج
اوله العتاب اذا كنت فى كل الامور معاتبا صديقك
لم تلق الذى لا تعاتبه فانك لن تلقى اخاك مهذبا
واى امرء ينجو من العيب صاحبه كل يوم قطيعة
وعتاب ينقضى دهرنا ونحن غضاب تمنى رجال

ما اجتوا

ما اجتوا وانى تمنيت ان اشكو اليه فيسمعا شكوت
وما الشكوى لمثلى عادة ولكن تفيض الكاس عند
امتلائها **السطر السادس** فيما يتعلق بالفصاحة والفراسة
والتدبير والكياسة مشتمل على خمسة احرف ۰
الحرف الاول فى الفصاحة وما يتعلق بالبيان والحكم
وما يليق بادوات اهل القلم **القرآن** الرحمن علم القرآن
خلق الانسان علمه البيان ن والقلم وما يسطرون
الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وما
علمناه الشعر وما ينبغى له والشعراء يتبعهم
الغاون الم تر انهم فى كل واد يهيمون **الاحاديث**
ان من البيان لسحرا ان من الشعر لحكمة جمال
المرء فصاحة لسانه لله كنوز تحت العرش مفاتيحها
السنة الشعراء هو كلام فحسنه حسن وقبيحه
قبيح الشعر مزمار من مزامير ابليس اول ما خلق الله
القلم لا تفارق المحبرة فان الخير فيها وفى اهلها
الى يوم القيمة كرم الكتاب ختمه من مات وميراثه
المحابر والاقلام دخل الجنة **الحكم والامثال** المرء

مخبوء تحت لسانه دليل عقل المرء قوله عقول
الرجال على اطراف اقلامهم الشعراء امراء الكلام
كلمات الفصحاء جنود مجندة واقلامهم سيوف
مهندة ما الانسان لولا اللسان الا صورة
ممثلة او بهيمة مهملة ان من الكلام ما يفوق الدر
ويغلب السحر كتابك ابلغ ما ينطق عنك عقول
الرجال تحت اسنة اقلامهم نعم المحدث الكتاب
الكتاب بستان يحمل في الكم وروضة تنقلب في
الحجر الغيرة على الكتب من المكارم وهي اخت الغيرة
على المحارم من الف كتاباً فان اصاب فقد استهدف
وان اخطأ فقد استقذف الكتب بساتين العقلاء
قيدوا العلم بالكتابة العلم صيد والكتابة قيد
الخط لسان اليد خط الاقلام صور هي في
الابصار سود وفي البصائر بيض ما الثمر
اليانع تحت خضرة الورق باحسن من الخط الرائع
في بياض الورق اجود الخط ابينه يقال للخط
الردي خط الملائكة القلم قيم الحكم القلم

انف

انف الضمير اذا رعف على اسراره وابان اثاره
الاقلام اساس الاقاليم الاقلام رسل الكرام
لم ار باكيا احسن تبسما من القلم القلم احد الكاتبين
القلم الردي كالولد العاق المداد خلوق الكتبة
كواكب الحكم في ظلم المداد من خدم المحابر خدمته
المنابر الحبر عطر الاخبار **الاشعار** يقولون ان المرء
يحيي بنسله وليس له ذكر اذا لم يكن نسل فقلت
لهم نسلي بدايع حكمتي فان فاتنا نسل فانا بها
نسلو الم تر ان الناس يخلد ذكرهم احاديثهم
والمرء ليس بخالد كلامك ينبئ عن كمال فصاحة
وان كمال المرء تحت كلامه اذا افتخر الابطال
يوما بسيفهم وعدوه مما يكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب فضلا وسوددا مدى الدهر ان الله
اقسم بالقلم كذا قضى الله للاقلام مذ بريت
ان السيوف لها مذ ارهفت خدم وان امر على رق
انامله اقر بالرق كتاب الانام له يا كاتبا تنتثر
اقلامه من كفه درا على الاسطر كانما القرطاس

كافورة وحبرك المسك على العنبر ان خط فالروض
بالازهار متبسما اوقال فالدر منظوما ومنثورا
حبيبي من الدنيا الكتاب فليس بي الى غيره مابي من
الفقر فكرسيه حجري اذا كنت قاعداً وان اضطجع
افرشه مستلقيا صدري لنا جلساء ما نمل حديثهم
الباء مأمونون غيبا ومشهداً بلا كلفة تخشى
ولا سوء عشرة ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا وخير
جليس في الزمان كتاب **الحرف الثاني** في ان الشرف
بالفضل والادب لا بالاصل والنسب **القرآن**
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ان اكرمكم
عند الله اتقيكم **الاحاديث** خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا والله ان لاحد على احد
فضل الا بعمل حسب الرجل خلقه وكرمه دينه
الحكم والامثال الشرف بالفضل والادب لا بالاصل
والنسب كرم النسب حسن الادب المرء بفضيلته
لا بفضيلته الشرف بالهمم العالية لا بالرمم
البالية كلم من ادبك لا من حسبك حصون

اعراضكم الادب ادب المرء خير من ذهبه من فاته
حسب نفسه لم ينتفع بحسب ابيه من فاته الادب
لم ينفعه الحسب الادب احد المنصبين الادب
وسيلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة التعلم
في الصغر كالنقش في الحجر من ادب اولاده ارغم
حساده من لم يتأدب في صغره لم يترأس في كبره
لا ادب من الادب والصلاح من الله من لم يحتمل
ذل التعلم ساعة بقي في الجهل ابدا **الاشعار** فما الحسب
الموروث لا در دره بمحتسب الا باخر مكتسب **۵ ۵**
فليس يسود المرء الا بنفسه وان عد اباء كراما ذوي
حسب اذا العود لم يثمر وان كان شعبة من المثمرات
اعتده الناس من حطب **اخر** بنفسك لا باصلك كن
شريفا فما يكفي من الشرف الولاد **اخر** ان الجواهر درها
ونضارها هن الفداء لجوهر الاداب **اخر** ان تأديب
يا بني صغيراً كنت يوما تعد في الكبراء **اخر** وما حفظ
الانسان في حدة الصبا يدوم دوام النقش في يابس
الحجر **الحرف الثالث** في العقل والحزم والتدبير والتجارب

والنظر فى العواقب وماهو بهذه الامور موافق
ومناسب **القرآن** ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون
ومايذكر الا اولوا الالباب ان فى ذلك لذكرى لمن
كان له قلب ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار ..
فاعتبروا يا اولى الابصار **الاحاديث** العقل نور فى القلب
يفرق بين الحق والباطل العاقل يبصر بقلبه ما لا
يبصر بعينه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
انما يرتفع العباد غدا وينالون الزلفى من ربهم على قدر
عقولهم لكل شئ دعامة ودعامة المؤمن العقل
لا مال اعود من العقل المؤمن كيس فطن حذر التدبير
نصف المعيشة لا حكيم الا ذو تجربة لا يلدغ المؤمن
من جحر مرتين ما استودع الله عبدا عقلا الا استنقذه
به يوما الامور اذا تشابهت مقبلة عرفها العاقل فاذا
ادبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل خذ الامر
بالتدبير فان رأيت فى عاقبته خيرا فامضه وان خفت
غيا فامسك اذا اردت امرا فتدبر عاقبته انما الاعمال
بالخواتيم **الحكم والامثال** العقل حسام قاطع العقل

فيض الهى وكوكب درى العدم عدم العقل لا عدم
المال عدو الرجل حمقه وصديقه عقله لا تصلح
الامور الا بذوى الالباب والارجاء لا تدور الا على
الاقطاب فى الاعتبار غنى عن الاختبار التجارب
زيادة فى العقل فى التجارب علم مستأنف خذ
الامر بقوابله الاعمال بخواتمها العاقل من وعظه
التجارب من نظر فى العواقب ظفر بالمطالب
النظر فى العواقب تلقيح العقول ليس للامور بصاحب
من لم ينظر فى العواقب من عرف التجارب طابت له
المشارب العاقل يرى باول رأيه آخر الامر من لم
تسمه التجارب دبت اليه العقارب كل شئ يحتاج
الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب لسان التجربة
اصدق ما وعظ امرأ الا تجاربه العقل والتجارب
فى التعاون بمنزلة الماء والارض لا يطيق احدهما انباتا
بدون الاخر يعيش العاقل بعقله حيث كان كما
يعيش الاسد بقوته حيث كان كل شئ اذا كثر رخص
غير العقل فانه اذا كثر غلا العقل ملك والخصال

رعيته فاذا ضعف عن القيام عليها وصل الخلل اليها كل عمل يأذن فيه العقل صواب الرأي يسد ثلم السيف والسيف لا يسد ثلم الرأي من اشتدت عزائمه اشتدت دعائمه الرأي السديد احمى من الايد الشديد لا عقل كالتدبير تجريب المجرب تضييع الوقت العاقل من يقرأ مكتوب اسرار الغد من عنوان الغد ليس العاقل الذي يحتال للامر اذا وقع فيه ولكن العاقل الذي يحتال للامور ان لا يقع فيها العاقل من يرى مقر سهمه من رميه قبل ارساله من فوقه **الاشعار** اذا لم يكن للمرء عقل فانه وان كان ذا بيت على الناس هين ومن كان ذا عقل اجل لعقله وافضل عقل عقل من يتدين وما الف مطرور السنان مسدد يعاش يوم الروع رأيا مسددا **آخر** اعمل صوابا تنل بالحزم مأثرة فلم يذم لاهل الحزم تدبير وان عملت على جهل وفزت به قالوا جهول اعانته المقادير على كل حال فاجعل الحزم عدة لما انت باغيه وعونا على الدهر فان نلت امرا نلته عن عزيمة وان قصرت

عنه الحظوظ فعن عذر العجز ذل وما بالحزم من ضرر واحزم الحزم سوء الظن بالناس لا تترك الحزم في امر تحاوله فان سلمت فما بالحزم من بأس قدر لرجلك قبل الخطو موضعها من جرب المجرب حلت به الندامة ان الامور اذا الاحداث دبرها دون الشيوخ ترى في بعضها زللا ..

الحرف الرابع في طلاقة الوجه وذكر الاعضاء وما فيها من الحسن والقوام ووهم ما في الضمير من اللحظ والكلام **القرآن** لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الذي خلقك فسويك فعدلك وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة تعرف في وجوههم نضرة النعيم ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة يعرف المجرمون بسيماهم سيماهم في وجوههم من اثر السجود **الاحاديث** ان الله جميل يحب الجمال ان الله ليحب السهل الطلق ما حسن الله خلق عبد وخلقه الا استحيى ان يطعم لحمه النار اطلب الخير عند حسان الوجوه البياض نصف

الحسن النور في السواد الحمرة من زينة الشيطان
من اخلاق النبيين البشاشة **الحكم والامثال** رأس
المودة طلاقة الوجه والتودد الى الناس
البشر دال على السخاء كما يدل النور على الثمر
اول قرى الضيف البشاشة العبوس بؤس
والبشر بشرى من ضن ببشره كان بمعروفه اضن
حسن البشر مخيلة النجح حسن البشر واللقاء
رق للاشراف والاكفاء الوجه الطري مفتحة
صفاقة الوجه رزق حاضر جعل الله البهاء
والهوج في الطويل والكيس والدمامة في القصير
وجمع الخير فيما بين ذلك وجه عدوك يعرب
عن ضميره حركات العيون تدل على ما في القلوب
عين المرء عنوان قلبه طرف الفتى يخبر عن ضميره
لا شاهد على غائب اعدل من طرف على قلب رب
طرف احسن من لسان لسان الحال ابين من لسان
المقال ما اضمر احد شيئا الا ظهر على فلتات لسانه
وصفحات وجهه **الاشعار** كن رتق البشر ان الحر همته

صحيفة وعليها البشر عنوان وقل من ضمنت خيرا
طويته الا وفي وجهه للخير عنوان كتاب الحسن
توقيعه الى الله في خير قد نزل صفاقة الوجه والعينين
تجمعها خير لعمرك من ميراث اجداد جعلنا علامات
المودة بيننا دقائق لحظ هن احلى من السحر نفقد مساقط
لحظ المريب فان العيون دليل القلوب وفي عينيه
ترجمة اراها تدل على الضغائن والحقود بيض الوجوه
كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول
ولو انه في عهد يوسف قطعت قلوب رجال لا اكف
نساء تكلمت العيون عن القلوب **الحرف الخامس** في اثار
الامور وظهور عواقبها من المقدمات وان دلالة
فعل المرء على اصله ونسبه من اعدل الشهادات **القرآن**
قل كل يعمل على شاكلته قالوا ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل فانظر الى اثار رحمت الله **الاحاديث**
اعتبر السفر باوله اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد
فاشهدوا له بالايمان **الحكم والامثال** كل اناء يرشح بما
فيه شهادات الفعال اعدل من شهادات الرجال

من لم تعرف نسبه فلاحظ ادبه **الاشعار** ان الهلال
اذا رأيت نموه ايقنت ان سيصير بدرا كاملا ان
الامور اذا دنت لزوالها فشواهد الادبار فيها تظهر
ولم يك بدعا منه ما ساءنى فكل اناء بالذى فيه
راشح فكل اناء بالذى هو رشحه يبين الفتى عما
عليه انطواؤه **اخر** هى الشواهد والاثار والطلل
مخبرات بان القوم قد رحلوا ان اثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الاثار ارى اليوم يوما قد تكاثف
غيمه وابراقه فاليوم لاشك ماطر **اخر** فى المهد
ينطق عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان
ان الهلال اذا رأيت نموه ايقنت بدرا منه فى اللمعان
كل امرئ يشبهه فعله ما فعل المرء فهو اهله فكل
انسان له جوهر يخبر عن جوهره فعله **اخر** ولو كتموا
انسابهم لغرتهم وجوه وفعل شاهد كل مشهد ..

السطر السابع فى ذكر الارض وبعض ما فيها من المضار
والمنافع مع ما ينسب اليه من اللواحق والتوابع .
مشتمل على خمسة احرف **الحرف الاول** فى حج البيت

الحرام وزيارة النبى عليه الصلوة والسلام ..
وما يليق بهذا المقام **القرآن** ان اول بيت وضع للناس
للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات
مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله
غنى عن العالمين واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا
وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق وليطوفوا بالبيت
العتيق واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا ..
الحج اشهر معلومات ان الصفا والمروة من شعائر
الله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس فول
وجهك شطر المسجد الحرام لا اقسم بهذا البلد
وانت حل بهذا البلد **الاحاديث** الحج المبرور ليس له جزاء
الا الجنة افضل الجهاد حج مبرورة الحج جهاد كل
ضعيف . العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من زار
قبرى وجبت له شفاعتى **الحكم والامثال** لله در طائفة
بالكعبة طائفة المشعر الحرام محشر الكرام قوم

قبلوا يمين الله وزاروا امين الله المسافر المهاجر الى
الله حاجاً لبيته زائراً لقبر رسوله هو المسافر
المسعود والعز بناصيته معقود **الاشعار** اذا حججت
بمال اصله دنس فما حججت ولكن حجت العير
لا يقبل الله الا كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور
اخر الا زائر البيت العتيق وتاركى قتيل الهوى
لو وددتى كان اجدا تحج احتساباً ثم تقتل عاشقا
فديتك لا تحج ولا تقتل الورى **اخر** ومالى لا اسير
على ما اتى الى قبر رسول الله فيه **اخر** ايا خير مبعوث
الى خير امة نصحت وبلغت الرسالة والوحيا
فلو كان فى امكان سعى بمقلتى اليك رسول الله
انضيتها سعيا **الحرف الثانى** فى السفر والانتقال
والاغتراب وما هو من هذا الباب **القرأن**
يا عبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة فانتشروا
فى الارض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه
واليه النشور الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها افلم يسيروا فى الارض قل سيروا فى الارض

الاحاديث

الاحاديث سافروا تصحوا تغنموا سيروا سيروا
سبق المفردون لو يعلم الناس رحمة الله بالمسافر
لاصبح الناس على ظهر سفر ان الله بالمسافر رحيم
لولا فرحة الاوبة لما عذب المذنبون الا بالسفر
السفر قطعة من العذاب عليكم بالدلجة فان
الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار البركة
فى البكور اللهم بارك لامتى فى بكورها موت
الغريب شهادة **الحكم والامثال** السفر ميزان
الاخلاق الحركة والوذ والسكون عاقر الحركة
بركة والتوانى هلكة والكسل شوم كلب طائف
خير من اسد رابض من لم يحترف لم يعتلف
من جال نال العاجز هو الشاب القليل الحيلة
الملازم للخليلة الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه
انجانب اعياك فالحق بجانب فى الارض للحر
الكريم منادح اذا نابك بلدك فاستعرض غيره
الغراب فى الاغتراب وقادمه العقاب يوم
السفر نصف السفر السفر قطعة من سقر

في اقتحام العقاب

من غاب خاب من غاب غاب حظه لقاء الحبيب
روح الحيوة وفراقه سم الحيات السفر اغتنام
لولا انه اغتمام الغربة دربة لولا انها كربة
غنى المرء فى الغربة وطن وفقره فى الوطن غربة فقد
الاحبة غربة يقال للرجل المسافر تطليقة الخضر
طفرة النظام مثل للمغد الذى يطوى البعيد فى
مدة يسيرة فى بعض الكتب السماوية ان مما عاقبت
به عبادى انى ابتليتهم بفراق الاحبة نعم العون
على الطريق صحبة الرفيق الرفيق ثم الطريق
اجدد سفراً تجدد لك رزقا رب لازم لعرصته
فاز ببغيته حرك يدك افتح لك باب الرزق الاشعار
بلاد الله واسعة فضاء ورزق الله فى الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان اذا ضاقت بكم ارض
فسيحوا وفى الارض للحر الكريم منادح تغرب
عن الاوطان فى طلب العلى وسافر ففى الاسفار
خمس فوائد تفرج قلب واكتساب معيشة وعلم
وآداب وصحبة ماجد فسر فى بلاد الله والتمس

الغنى

الغنى تعش ذا يسار او تموت فتعذرا وتضرب
فى بلاد الله حتى ترى ايامنا خضر الحواشى وان
نبت بك اوطان نشأت بها فارحل فكل بلاد الله
اوطان واذا الديار تنكبت عن حالها فدع الديار
واسرع التحويلا ليس المقام عليك حتما واجبا
فى موضع يدع العزيز ذليلا اذا كنت فى دار يهينك
اهلها ولم تك مكبولا بها فتحولا وان كنت ذا مال
قليل فلا تكن الوفا لعقر البيت حتى تمولا المرء فى
بلدته ضايع والليث فى غيضته جايع فانهض
تر الدنيا وتلق المنى والموت لا يدفعه دافع اذا
نحن ادلجنا وانت امامنا كفى لمطايانا برؤياك هاديا
كل العذاب قطعة من السفر يا رب فاردد نا الى
روح الحضر واذا ارتحلت فشيعتك سلامة
حيث اتجهت وديمة مدرارا وحيث اتجهتم ساعدتكم
سلامة ويرعاكم الرحمن من كل جانب الحرف الثالث
فى حب الاوطان فانه من الايمان القرآن ان الينا
ايابهم الاحاديث حب الوطن من الايمان عند ذكر مكة

اغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم
والامثال يحن اللبيب الى وطنه كما يحن النجيب الى عطنه
يحن الكريم الى جنابه كما يحن الاسد الى غابه من
علامة الرشد ان تكون النفس الى بلدها تواقة
والى مسقط رأسها مشتاقة عسرك فى بلدك خير
من يسرك فى غربتك عمر الله البلدان بحب الاوطان
كما ان لحاضنتك حق لبنها فلارضك حرمة
وطنها ميلك الى مولدك من كرم محتدك لا بعد
من اهل الفطن من بعد عن الاهل والوطن الاشعار
وحبب اوطان الرجال اليهم مأرب قضاها الشباب
هنالكا اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا
فيها فحنوا لذالكا لقرب الدار فى الاقتار خير من
العيش الموسع فى اغتراب كم منزل فى الارض
يالفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل اذا ما ذكرت
الدار فاضت مدامعى واضحى فؤادى نهبة للهماهم
الفقر فى اوطاننا غربة والمال فى الغربة اوطان
ان الغريب ذليل اينما كانا الحرف الرابع فى ذكر العمارة

والزراعة

والزراعة والرياحين والبساتين القران انما يعمر
مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر والسماء
بنيناها بايد وانا لموسعون والارض فرشناها
فنعم الماهدون والبيت المعمور والسقف المرفوع
الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها وبنينا
فوقكم سبعا شدادا ارم ذات العماد التى لم يخلق
مثلها فى البلاد جنات تجرى من تحتها الانهار
فيها عين جارية عينا فيها تسمى سلسبيلا وجعلنا
فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون
ليأكلوا من ثمره ومن ثمرات النخيل والاعناب
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا كشجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها فى السما جنتان عن يمين
وشمال فانبتنا به حدائق ذات بهجة الاحاديث
من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة ان عمار
بيوت الله هم اهل الله اتقوا الحرام فى البنيان
فانه اساس الخراب النظر الى الخضرة يزيد فى
البصر التمسوا الرزق فى خبايا الارض

الحكم والامثال كيمياء الملوك العمارة الالاضيعة
على من له ضيعة فلاح المعيشة فى الفلاحة الفلاحة
بالفلاحة مصحوبه والبركة على اهلها مصبوبه
من غاد دماغه فى الصيف غلت قدره فى الشتاء
دار اصله فى التخوم وفرعه فى النجوم رفع الطين
ووضع الدين يبنى قصراً ويهدم مصراً اى دار
بنيت بالضعفاء جعلت عاقبتها الخراب **الاشعار**
ليس الفتى يفتى لا يستضاء به ولا يكون له فى
الارض اثار ان اثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا
الى الاثار **اخر** ان المبانى تحكى همة البانى **اخر** لله
مدرسة لم يبنها بانى الا بطينة احسان احسن
ان المدارس فى الدنيا وان كثرت فليس يروى
لها فى حسنها ثانى **اخر** عمرت فاحسنت العمارة فاغتنم
عمارة دار الحق فى غابر العمر **اخر** دار على العز
والتاكيد مبناها وللمكارم والعليا معناها
فاليسر اصبح مقرونا بيسراها واليمن اصبح مقرونا
بيمناها **بقية الاشعار فى الرياحين** كانهن يواقيت

يطيف بها زبرجد وسطها شذر من ذهب نضار
زبرجد ونظام در وفيما بينها ذهب سبيك **اخر**
وياقوتة صفراء فى رأس درة مركبة فى قائم من زبرجد
اخر ولا زوردية اوفت بزرقتها بين الرياض
على زهر اليواقيت كانها فوق قامات ضعفن بها
اوائل النار فى اطراف كبريت ونور قضبان الحدائق
فابرزت اصابع لم يخلق لهن بنان **الحرف الخامس**
فى الدواب والانعام وما هو من هذه الاقسام
القرآن والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة
والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها
تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين
تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها
يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون
الاحاديث الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم
القيمة عليكم باناث الخيل فان ظهورها حرز

وبطونها كنز البركة فى نواصى الخيل **الحكم والامثال**
قال الخضر عليه السلام الفرس مركب اولى العزم
من الرسل الحمار مركب الصالحين حمار القصار مثل
فى سوء الحال لانه ان جاء شرب وان عطش سرب
عداوة الحمار والغراب مثل فى العداوة القديمة
الاشعار وكميتاً مدمّاة كان متونها جرى فوقها
واستشعرت لون مذهب مكر مفر مقبل مدبر
معا كجلمود صخر حطه السيل من عل **السطر الثامن**
فيما يتعلق باحوال الزمان وطوارق الحدثان
مشتمل على عشرة احرف **الحرف الاول** فى الليالى والايام
والشهور والاعوام **القرأن** فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات
والارض وعشيا وحين تظهرون والليل اذا
عسعس والصبح اذا تنفس وزلفا من الليل
بالغدو والاصال بالعشى والابكار ان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا شهر رمضان
الذى انزل فيه القرأن فى يوم كان مقداره

القرينة

الف سنة مما تعدون **الاحاديث** سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الايام فقال يوم السبت يوم مكر وخديعة
لان قريشا مكروا فى دار الندوة ويوم الاحد يوم غرس
وعمارة لان الله تعالى ابتداء فيه خلق الدنيا ويوم الاثنين
يوم السفر والتجارة لان شعيبا سافر فيه واتجر فربح و
يوم الثلاثا يوم دم لان حوا حاضت فيه واراق ابن ادم
دم اخيه ويوم الاربعاء يوم نحس مستمر ويوم
الخميس يوم قضاء الحوايج والدخول على السلاطين لان
ابرهيم عليه السلام دخل فيه على الملك فاكرمه و
قضى حوايجه واهدى له هاجر ويوم الجمعة يوم خطبة
ونكاح لان الانكحة كانت تعقد فيه نعوذ بالله من
شر يوم الاحد واياكم والشخوص فى يوم الاحد فان
له حدا كحد السيف اخر اربعاء فى الشهر يوم نحس مستمر
ما من شئ بدئ يوم الاربعاء الا وقد تم خير يوم
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة تفتح ابواب الجنة يوم الجمعة
ويوم الخميس خرج النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخميس
فى غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس **الحكم**

والامثال سنة الوصل سِنَة • وسِنة الهجر سَنة • يكره ان
يسافر الرجل فى محاق الشهر المحاق اسم لثلاث ليال
من اخر كل شهر قال فى السامى فى اسامى العرب تسمى
ليالى الشهر كل ثلث منها باسم فنقول ثلث غرر وثلث
نفل وثلث تسع وثلث عشر وثلث بيض وثلث درع
وثلث ظلم وثلث حنادس وثلث دادى وثلث محاق
وتسمى العرب ايضا فى الجاهلية كل يوم من ايام الاسبوع
باسم واسماؤه مجموعة من يوم الاحد الى السبت فى هذين
البيتين •

اومل ان اعيش وان يومى باول او باهون او جبار
او التالى دبار او فمؤنس او عروبة او شيار

الاشعار

يا راقد الليل مسرورا باوله • ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
اخر الليل حبلى ليس تدرى ما تلد الحرف الثانى فى الفصول
الاربعة وما فيها من المضرة والمنفعة القران فانظر
الى اثار رحمت الله كيف يحى الارض بعد موتها وانزل
من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ومن

اياته ان يرسل الرياح رحلة الشتاء والصيف ••
الاحاديث الشتاء ربيع المؤمن اغتنموا برد الربيع
• الريح من روح الله ان الملائكة لتفرح بذهاب
الشتاء رحمة للمساكين الحكم والامثال نسيم الريح نسيب
الروح برد الربيع مونق وبرد الخريف موبق
الشتاء ذكر والصيف انثى البرد عدو الدين رجعت
هامات الجبال شيبا والبست رداء قشيبا كان
السماء صاهرت الارض فكان النثار من كافور الاشعار
ايا رب هذا البرد اصبح كالحا وانت بصير عالم ما تعلم
لئن كنت يوما فى جهنم مدخلى ففى مثل هذا اليوم
طابت جهنم اخر شتاء تلصق الاشداق منه وبرد
يجعل الولدان شيبا وارض تزلق الاقدام فيها ••
فما تمشى بها الا دبيبا الحرف الثالث فى شكاية الزمان
وحكاية الاخوان القران يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا
خليلا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
الاحاديث لا يأتى عليكم زمان الا الذى بعده شر منه
لا تسبوا الدهر الحكم والامثال اذهب الناس وبقى

النسناس الناس اجناس واكثرهم انجاس من
غضب على الدهر طال غضبه انتم الادواء والاعراض
مالم يصبكم داء وعزاء نعم المؤدب الدهر اذا ادبر
الدهر عن قوم كفى عدوهم **الاشعار** عندى من الدهر ما لو
ان ايسره يلقى على الفلك الدوار لم يدر توقّ من
الليالى واجتنبها فان نعيمها دون الرزايا هما عرسان
ليل او نهار ثمارهما البلايا للبرايا رب يوم بكيت
منه فلما صرت فى غيره بكيت عليه عفاء على هذا
الزمان فانه زمان عقوق لا زمان حقوق فكل
رفيق فيه غير موافق وكل صديق فيه غير صدوق
واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادى
وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن فى فؤادى
وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن
ودادى **الحرف الرابع** فى اختلاف الدهر وانقلاب
الاحوال وان الادبار لا ينفك عن الاقبال **القرآن**
وتلك الايام نداولها بين الناس نمتعهم قليلا ثم
نضطرهم الى عذاب غليظ **الاحاديث** مثل المؤمن مثل

السنبلة تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ما امتلى
دار حبرة الا امتلأت عبرة وما كانت فرحة الا
تبعتها ترحة حفت الجنة بالمكاره **الحكم والامثال** مع
كل فرحة ترحة اليوم عيش وغدا جيش اليوم خمر
وغدا جمر ان مع اليوم غدا يوم لنا ويوم علينا
انما العيش مع الطيش اقتناء المناقب باحتمال
المتاعب واحراز الذكر الجميل بالسعى فى الخطب
الجليل اذا طلبت الصيت والذكر واردت المجد
والفخر فاركب عظائم الاهوال وابذل كرائم
الاموال من لم يركب الاهوال لم ينل الامال
من طلب اللآلى ركب اليم ومن عشق المعالى الف الغم
لا وصول الى مقامات العلى الا بمقاساة البلاء من
طلب الدر شرب الاجاج المر عند تقلب الاحوال
تعرف جواهر الرجال لا يقوم عز الولاية بذل العزل
المال حظ ينقص ثم يزيد وظل ينحسر ثم يعود
لا بد مع ذا من ذيا والدبران تلو الثريا الفرقدان
مع السها من غلب سلب من عز بز لا بد للفقيه

من سفينه لكل موسى فرعون لكل ابرهيم نمرود
مع كل ثمرة زنبور رب فرحة تعود ترحة الدهر
اذا اتى بسجواء سجسج اعقبها بنكباء زعزع اعطانا
الدهر فاسرف ثم عطف علينا فقصف الاشعار
هى المقادير تجرى فى اعنتها فاصبر فليس لها صبر
على حال يوما تريش خسيس الحال ترفعه الى السماء
ويوما تخفض العالى وكذاك شرب العيش فيه تلون
بيناه عذب اذ تحول احنا فلا تغبطن المكثرين فانما
على قدر ما يكسوهم الدهر يسلب رب ركب قد اناخوا
فى الصباح يمزجون الخمر بالماء الزلال ثم اضحوا
عصف الدهر بهم وكذاك الدهر حال بعد حال وما
يعلم العالى متى هبطانه وان سار فى ريح السرور
مسلما لا تغرنك الليالى وبرقها الخلب الكذوب
فمن قفا انسها كروب وفى حشا سلمها حروب الدهر
لا يبقى على حالة لكنه يقبل او يدبر رأيت الدهر مختلفا
يدور فلا حزن يدوم ولا سرور فليس له صفو بغير
كدورة وليس له عذب بغير عذاب قال الذى يصرف

الدهر

الدهر عيرتنا هل عاند الدهر الا من له خطر ففى السماء
نجوم ما لها عدد وليس يكسف الا الشمس والقمر
الحرف الخامس فى الزوال بعد الكمال القرآن حتى اذا فرحوا
بما اوتوا اخذناهم بغتة اليوم اكملت لكم دينكم
جعلنا عاليها سافلها الاحاديث حق على الله ان لا يرفع
شيأ من هذه الدنيا الا وضعه الحكم والامثال من بلغ
اقصى امله فليتوقع ادنى اجله اسرع فى نقص امر
تمامه الاشعار اذا تم امر دنا نقصه توقع زوالا اذا قيل
تم الحرف السادس فى اليسر بعد العسر والفرج بعد
الحرج القرآن سيجعل الله بعد عسر يسرا فان مع
العسر يسرا ان مع العسر يسرا ثم انزل عليكم من
بعد الغم امنة نعاسا لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
الاحاديث اعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع
الكرب افضل اعمال امتى انتظارها فرج الله افضل
العبادة انتظار الفرج الحكم والامثال قال ابن مسعود
رضى الله عنه لو دخل العسر حجرا تبعه اليسر عند
تناهى الشدة تكون الفرجة وعند تضايق حلق البلا

يكون الرخاء كل غال الى انحدار وكل هم الى انحسار لكل
غمرة محنة معبر ولكل مورد غمة مصدر عسر المرء
مقدمة اليسر ربّ ضنك افضى الى ساحة وتعب الى
راحة ربما اتسع الامر اذا ضاق **الاشعار** عسى الكرب
الذى امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وان
ضقت فاصبر يفرج الله ما ترى الا رب ضيق فى
عواقبه سعة اذا تضايق امر فانتظر فرجا فاضيق
الامر ادناه الى الفرج آخر الهم اول الفرج اذا ابتليت
فصبراً فالعسر يعقب يسراً فان العسر يتبعه يسار
وقول الله اصدق كل قيل اصبر قليلاً فبعد العسر
تيسير وكل امر له امر وتدبير اذا ضاقت بك
البلوى ففكر فى الم نشرح فعسر بين يسرين اذا
فكرته فافرح اذا اشتد عسر فارج يسراً فانه
قضى الله ان العسر يتبعه اليسر وكل شديدة نزلت
بحى سيأتى بعد شدتها رخاء **الحرف السابع** فى ذكر الدنيا
ووصف المال ومايليق بهذا المقال **القران** وما الحيوة
الدنيا الا متاع الغرور وما الحيوة الدنيا الا لعب

وكل الحادثات ان تناهت
فموصول بها الفرج القريب

ولهو

ولهو يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فما متاع الحيوة الدنيا
فى الاخرة الا قليل المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
انما اموالكم واولادكم فتنة **الاحاديث** لو كانت الدنيا
تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة
ماء لعن عبد الدنيا لعن عبد الدرهم اذا عظمت
امتى الدنيا نزع الله عنها هيبة الاسلام ما الحسب
المال كاد الفقر ان يكون كفرا نعم المال الصالح للرجل
الصالح من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المال
وسعيا على عياله وتعطفا على جاره لقى الله ووجهه
كالقمر ليلة البدر **الحكم والامثال** الدنيا تقبل اقبال
الطالب وتدبر ادبار الهارب اذا اردت ان تعرف
الدنيا فانظر فى يد من هى الدنيا ما شغلك عن الله
المال ميال ما المرء الا بدرهم نعم العون على المروة
المال المال اثمان المعالى وقيم النفوس وجناح
الهمم وصوان الاعراض الدراهم مراهم الدراهم
ارواح تسئل الخلة تدعوالى الشلة من ذهب ماله

هان على اهله **الاشعار** ارى الدنيا لمن هي في يديه عذابا

كلما كثرت لديه الا انما الدنيا على المرء فتنة على كل

حال اقبلت او تولت ترى خضرة الدنيا وروقوانها

سواد خضاب لا سواد شباب نصيبك من انهارها

ان وردتها غرور سراب لا سرور شراب ذريني

للغنى اسعى فاني رأيت الناس شرهم الفقير وقرة

العين بانسانها وقرة الانسان بالعين قوة الظهر

في الزمان النقود وبها يعتلي الفتى ويسود ما الشان

في سالي وفي شرفي الشان في درهمي وفي ديناري و

قيمة رب الالف الف وزيد زيد وقيمة رب الدرهم

الفرد درهم الفقر يزري باقوام ذوي حسب و

قد يسود غير السيد المال اذا قل مال المرء قل بهاؤه

وضاقت عليه ارضه وسماؤه واصبح لا يدري

وان كان حازما اقدامه خير له او وراؤه **الحرف**

الثامن في الصحة والعافية والمرض والداهية

القرآن لقد خلقنا الانسان في كبد واذا مرضت فهو

يشفين وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين

في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وفي ذلكم بلاء

من ربكم عظيم **الاحاديث** نعمتان مغبون فيها كثير من

الناس الصحة والفراغ اليك انتهت الاماني يا

صاحب العافية ان اشد البلاء على الانبياء ثم على

الاولياء ثم على الامثل فالامثل ان الله ليتعاهد

عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير

اذا احب الله عبدا ابتلاه يود اهل العافية يوم

القيمة ان لحومهم تقرض بالمقاريض لما يرون من

ثواب الله لاهل البلاء ما من مسلم يمرض مرضا

الا حط الله به خطاياه كما تحط الشجرة ورقها الا

تحبون ان تكونوا اصحاب بلايا واصحاب كفارات

الحكم والامثال من تمام النعمة طول الحيوة في الصحة

العافية لا ثمن لها صحة الجسم اوفر القسم اذا

كان الشرب امنا لم يكن الشرب اجنا العجب لغفلة

الحساد عن سلامة الاجساد صحة الجسد

من قلة الحسد ان كان شئ فوق الحيوة فهو الصحة

وان كان شئ فوق الموت فهو المرض السلامة احدى

الغنيمتين اذا اكلت فقارك فاذكر العافية واجعلها
ادامك البرايا اهداف البلايا البلايا اذا عمّت طابت
الشر خيره اذا كان مشتركا من لم يتعرض للنوائب
تعرضت له الهمّ نصف الهرم الغمّ يشيب القلب
ويعقمه فلا يتولّد معه رأى اذا تناهى الغمّ انقطع
الدمع اذا سلك بك طريق البلاء سلك بك طريق
الانبيا البلاء للمؤمن كالشكال للدابة **الاشعار** وما
العيش الا في الخمول مع الغنى وعافية تغدو بها وتروح
اخر فدعوت ربي بالسلامة جاهداً ليصحّني فاذا السلامة
داء **الحرف التاسع** في الشيب والشباب ومافيهما
من العذب والعذاب **القرآن** رب انّي وهن العظم مني
واشتعل الرأس شيبا وقد بلغت من الكبر عتيا و
ابونا شيخ كبير ومن نعمّره ننكسه في الخلق فلما
بلغ اشده واستوى واتيناه الحكم صبيا **الاحاديث**
الشيخ في قومه كالنبي في امته تبجيل المشايخ من اجلال
الله البركة مع اكابركم من شاب شيبة في الاسلام
فله نور يوم القيمة يقول الله عز وجل الشيب نوري

من بلغ ثمانين من هذه الامة حرمه الله تعالى على النار
لكل داء دواء الا الهرم خير شبابكم من تشبه
بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم الشباب
شعبة من الجنون ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر
كبيرنا **الحكم والامثال** الشيب مطية الاجل وطريق الامل
الشيب علة لا يعاد عليها ومصيبة لا يعزى
عنها من بلغ السبعين اشتكى من غير علة ما اطيب
العيش لولا ان صفوه مشوب وثمره مشيب وصف
بعضهم الشيب فقال لا الخضاب يخفيه ولا
المقراض يخفيه يقال ليلة المشايخ اسحار الوقار
ومنابع الاخبار الشيب سمة العقل وحلية الوقار
الشيب زبدة مخضتها الايام وفضة سبكتها
التجارب الشيخ يقول عن عيان والشاب عن
سماع الشيب عنوان الموت الشيب بريد الاخرة
ما بعد المشيب الا بلية او منية يقال لمن بلغ ساحل
الحيوة ماهو الا شمس العصر على القصر الشباب
باكورة الجنة روايح الجنة في الشباب اطيب العيش

اوائله ليت الشباب يعود **الاشعار** والشيب ينهض
فى الشباب كانه ليل يصيح بجانبيه نهار تفكرت
فى شيب الفتى وشبابه فايقنت ان الحق للشيب واجب
يصاحبنى شرخ الشباب فينقضى وشيبى لى حتى
اموت مصاحب فياليت الشباب يعود يوماً فاخبره
بمافعل المشيبُ فقدنا الشباب وريعانه وريحانه
الناضر الاخضر وكان الشباب لناصاحبا فلما
وتقنابه ادبرا وماشاب رأسى من سنين تتابعت
علىّ ولكن شيبتنى الوقايع تفاريق شيب فى السواد
لوامع وماحسن ليل ليس فيه نجوم الليل يحسن
بالنجوم وانما ليل الشباب بلانجوم احسن لا
تكذبن فما الدنيا باجمعها من الشباب بيوم واحد
بدل لله ايام السرور كانها كانت لسرعة مرها
احلاما ياعيشنا المفقود خذ من عمرنا عاما ورد
من الصبا اياما ان الشباب جنون برؤه الكبر

الحرف العاشر فيما يليق بالموت ويناسب بالفوت

القرآن كل نفس ذائقة الموت يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعى الى ربك راضية مرضية فاذا جاء اجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ما تسبق
من امة اجلها وما يستأخرون وما تدرى نفس ماذا
تكسب غداً وما تدرى نفس باى ارض تموت ولن
يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها ان اجل الله اذا جاء
لا يؤخر لو كنتم تعلمون انك ميت وانهم ميتون
كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

الاحاديث تحفة المؤمن الموت • الموت خير للمؤمن
اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض جعل له اليها حاجة
اكثروا ذكر هادم اللذات الموت **الحكم والامثال** الموت
حوض مورود الموت اهون مابعده واشد ماقبله
قال على كرم الله وجهه فى وفاة النبى صلى الله عليه
وسلم ان الجزع لقبيح الا عليك وان الصبر لجميل
الا عنك **الاشعار** الموت كاس وكل الناس شاربه و
القبر باب وكل الناس داخله حكم المنية فى البرية
جار ماهذه الدنيا بدار قرار واذا المنية انشبت
اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وما الموت الا

حسبى الله وحده
من الكتب التى وقفها الفقير
الى الله ربه ذى المواهب
محمد المدعو بين الصدور [illegible]
[illegible] وكفى عبده

رحلة غير انها من المنزل الفانى الى المنزل الباقى
فحسبى حيوة الله من كل ميت وحسبى بقاء الله من
كل هالك له ملك ينادى كل يوم لدوا للموت
وابنوا للخراب كنا كانجم ليل بينها قمر يجلو الدجى
فهوى من بينها القمر مثل نجوم فقدت بدرها
او كنظام فقد الواسطة والصبر يحسن فى المواطن
كلها الا عليك فانه مذموم **السطر التاسع** فى ذكر
المتفرقات مشتمل على اربعة احرف **الحرف الاول**
فى ذكر الفلكيات وما فيها من الايات **القرآن** تبارك
الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا
منيرا انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب والشمس
تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر
قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم كل فى
فلك يسبحون ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح و
جعلناها رجوما للشياطين الم تروا كيف خلق
الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا
وجعل الشمس سراجا والشمس وضحيها والقمر

اذ انليها

اذ انليها هو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات
البر والبحر **الاحاديث** ولدت بالسماك من اقتبس
علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ان الشمس
والقمر آيتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد
ولا لحياته **الحكم والامثال** مواليد الانبياء السنبلة
والميزان مناط الثريا ومناط العيوق مثل فى
الاستبعاد اذا نظرت فى بنات نعش فاستجلب عبرتك
واذا رأيت بنى نعش فاستحلب عبرتك عن ميمون
ابن مهران اياكم والتكذيب بالنجوم فانه علم من علوم النبوة
على كرم الله وجهه اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به
فى بر او بحر **الاشعار** كان الثريا والصباح يكرها
قناديل رهبان دنت لخمود **اخر** اذا ما الثريا فى السماء
تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل **اخر** واطلب
من الله السعادة فى الذى ترجو وخل الكوكب
المسعودا ان الكواكب فوق عجزك عجزها من اين
تمنح غيرهن جدودا **الحرف الثانى** فى الحق والباطل و
ذاك عالى وهذا سافل **القران** وقل جاء الحق وزهق

الباطل ان الباطل كان زهوقا ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وانتم تعلمون وان فريقا منهم ليكتمون الحق
وهم يعلمون **الاحاديث** اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه
وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه قل الحق وان كان
مرا **الحكم والامثال** جولة الباطل ساعة وجولة الحق
الى قيام الساعة ان الحق ثقيل مرى وان الباطل
خفيف وبى من جمع بين الحق والباطل لم يجمعا له و
كان الباطل اولى به الحق لم يزل ينفر عن الباطل
ولم يزل الباطل ينفر عن الحق من تعدى الحق ضاق
مذهبه للحق دولة وللباطل جولة الحق عقال
العقول قال ارسطو لسكندر انصر الحق على
الباطل تملك الارض تملك استعباد والله
لا عز ذو باطل ولو طلع من جبينه القمر ولا ذل
ذو حق ولو اصفق العالم عليه سهم الحق مريش
ليس للباطل اساس وضع الخد للحق عز ان جهم الباطل
فانت اسمع من سمع وان فهم الحق فكانك بلا سمع
الحق خير ما قيل الحق مر دمع الحق حيث دار نزلك

دار القرار **الاشعار** متى ما تقد بالباطل الذريابه ٭
وان قدت بالحق الرواسى تنقد الحق ابلج ما يخيل سبيله
والحق يعرفه ذو الالباب شعاع الشمس لا يخفى ٭
سراج الحق لا يطفى **الحرف الثالث** فى المتفرقات
وذكر الامور التى ليس لها مناسبة تامة بشئ من
الحروف والسطور **القرآن** ولا تبذر تبذيرا ان
المبذرين كانوا اخوان الشياطين كلوا واشربوا ولا
تسرفوا فاستجبنا له فنجيناه من الغم رب انزلنى منزلا
مباركا وانت خير المنزلين الذى احلنا دار المقامة
من فضله بلدة طيبة ورب غفور ومن لم يجعل الله
له نورا فما له من نور ظلمات بعضها فوق بعض
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها يطاف عليهم بكاس من معين
بيضاء لذة للشاربين يدعون فيها بفاكهة كثيرة
وشراب وعندهم قاصرات الطرف اتراب ان هذا
لشئ عجاب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين
يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق

وكاس من معين يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قواريرا
قوارير من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها كاسا
كان مزاجها زنجبيلا وسقيهم ربهم شرابا طهورا
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
انما نطعمكم لوجه الله وما تقدموا لانفسكم من
خير تجدوه عند الله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فعسى ان
تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا عظيما ولا تزر وازرة وزر اخرى يريدون
ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ان
الحسنات يذهبن السيئات وما شهدنا الا بما علمنا
وما كنا للغيب حافظين ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم وان تعدوا نعمة الله

(تحصوها)

لا تحصوها ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها هو الاول والاخر
والظاهر والباطن **الاحاديث** الجماعة رحمة الامانة
غنى العسر شوم الدين شوم الدين التودد نصف
العقل قلة العيال احد اليسارين الهم نصف
الهرم حسن السؤال نصف العلم التحدث بالنعم
شكر الخيانة تجر الفقر افة الجود السرف الدال
على الخير كفاعله حبك للشئ يعمي ويصم من كنوز
البر كتمان المصائب من سعادة المرء ان يشبه اباه
يسروا ولا تعسروا اقلل من الذين تعش حرا ارحم
من فى الارض يرحمك من فى السماء اتبع السيئة
الحسنة تمحها اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه لا عبادة
كالتفكر لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة
مع اصرار اياكم وخضراء الدمن اياكم والدين
فانه هم بالليل ومذلة بالنهار اياكم ودعوة المظلوم
وان كان كافرا ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب

ان الله يحب كل قلب حزين ليس الخبر كالمعاينة
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده انما الاعمال
بالنيات **الحكم والامثال** شتيع الحسنة بحسن الجزاء فما
احسن الشعرى خلف الجوزاء تعاشروا كالاخوان
وتعاملوا كالاجانب القاض لايحب القاض
الثكلى تحب الثكلى الحذر اشد من الوقيعة الحكم
ضالة المومن الفضل للمتقدم عند الامتحان
يكرم الرجل او يهان خليت عن الجاور سلئلا تحتاج
الى خصومة العصافير الخير فيما صنع الله دعوا
قذف المحصنات تسلم لكم الامهات ذكرتني
الطعن وكنت ناسيا رب اكلة تمنع اكلات رب
نار كى لانار شى ربما كان السكوت جوابا ترك
الجواب جواب سبك من بلغك رب ملوم لاذنب له
ان اردت المحاجزة فقبل المناجزة اذا ذل عالم ذل
بزلته عالم اذا لم يكن وفاق ففراق افة العصيان
النسيان اذا صاحت الدجاجة صياحة الديك
فلتذبح اياك واعراض الرجال الكلم تمرى

وعصيتم

وعصيتم امرى ان الهوى شريك العمى فلان
امن من ظبى الحرم اذا لم ينفك البازى فانتف
ريشة اذا اصطلح الفارة والسنور خربت دكان
البقال ان غلا اللحم فالصبر رخيص بعدالدار
كبعد النسب تعجيل العقاب سفه تضرع الى
الطبيب قبل ان تمرض انور من ليلة البدر واشهر
من يوم بدر كالشمس فى نصف النهار كالامثال
فى الامصار اغنى الصباح عن المصباح اظهر
من الشمس وابين من الامس العيان لايحتاج الى
البيان حركة الاقبال بطيئة وحركة الادبار
سريعة زاد فى الشطرنج بغلة وفى الطنبور نغمة
ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا الحر حر وان
مسه الضر خليفة زحل اجع كلبك يتبعك
سمن كلبك يأكلك من لم يردك فلا ترده
الزيادة فى الحد نقصان فى المحدود سوء الاكتساب
يمنع من الانتساب السعيد من وعظ بغيره
سوف ترى اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام

ينفعك ص

حمار استر ما ستر الله ابهم ما ابهم الله شر
من الموت ما تمنى معه الموت الصناعة فى الكف
امان من الفقر الطير بالطير يصطاد ظئر رؤوم
خير من ام سؤوم عز الرجل استغناؤه عن
الناس اعذر من انذر عند رؤس الابل اربابها
عند التصريح تريح العبد من لا عبد له العادة
توأم الطبيعة والعادة طبيعة خامسة العفة
جيش لا يهزم غمام ارض جاد اخرين فوت
الحاجة خير من طلبها من غير اهلها قول الحق
لا يدع لى صديقا القبح حارس المرأة كن وصى
نفسك كلام الليل يمحوه النهار كلام لين
وظلم بين لن يهلك امرؤ عرف قدره لكل ساقطة
لاقطة ليس من العدل سرعة العذل لما استد
ساعده رمانى فى طلب المعالى يكون العناء التقدم
قبل التندم البطر عند الرخاء حمق والعجز عند
البلاء افن من يسمع يخل من اشبه اباه فما ظلم
من سلك الجدد امن العثار من زرع الشوك

لم يحصد العنب موت فى قوة وعز خير من حيوة فى ذل
وعجز ما يداوى الاحمق بمثل الاعراض عنه من لم يرض
بحكم موسى رضى بحكم فرعون من دخل مداخل
السوء اتهم من لم يحسن الى نفسه لم يحسن الى غيره
من لم يكرم نفسه لا يكرم شرار الامور محدثاتها من
عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها الامانى
تعمى اعين البصائر لا تجارة كالعمل الصالح من يزرع
شرا يوشك ان يحصد ندامة من طلب فوق قدره فقد
استحق الحرمان دواء الشق ان تخوضه ان الموصين
بنو اسهوان ان فى الشر خيارا ان الجواد قد يعثر ان
الكذوب قد يصدق ما من عام الا وقد خص منه البعض
اللؤلؤ يخرج من الماء الاجاج الحديد بالحديد يفلح
حرام على النفس الخبيثة ان تخرج من الدنيا حتى تسئ
الى من احسن اليها اتق شر لئيم احسنت اليه انفك
منك وان كان اجدع ان البغاث بارضنا
يستنسر اذا اراد الله هلاك النملة انبت لها جناحين
صارت البئر المعطلة قصرا مشيدا كان كراعا فصا

ذراعا ان الهوان للئيم مرامه مساعدة الخاطل تعد
من الباطل اين دوى الزنبور من نغم الزبور ذهاب
الملك فى نوم الغدوات وشرب العشيات كل شاة
برجلها ستناط الصبى لابد له من تثقيف وان كان
من قريش او ثقيف من التعذيب تاديب الذيب ومن
هذا الباب مانقل عن باب مدينة العلم اسد الله الغالب
على ابن ابى طالب رضى الله عنه احسن الى المسئ تسد
اداء الدين من الدين اخفاء الشدايد من المروة
استراحة النفس فى اليأس تاخير الاساءة من الاقبال
تدارك فى اخر العمر مافاتك فى اوله تفأل بالخير تنله
حرم الوفاء على من لا اصل له حرفة المرء كنزه خير
الاصحاب من دلك على الخير خلو القلب خير من ملئ
الكيس خلوص الود من حسن العهد دولة الارذال
آفة الرجال ذل الطاغى فى طغيانه رزقك
يطلبك فاسترح زن الرجال بموازينهم زوايا
الدنيا مشحونة بالزوايا سرورك بالدنيا غرور ضيق
القلب اشد من ضيق اليد ضاقت الدنيا على متباغضين

ضاق

ضاق صدر من ضاقت يده طال عمر من قصر تعبه
طوبى لمن لا اهل له ظل الاعرج اعوج عليك بالحفظ
دون الجمع فى الكتب غشك من ارضاك بالباطل
فسدت نعمة من كفرها قول المرء يخبر عما فى قلبه قو
القلب من صحة الايمان قيمة المرء مايحسنه قرب
الاشرار مضرة كفران النعمة مزيلها المشرب العذ
مزدحم ويل لمن ساء خلقه وقبح خلقه عيب
الكلام تطويله جودة الكلام فى الاختصار الاشعا
يامن اعاد رميم الملك منشورا وضم بالرأى امرا كان
منشورا انت الوزير وان لم تاب منشورا والامر
بعدك ان لم تؤمن شورى وليس عتاب الناس للمرء
نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه تأن ولا تعجل بلو
صاحبا لعل له عذرا وانت تلوم شربت لكاس
الحب فى المهد شربة حلاوتها حتى القيمة فى حلقى مع
هنيئا لاصحاب النعيم نعيمهم وللعاشق المسكين
مايتجرع اخر اذا رميت من سيد حاجة فراع لديه الر
والغضب اخر اذا رضيت عنى كرام عشيرتى فلا زا

غضبا ناعلى لئامها **آخر** هوان الحيوة وخزي الممات تفكاه
اراه طعاما وبيلا فان لم يكن غير احديهما فسيروا الى
الموت سيرا جميلا **آخر** ابى المقادير ان تجرى على نسق
بما يوافق ارباب التدابير **آخر** ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن **الحرف الرابع** فى اسامى
الكتب المشهورة اللائقة للادراج ومصطلحات العلوم
التي يقع الى ايرادها الاحتياج **القرآن** ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح مثل نوره كمشكوة فيها مصباح وزنوا
بالقسطاس المستقيم

اسامى كتب التفسير تيسير تأويلات كشاف حقائق
انوار عين المعاني انسان العين تنوير معالم
كشف الاسرار ينابيع مجمع اللطائف وجيز
عيون كبير وسيط مغنى **اسامى كتب الحديث**
مصابيح مشكوة لمعات تجنيس شهاب الاخبار
مشارق الانوار مفاتيح فواتيح موطا الحصن
الحصين الترغيب والترهيب نوادر اذكار نخبه
تهذيب تبيان جامع الاصول سنن مسند

صحيح

صحيح الشمائل عوارف معاني الاخبار الصراط
المستقيم خلاصه منهل عيون الشفا الوفاء
تنبيه سير رياض فردوس امانى شرح الآثار
مصطلحات الحديث حديث خبر متواتر مشهور
صحيح حسن صالح ضعيف غريب عزيز
مسند متصل مرفوع موقوف مقطوع
مرسل معنعن مسلسل منقطع فرد معلل
مدرج مضطرب مقلوب مركب منقلب
مصحف موضوع عالى نازل ناسخ منسوخ
مختلف مؤتلف جرح تعديل عدل مستور
سابق لاحق متفق مفترق سماع تحمل
نقل روايه قبول رد سند اسناد متن
مناوله اعلام تصحيح تمريض **اسامى كتب الفقه**
اصولا وفروعا تلويح توضيح تنقيح تحقيق
جامع الاسرار منهاج تحصيل محصول
كشف منار مبسوط جامع زيادات سير
هدايه نهايه كفايه كافى محيط خزانه

خلاصه فصول مجمع البحرين ذخیره وقایه
مطلع النجوم تحفه ایضاح تجرید نصاب
نوادر نوازل تلخیص الجامع بدایع تتمه
ملتقط مضمرات کنز ترغیب عمده تجنیس
حاوی اسرار مختار مصفی مستصفی نافع
منافع منظومه حقایق متفق فرائض ضوء
مفید المستفید نظم شروط مفتاح الجنان
تکمله تمهید روضه انوار محرر حاوی
تهذیب الغایة القصوی مهذب عیون عمده
سرابع الاسلام مصطلحات الاصول کتاب سنة
اجماع قیاس وجوه النظم خاص عام مشترك
مأول وجوه البیان ظاهر نص مفسر
محکم خفی مجمل مشکل متشابه حقیقه مجاز
صریح کنایه عباره اشاره دلاله اقتضا
مطلق مقید حکم توقف قصر تخصیص
نسخ تبدیل امر نهی عزیمه رخصه تعارض
ترجیح استحسان حلال حرام مباح مکروه

مندوب حجه دلیل اسامی کتب التصوف والاخلاق
لمعات فصوص احیاء فصل الخطاب عوارف
قوت القلوب نفحات الانس مستخلص منهاج
فلاح تعرف مرصاد منازل السائرین بیان
الحقایق خالصة الحقایق روح الارواح محجوب
مقامات نقاوة الملع سبحنجل تصفیه ارشاد
روضه قسطاس کیمیاء السعاده کشف المحجوب
مصباح الهدایه مناهج فردوس العارفین
لوامع لوایح نزهة القلوب قدسیه مفتاح النجاة
انوار فتوحات میزان المقصد الاقصا
حقایق الدقایق نهایة الادراك مقامات العارفین
کشف الحقایق اصطلاحات الصوفیه ومقاماتهم ذات
صفات اطلاق تقیید تعینات وحدت کثرة
نسبة اضافة جمال جلال زجر انتباه یقظه
انابه ترك توبة مجاهده محاسبه مکاشفه
مراقبه تجرید صبر شکر توکل تفویض تسلیم
صمت ورع زهد مجالسة ادب وجل

خشوع خضوع قناعة مروة تفريد خوف رجا
فتوة تواضع مراعات اخوت مشاهده حيا
اراده ولاية شوق وجد قبض بسط فكر
فراسة مناجاة مسامرة محاورة فقر صدق
رؤيا حزن سرور جمع تفرقة سكر صحو
وصول قربة صفا محو فنا بقا غيرة سماع
سكينه مكالمه علم لدني قرار عبودية استقامة
عين اليقين تجلي استتار رضى خلة بلا وثوق
توفيق وراثة اخلاص خلوة حرية محبة حق
اليقين توحيد معرفه نكره تصرف عبوده
اسامي كتب النحو والبيان واللغة مفصل ايضاح
رضى كافيه لباب ضوء مصباح مغني اللبيب
ارشاد هدايه متوسط كبير مفتاح تلخيص
مطول مختصر ايضاح تبيان صحاح افصاح
خزانه فايق نهايه اساس تاج مصادر مجمل
مهذب تكمله ديوان مقدمه سامي مصطلحات
البيان فصاحة بلاغت مقتضى الحال اسناد

متعلقات

متعلقات فصل وصل ايجاز اطناب
مساواة خبر انشا حذف تعريف تنكير
وصف تأكيد تقديم تأخير ترك افراد
مطابقة تضمن التزام تشبيه استعاره وفاق
عناد تخييل ترشيح تمثيل حقيقه مجاز صريح
كنايه توفيق مرسل علاقه ايهام مراعات النظير
تناسب تشابه الاطراف مشاكلة عكس استخدام
لف نشر جمع تفريق تقسيم مبالغه تجاهل
العارف تجنيس سجع موازنة قلب لزوم
ما لا يلزم اقتباس تضمين تلميح حل عقد
تخلص اسامي كتب الطب قانون كليات وجيز
أعراض حاوى اختيارات موجز تذكره
الاسباب والعلامات حفظ الصحة كامل الصناعة
اسامي كتب الكلام مواقف مقاصد طوالع
تجريد محصل عقايد صحايف مطالب عاليه
كفايه تبصرة الادلة ابكار الافكار بدايه
تمهيد اعتماد عمدة انوار اسامي كتب الحكمة

حكمة العين اشارات هدايه تلويحات النجاة
اشراقات تعرف لمحات مطارحات محاكمه
اسامی کتب المنطق مطالع شمسيه قسطاس كشف
تعديل جامع العلوم وظائف ملخّص شفا
مصطلحات المنطق تصور تصديق نسبه حكم ادراك
ايجاب سلب ايقاع انتزاع رفع نظر برهان
دور تسلسل فكر معلوم مجهول نوع جنس
فصل خاصّة عرض عام موضوع محمول
قضيّة عكس نقيض القول الشّارح حجّه
مفرد مركّب تام ناقص خبر انشا دلالة
مطابقة تضمّن التزام كلّى جزئى ترادف
اشتراك ذاتى عرضى قريب بعيد جامع مانع
ذهن خارج تساوى عموم خصوص مطلق
مزوجه تباين ماهيّة افراد تعريف حد
رسم حمل شرط ضرور لزوم اتّفاق عناد
دوام صدق كذب متّصل منفصل مقدّم
تالى كبرى صغرى شكل نتيجه مقدّمة

قياس اقتران استثنا مواد اجزا مصطلحات
الحساب والهيئة عدد مرتبه صحاح كسور تضعيف
تنصيف جمع تفريق تقسيم ضرب نسبة
كمّيّة اشتراك تباين تداخل توافق تحويل
منطق امّهات اصمّ جبر مقابلة مربّع مال
كعب نقطه خطّ سطح جسم طول عرض
عمق حدّ مستقيم مستدير منحنى متوازى
مستوى انحداب تقعير تقاطع زاويه
ضلع عمود حادّه منفرجه شكل دائره
محيط مركز قطر قوس وتر محدود سهم
جيب قاعده مثلّث مربّع مستطيل معين
كره قطب اسطوانه مائل بسيط مركّب
جوهر عرض عنصر اثير اجرام علويّه
عظيمة صغيرة معدّل خطّ استوا ارتفاع
مصطلحات الشعر سبب وتد فاصله خفيف
ثقيل مجموع مفروق صغرى كبرى اركان ضرب
سالم مصرع مصمت اضمار قبض طى

قصر حذف قطع كف شطر ازاله تقطيع
بحر طويل مديد بسيط وافر كامل سريع
خفيف مضارع منقارب متدارك سالم
محذوف مقبوض مقطوع مصطلحات المعمى تسهيلى
انتقاد تحليل تركيب تبديل تحصيلى تنصيص
تخصيص تسميه تلميح ترادف اشتراك كنايه
تصحيف تشبيه استعاره حسابى تكميلى
تأليف اسقاط قلب تبديلى تشديد تخفيف
مد قصر اظهار اسرار تكميل تتميم
الاختتام فى الدعاء والسلام القرآن امن يجيب
المضطر اذا دعاه ادعونى استجب لكم اجيب
دعوة الداع اذا دعان الاحاديث لا يرد القضا الا
الدعاء الدعاء مخ العبادة ليس شئ اكرم على
الله من الدعاء ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
من فتح له باب الدعاء فتحت له ابواب الاجابة
من كلام المرتضى رضى الله عنه ارفعوا امواج
البلاء بالدعاء ما قرع باب السماء بمثل مفاتيح الدعا

اللهم

اللهم اغفر زفرات الالحاظ وسقطات الالفاظ
وسهوات الجنان وهفوات اللسان ومن الادعية
الرائقة اللائقة للادراج ينصرك الله نصرا عزيزا
انبتها نباتا حسنا اعز الله سرير الملك بوجوده
وافاض على الانام اثار عدله وجوده لازالت النصرة
طراز لوائه والفرار من لوازم اعدائه اعلى الله لواه
وقهر بقدرته اعداءه اعلى الله بالفتح اعلامه و
بسط فى بسيط الارض اوامره واحكامه لازالت
رايات اقباله فى الخافقين خافقة والسنة اعلامه
بالفتح ناطقة ادام الله معاليه ولا زال فضل الله
حاميه لازالت ايات دولته مكتوبة على جبهة
الجوزاء ورايات سلطنته على قمة القبة الخضراء
لازال منصورا بعون الله ومنظورا بعين الله
اللهم اكفنا شر اعدائنا ومن يرد بنا سوء فليحط به
ذلك السوء كاحاطة القلائد بترائب الولائد
ثم ارسخه على هامته كرسوخ السجيل على هامة
اصحاب الفيل وفى الحديث اللهم اكل سد جهم

واضرب وجوههم ومزقهم فى البلاد ممزق
الريح للجراد طمس الله كوكبه رماه الله بليلة لا اخت
لها الاشعار فكن فى المجد ما سكنت جبال وعش
فى الارض ما دار السماء ادام له العالمين ظلا وله
ويحرسه من شر كل النوائب ابق فى نعمة بقاء الدهور
نافذ الامر فى جميع الامور بقيت بقاء الدهر يا كهف
اهله وهذا دعاء للبرية شامل الفصل الخبر فى
الحكايات اللطيفة اللائقة والمطايبات الظريفة
الرائقة حكاية مفننة قال ابو العيناء كان لى خصوم
ظلمة فشكوتهم الى احمد بن ابى داود فقلت قد تضافروا
على وصاروا يدا واحدة فقال يد الله فوق ايديهم
فقلت ان لهم مكرا فقال لا يحيق المكر السىء
الا باهله فقلت هم كثير فقال كم من فئة قليلة
غلبت فئة كثيرة باذن الله حكاية اخرى ولى المنصور
سليمان بن راميل على الموصل وضم اليه الفا من
العجم وقال قد ضممت اليك الف شيطان تذل بهم
الخلق فعاثوا فى نواحى الموصل فكتب اليه المنصور

اكفرت النعمة يا سليمان فاجاب وما كفر سليمان
ولكن الشياطين كفروا فضحك المنصور وامره
بغيرهم اخرى طلب المتوكل جارية الزقاق بالمدينة
وكانت حسنة الصوت فكاد يزول عقل سيدها
لفرط حبه لها فقالت له احسن ظنك بالله وبى
فانى كفيلة لك بما تحب فحملت الى المتوكل فلما ادخلت
عليه قال لها اقرئى فقرأت ان هذا اخى له تسع
وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة ففهم المتوكل
ما ارادت فردها الى مولاها اخرى اكل رجل مع
معاوية رضى الله عنه ثريدة كثيرة السمن فشقها
من بين يديه فقال معاوية رضى الله عنه اخرقتها
لتغرق اهلها فقال الرجل فسقناه الى بلد ميت حكاية
نحوية كان الزمخشرى فى جوف الكعبة مشغولا
بتأليف الكشاف فجاء الامام عمر النسفى وقرع
باب الكعبة فقال الزمخشرى من على الباب فقال
النسفى انا عمر فقال الزمخشرى اذا انكر صرف
حكاية لطيفة تنبأ رجل فطولب بالمعجزة فقال انبئكم

بما فى نفوسكم قالوا فما فى نفوسنا قال انى لست بنبى
اخرى ادعى رجل الالوهية فامر بحبسه ملك
الزمان فجاء اليه رجل وهو فى الحبس وقال له هو
ايكون الاله فى الحبس فقال له اما سمعت ان الله
حاضر فى كل مكان اخرى سافر اعرابى فرجع خائبا
فقال ما ربحنا فى سفرنا الا ما قصرنا من صلواتنا
حكاية مبكية صاح صبى بشيخ احدب بكم ابتعت هذه
القوس يا عماه قال يا بنى ان عشت اعطيتها بغير ثمن
حكاية مضحكة قصد مخنث جبل لبنان ليتعبد فلما
صعد فيه اعيى فقال واشماتتى بك يوم اراك كالعهن
المنفوش اخرى مضحكة قال عدنى لامرأته ايما احب
اليك التمر ام ذلك الامر فقالت يا حبيبى التمر
ما احببته قط حكاية نصيحة دخل رجل على الحجاج
فقال ما عندك قال علم السنة الطير فاذا هامتان
تجاوبتا فقال ما تقولان قال تخطب احديهما بنت
الاخرى فقالت لها لا ازوجك الا باربعمائة قصر
خراب قال ابن تجد ذلك قال ما دام مثلك حيا

لن تعدمه

لن تعدمه قال كيف قال انك تقتل الاخيار وتعطل
الديار حكاية مضحكة خفف اعرابى صلاته فقام اليه
عمر رضى الله عنه بالدرة وقال اعدها فلما فرغ ثانيا
قال عمر رضى الله عنه اهذه خير ام الاولى قال بل
الاولى قال لم قال لان الاولى صليتها لله وهذه
خوفا من الدرة فضحك عمر رضى الله عنه حكاية
مستغربة اسلم مجوسى فثقل عليه الصوم فنزل الى
سرداب له وقعد يأكل فسمع ابنه حسه فقال من
هذا فقال ابوك الشقى يأكل خبزه ويفزع من الناس
لطيفة قالت عجوز لزوجها اما تستحيى ان تزنى
ولك حلال طيب فقال اما حلال فنعم واما طيب
فلا اخرى شكى رجل الى ابى العيناء من امرأته فقال
اتحب ان تموت قال لا والله قال ولم يحك وانت
معذب بها قال اخشى والله ان اموت من الفرح
اخرى اعتلت امرأة فقالت لزوجها ويلك كيف
تعمل ان مت فقال ويلى كيف اعمل ان لم تموتى اخرى
سمعت امرأة صوم يوم كفارة سنة فصامت الى الزوال

ثم افطرت وقالت يكفيني كفارة ستة اشهر **حكاية**
عجيبة سأل المؤمون ابا يونس فقيه مصر عن رجل
اشترى شاةً فضرطت فخرجت منها بعرة ففقأت
عين رجل على من الدية قال على البايع قال ولم قال لانه
باع شاة في استها منجنيق ولم يبرأ من العهدة **اخرى**
قيل لاعرابي ما تسمون المرق قال السخين قال فاذا
برد قال لا ندعه يبرد **اخرى** لقي مخنث مخنثا آخر وقد
تاب فقال له من اين معاشك فقال بقيت لي بقية
من الكسب القديم قال فاذا كانت نفقتك من ذلك
الكسب فلحم الخنزير طريا خير من قديد نفقتك
حكاية لطيفة قيل لتاجر ما اعجب ما رأيت من عجايب
البحر قال سلامتي منه **حكاية مليحة** عرض عمرو بن الليث
عسكره فمر به رجل على فرس مهزول فقال لعن الله هؤ
هؤلاء يأخذون المال منا ويسمنون اكفال نسائهم
فقال ايها الامير لو نظرت الى كفل امرأتي لرأيته
اهزل من كفل دابتي فضحك وامر له بمال وقال خذ
وسمن به كفل دابتك وامرأتك **حكاية مسكنة** قال

عبدالله

عبد الله ابن جازم لقهرمانه الى اين عصى يا هامان
قال ابني لك صرحا فعجب من جوابه لانه اشار الى
انه فرعون اذ هو هامان **اخرى** قال علوي لابي
العيناء اتبغضني وقد امرت بالصلوة علي تقول
صلى الله على محمد وعلى ال محمد قال اني اقول الطيبين
الاخيار فتخرج انت **حكاية بليغة** اراد كاتب ان
يكتب جواز الرجل وحش الصور فلم يقدر بحليته
لفرط قبحه فكتب يأتيك بهذا الجواز اية من ايات
الله ونذره فدعه يذهب الى نار الله وسقره **حكاية**
لطيفة حج مخنث فرأى رجلا قبيح الوجه اخذ الحلقة
وهو يستغفر فقال يا حبيبي ما ادري لمن لي تحمل بهذا
الوجه على جهنم **مطايبه** خطب رجل عظيم الانف
امرأة فقال لها قد علمت شرفي وانا كريم المعاشرة
محتمل للمكاره فقالت ما اشك في احتمالك المكروه
مع حملك هذا الانف منذ اربعين سنة **اخرى** سرق
اعرابي قميصا فاعطاه ابنه ليبيعه فسرق منه فجاء
قال له ابوه بكم بعته قال برأس المال **حكاية مرتجبه**

بنى ابن الاسد قصرا بالبصرة وكانت فى جانب منه حجرة
صغيرة لعجوز كانت تساوى عشرين دينارا فاحتاج اليها
فطلبها بمائتى دينار فابت فقيل لها ان القاضى يحجر عليك
لسفاهتك لانك ضيعت مائة وثمانين دينارا بامتناعك
عن بيع ما يساوى عشرين بمائتين فقالت ولم لا يحجر على
من يشترى بمائتين ما يساوى عشرين فاشتريت منها
بثلثمائة دينار **حكاية مبهمة** احتكم رجلان الى شريح القاضى
واقر احدهما فى خلال كلامه بشئ توجه به الحكم عليه فحكم
عليه شريح فقال الرجل اصلحك الله يحكم على بغير شاهد
فقال قد شهد عليك ابن اخت خالتك **اخرى** قال رجل
لعبد الملك تزوجت امرأة وتزوج ابنى امها فارفدنى فقال
ان اخبرتنى ما قرابة اولادكما اذا ولدتما فعلت فقال يا امير
المؤمنين هذا حميد قلدته سيفك ووليته ما وراء بابك
فسله عنها فان اصاب لزمنى الحرمان وان اخطأ اتسع لى
العذر فسأله فقال والله ما قدمتنى على العلم ولا نصبتنى له
بل قدمتنى على العمل بالسيف والطعن بالرمح الا انى لجيب
عنه ثم اقبل على الرجل فقال يا ابن المعروك كان احدهما

عمًّا للاخر والاخرة خالاً له فانخزل فقال عبد الملك اجاب
واصاب وجهلت وانخزلت ولكنك تستحق ما طلبت
بامتحاننا اياك وصبرك علينا **حكاية مسكتة** قال المنصور
لبعض اهل الشام الا تحمدون الله اذ رفع عنكم الطاعون
منذ ولينا كم فقال الشامى ان الله اعدل من ان يجمعكم
علينا والطاعون فسكت ولم يزل يطلب له العلل حتى
قتله **حكاية مطرقة** اخذ يعقوب ابن الليث رجلا من
اهل سجستان موسرا فافقره فدخل عليه بعد مدة فقال
له كيف انت الساعة قال كما كنت قديما قال وكيف كنت
قديما قال كما انا الساعة فاطرق وامر له بعشرة الاف
حكاية مفحمة حج معاوية فتلقته قريش بوادى القرى
والانصار بابواب المدينة فقال يا معشر الانصار ما منعكم
ان تتلقونى حيث تلقتنى قريش قالوا لم يكن لنا دواب قال
فاين النواضح فقال له عمرو بن عجلان انا انضيناها يوم
بدر فى طلب ابى سفيان واصحابه فسكت مفحما فلما دخل
المدينة قال اين زيد ابن ثابت قالوا عليل اصابه سلسل البول
فقال على به فقال له ما منعك من تلقى قال علتى قال ليس كنا

ولكن غرك ما قيل زيد بن ثابت كاتب الوحي قال بلى حيث لم
يأمنك الله ورسوله **حكاية مضحكة** سأل رجل الشعبي
عن المسح على اللحية قال خللها قال اتخوف ان لا يبلها قال
ان تخوفت فانقعها من اول الليل **اخرى** حصر خطيب بعد
قوله الحمد لله فكرره فقال مخنث الذي ابتلاك نابك **اخرى**
قال اعرابي لابنه يا ابن الامة فقال له والله لهي اعذر منك
حيث لم ترض الا حرا **حكاية بديعة** مر اعرابي باخر فقال من
اين اقبلت يا ابن عم قال من الثنية قال فهل اتيتنا بخبر قال
سل عما بدا لك قال كيف علمك بحيي قال احسن العلم قال
هل لك علم بنقاع قال حارس الحي قال فجملنا السقا قال
ان سنامه ليخرج من الغبيط قال فام عثمان قال لبخ بخ
ومن مثل ام عثمان لا تدخل من الباب الا متحرفة بالثياب
المعصفرات قال فعثمان قال وابيك انه جرو الاسد
يلعب مع الصبيان وبين الكسرة قال فالدار قال انها
لخصيبة الجناب عامرة الفنا ثم قام عنه وقعد ناحية يأكل
ولا يدعوه فمر كلب فصاح به ثم قال يا ابن عم اين هذا الكلب
من نقاع قال يا اسفي على نقاع نقاع قد مات قال وما اماته

قال

قال اكل من لحم الجمل السقا فاغتص بعظم منه فمات قال
انا لله وقد مات الجمل السقا فما اماته قال عثر بقبر ام عثمان
فانكسرت رجله قال وبل امك اماتت ام عثمان قال
اي والله اماتها الاسف على عثمان قال ويلك امات
عثمان قال اي وعهد الله سقطت عليه الدار فمات
فرمى الاعرابي بطعامه ونثره واقبل ينتف لحيته ويقول
فاين اذهب فقال الى النار واقبل على طعامه يلتقطه و
يأكله ويهزأ به ويضحك منه ويقول لا ارغم الله الا انف
اللئام **حكاية مليحة** صلب منجم فقيل له هل رايت هذا في
تنجيمك فقال رأيت رفعة ولكن لم اعلم انها فوق خشبة
اخرى زعم العرب ان حرب بن امية من قتلى الجن وقالت
فيه وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
قالوا ومن الدليل على انه من شعر الجن ان احدا لا يقدر على
ان ينشده ثلاث مرات متصلة من غير ان يتتعتع ويقدر
على تكرار اشق بيت من ابيات الانس عشر مرات من غير
تتعتع **حكاية رايقة** اعترض رجل المأمون فقال انا رجل
من العرب فقال ليس ذاك بعجب قال واني اريد الحج فقال

الطريق امامك نهج قال وليست لى نفقة فقال قد سقط
عنك الفرض قال انى جئتك مستجديا لا مستفتيا

حكاية ناصحة قال المنصور يوما لقواده صدق الاعرابى
اجع كلبك يتبعك فقال ابو العباس الطوسى يا امير المؤمنين
اخاف ان يلوح له رجل برغيف فيتبعه ويدعك اللهم
اغفر زلات الالحاظ وسقطات الالفاظ وسهوات
الجنان . وهفوات اللسان **فى ذكر الاتمام وتاريخ**
الاختتام الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا
ان هدينا الله ومن علينا باتمام ما رجونا وانجاح ما
التمس خاطرنا اياه حتى جمعت هذه الحكم الدقيقة و
نسختها فى هذه الاوراق الوريقة وهل اتى على امثاله
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا واليوم كان ذلك
فى الكتاب مسطوراً مع كون بيتى عن امتلاء الكتب
خاليا وخالى ببرد الشباب حاليا بل كانت ايام
العمر من كدورات الايام لياليا ونزلت فى ساحة
القلب جنود الآلام متعاقبا متواليا لا يدعنى اشتغال
الاشتغال بامثال الحكم والامثال ولا يسعنى

فى وقات التحصيل غير السعى فى تحصيل الكمال ولم يكن
لدى من قلة البضاعة كتب كثيرة من هذا الباب بل كنت
اتردد لكتاب واحد الى الف باب وكلما سطرت لجزء
لم اجدها فى منزلة انتهائها فطارت طيور اوراقها
من عندى بقوادمها وخوافيها اغيب لاجل المنام فى
الليل اذا عسعس وانقلب لعدم المقام فى الصبح اذا
تنفس وفى هذه الظلمات قد غاب هلال الصبا فى
مغارب الافلين وسار قرن الشمس قريبا بقرب الثلاثين
اقتربت الساعة التى يشتعل الرأس فيها من الشيب
ويخرج المشيب يد البيضاء من الجيب ومع هذا الملال
ركبت مطايا الافكار الضامرة التى غدوها شهر ورواحها
شهر ووجهت ركاب الهمة الى اكتتاب هذا الكتاب
النادر فى الدهر اخذت بمقرعة السعى فى الغداة والعشى
واخذت المطى فى سرعة المضى حتى طويت بادنى
مدة بلا عناد ولا عنت مسافة منازله كطى السجل
للكتب ونزلت فى خيام الاختتام التى لا يصل اليها
بعض السيارة فى الحقب ولا شك ان هذا بالافتتا

من انوار الدولة الدائمة الابدية والسعادة المديمة
السرمدية التي هي مجاورة لقبة هذا البحر الطامي والليث
الحامي الذي لا تفي بنعوت كماله العبارة وافصح صد
الكتاب عن اسمه العالي بلسان التعمية والاشارة ؛؛
وايقنت اني حيث ابلغ في مدحه الى النهاية منسوب الى
العجز مقصر عن الغاية فالاولى الانصراف عن الثناء
عليه الى الدعاء له فالله اسأل ان يطيل بقاءه في
اقبال لا تختل قواعده واجلال لا تنحل معاقده و
بسطة لا تمتد الايام الى قبضها ولا ترتقي الليالي
الى نقضها لتبقى آثار الفضائل والمكارم موفورة ؛؛
وارباها بعين العناية منظورة واسأله بعد ان
حقق لي هذه المنية وانالني هذه البغية ان لا يلحقني
بالاخيرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فهذه كلمات
تحتظي بها النفس وتطيب وليس للآخرة من ظاهرها
نصيب ولكن الغرض الاصلي من هذا التتبع و
الاستقراء والمقصود الكلي من هذا التصفح والاقتفا

ان ارباب الجاه والاحتشام لما كان لهم فرط ميل
لهذا النوع من الكلام اردت ان اُدير عليهم بهذا
التقريب الفاتح كؤوس الحكم والنصائح ليسقون من رحيق
مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
وطفقت ان اُسقيهم بهذا المزبور من شراب الاداب
الذي مزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون
فعليك ان لا تكتف بما تفهم من ظاهر المقال من غير
ان يكون لك اطلاع على حقيقة الحال فانما الاعمال
بالنيات وبها انعقاد العقود الدينيات ثم ارجوا
ان اجعله كتابا كبير الحجم منير النجم تتكفل بجميع الفروع
اصوله لو تكفل لي بذلك امتداد العمر وطوله حتى
اذا ارتعوا ارباب الرغبة في مضحكاته فليضحكوا
قليلا ولو تعمقوا اصحاب الرهبة في بحار مبكياته
فليبكوا كثيرا فيفيد الناس على اختلاف طبقاتهم
ويستفيدون منه على تباين درجاتهم رحم الله
قوما نظروا فيه بعين الحب والاصلاح وسلكوا
الذي الاطلاع على عثرة مسلك الاسجاع فمن نظر

106

فيه بعين البغض والاعراض هيا الله اسباب
قلعهم وقمعهم وختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
فانّى عملت فيه عمل الطّيب للحبيب • وما توفيقى
الّا بالله عليه توكّلت واليه انيب • ومن اتفاقات
الايّام • اتّفاق يوم الاتمام • بعام الاختتام •
تاريخ الاختتام فقد تممته بسلخ رجب وذلك امر عجب •
تم بالخير جامع نافع • فارتغب يافتى
بتعليمه • حين تممته بعون الله
نلت تاريخه بتتميمه • قد
تمّ فى شهر رجب الشريف •
لسنه سبع
واربعين ومأة
والف •

الحمد لله الذى ارسل بالنبوة عبده ● وعلمنا على لسانه
حمده ● ورغبنا به فيما عنده ● ونسئله ان يصلى على نبيه
وعلى اله ● وان يهدينا باوضح دليل الى انجح سبيل
وباقوى حجة الى اوضح محجة قال رحمة الله عليه
هذه رسالة فى تفصيل النشأتين ● وتحصيل السعادتين
اما النشأتان فاحدهما المذكورة فى قوله تعالى ● ولقد
علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون ● والثانية المذكورة
فى قوله تعالى ● ثم الله ينشئ النشأة الاخرة ● واما
السعادتان فاحدهما المذكورة نحو قوله تعالى اذكروا
نعمتى التى انعمت عليكم ● والثانية المذكورة فى قوله
تعالى ● واما الذين سعدوا ففى الجنة ● وعملت ذلك
لفلان لما رايته معنيا باكتساب الانسانية الموصلة
الى السعادتين ● اعانه الله على استفادتهما حتى يصير
حاويا لنوعها وحاسا على معناها ومراعيا لخصايصها

فقد كاد او كان قولنا الانسان لفظا مطلقا على معنى
غير موجود واسما لحيوان غير معهود ● كعنز ايل وعنقاء
مغرب ● ونحو ذلك من الاسماء التى لا معانى لها كما
قال تعالى فى صفة الاصنام المسماة الهة ● ان هى
الا اسماء سميتموها فجعلها اسما بلا مسمى ● ولم اعن
بالانسان كل حيوان منتصب القامة عريض الظفر
املس البشرة ضاحك الوجه ممن ينطقون ولكن عن
الهوى ● ويتعلمون ولكن ما يضرهم ولا ينفعهم و
يعلمون ولكن ظاهرا من الحيوة وهم عن الاخرة هم غافلون
ويكتبون الكتاب بايديهم ولكن يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ● ويجادلون ولكن
بالباطل ليدحضوا به الحق ● ويؤمنون ولكن بالجبت
والطاغوت ● ويعبدون ولكن ما يضرهم ولا ينفعهم
ويبيتون ولكن ما لا يرضى من القول ● ويأتون
الصلوة ولكن كسالى ولا يذكرون الله الا قليلا ●
ويصلون ولكن من المصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون ● ويذكرون ولكن اذا ذكروا لا يذكرون

ويدعون ولكن مع الله الها آخر ويتفقون ولكن
ولا ينفقون الا وهم كارهون ويحكمون ولكن حكم
الجاهلية يبغون ويحلفون ولكن لا يحلفون فهؤلاء
ان كانوا بالصورة المحسوسة ناساً فهم بالصورة المعقولة
لا ناس ولا نسناس كما قال امير المؤمنين علي بن ابي
طالب يا اشباه الرجال ولا رجال بل هم من الانس
المذكورة في قوله تعالى شياطين الانس والجن يوحي
بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً وما ارى
البحتري اذا اعتبر جل الناس بالخلق لا الخلق مبعداً
في قوله لم يبق من جل هذا الناس باقية ينالها الوهم الا
هذه الصور ولا من يقول فجلهم اذا فكرت فيهم
حمير او كلاب او ذياب ولا تحسبن ان هذه الاشعار
اقوالا شعرية واطلاقات مجازية فان الله تعالى قال
ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا
كالانعام بل هم اضل سبيلا وقد انبأت في هذه
الرسالة عن جملة الموجودات ومكان الانسان منها
ومبداها ومنشاها ومنتهاها وما جعل له من السعادة

في الدارين

في الدارين باكتساب الانسانية وكيفية التطرق اليها
وابتدأت على وجوب معرفة الانسان ذاته فمن علم ان شيئاً
ما هو مما يجب ان يعلم فانه وان لم يعلم فقد حصل له علم
بذلك فمن العلم ان تعلم انك لا تعلم وعلم الانسان
بجهله احد العلمين وقال بن عباس رضي الله عنه من لم
يجد مس نقص الجهل في عقله وذل المعصية في قلبه
ولم تستبن الحكمة في لسانه عند كلول حده عن حد خصمه
فليس ممن ينزع عن ذنبه ولا يرغب عن حال معجزه ولا يكترث
لفصل ما بين حجة وشبهة بقدر منفعة الشيء يحرص
الانسان على طلبه ويصبر على تحمل المشقة في تحصيله
وكذلك قال تعالى في صفة من جهل نفع مطلوبه
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً فاعرف ايها الفاضل
فضيلة الانسانية وما اعد من الفلاح لمن تزكى كما
قال تعالى قد افلح من زكيها فانه هو المكارم لا قعبان
من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ولا يتكارثك بعد
المشقة فعل من يروقك طاقته ورواقه فان جاوزت
كسوته اليه فليس وراء عبدان قرية فانك لا تراه الا اعبد

بحجرٍ او مدرٍ او بهيمةٍ او ظعينه   لكن ذمه النبى صلى الله
عليه وسلم حين قال تَعِسَ عبد الدّرهم تعس عبد الدينار
تعسَ وانتكس واذا شيك فلا انتقش فانك فى عنفوان
شبابك ولدونة اغصانك   واعلم انه ليس يحسن بذى
همة قد احسن الله خَلقَهُ وخُلُقَهُ وقيّض له من ربّاه فاحسن
تربيَتهُ وازاح فى معاونته بعد بلوغه علّته ان يرضى
بان يكون حيوانا فقد امكنه ان يصير ملكاً او ان يكون
ملكا وقد امكنه ان يصير فى مقعد صدقٍ عند مليكٍ
مقتدرٍ   فتقوم الملائكة بخدمته كما قال تعالى
والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب سلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدّار   وفقنا الله لذلك ولا جعلنا
من الكسالى الموصوفين بقوله   لو كان عرضاً قريباً وسفراً
قاصداً لاتبعوك ولكن بَعُدت عليهم الشقة   جعلنا
الله واياكم من المؤمنين الموصوفين بقوله   هو الّذى
انزل السكينة فى قلوب المؤمنين   وبقوله اولئك
كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه   حتى لا تغتر
بما هو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى اذا جاءه

115

لم يجده شيئا ووجد الله عنده تراجم الابواب
فصل معرفة الانسان نفسه   ذكر اجناس الموجودات
وموضع الانسان منها   ذكر العناصر التى اوجد الانسان
منها   ذكر قوى الاشياء التى اوجدت فى الانسان
تكون الانسان شيئاً فشيئاً حتى يصير انساناً كاملاً
ظهور الانسان فى شعار الموجودات وتخصصه بشئ
شئ منها   ماهيّة الانسان   كون الانسان مستصلحاً
للدّارين تمثيل ذات الانسان وتصويره   كون الانسان
هو المقصود من العالم وايجاد ما عداه لاجله   الغرض
الّذى اوجد الانسان لاجله ومنازلهم   تفاوت النّاس
واختلافهم   سبب تفاوت الناس   بيان الشجرة النبوية
وفضلها على جوهر سائر البريّة   هداية الاشياء الى
مصالحها   سعادة الانسان ونزوعه اليها   حال
الانسان فى دنياه وما يحتاج اليه ان يتزود منها
تظاهر العقل والشرع وافتقار احدهما الى الاخر   فضيلة
الشرع   البيان فى ان من لم يختص بالشرع وعبادة الرّب
فليس بانسان   ما يتعلق به الشرع من الافعال   تحقيق

العبادة انواع العبادة من العلم والعمل كون الغرض
من العبادة تطهير النفس واجتلاب صحتها بيان
الامراض والانجاس التى لا يمكن الا بالشرع القوى التى
يجب ازالة امراضها وانجاسها والمعانى التى تحصل بذلك
ازالتها كون الانسان مفطوراً على اصلاح النفس
سبب رذيله الانسان وتاخره عن الفضيلة احوا
لناس ومنازلهم فى تعاطى الاحوال المحمودة والمذمومة
وطرقها ارتداد الانسان من طريق الخير والشر قدر
ما فى الوسع من اكتساب السعادة اثبات المعاد وفضيلة
الموت وما يحصل له بعد ذلك فضل الانسان
اذا اشرف على الملك **فصل معرفة الانسان نفسه** قالت الحكما
مرة اول ما يلزم الانسان معرفة نفسه وقالوا مرة اول
ما يلزمه معرفة الله وليس بين هاذين القولين تنافى
فانهم عنوا بالاول حيث قالوا معرفة النفس الاول
من حيث الترتيب الصناعى وعنوا حيث قالوا معـ
الله الاول من حيث الشرف والفضل فان معرفة الله
هى افضل المعارف وفى معرفة النفس اطلاع على امو

كثيرة احدها انه بواسطتها يتوصل الى معرفة غيرها
ومن جهلها جهل كل ما عداها والثانى ان نفس الانسان
تجمع الموجودات كما تبين فمن عرفها فقد عرف الموجودات
ولذلك قال تعالى أولم ينظروا فى ملكوت السموات
والارض اولم ينظروا فى انفسهم ما خلق الله السموات
والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وان كثيرا من
الناس بلقاء ربهم لكافرون تنبيها انهم لو تدبروا انفسهم
وعرفوها عرفوا بمعرفتها حقايق الموجودات فانيها وباقيها
وعرفوا بها حقيقة السموات والارض ولما انكروا النعـ
الذى هو لقاء ربهم وقال سنريهم اياتنا فى الافاق
وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال وفى الارض
ايات للموقنين وفى انفسكم افلا تبصرون الثالث
ان من عرف نفسه عرف العالم ومن عرفها صار فى حكم
المشاهد لله عز وجل وهو يخلق السموات والارض ولم يك
كالكفرة الجهلة الذين انكلهم هذه المنزلة فقال ما اشهدتهم
خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ
المضلين عضداً الرابع انه يعرف بمعرفة روحه العالم

الروحانى وبقاءه وبمعرفة جسده الجسدانى وفناءه فيعرف
خسة الفانيات وشرف الباقيات الصالحات الخامس
ان من عرف نفسه عرف اعداءه الكامنة فيها المشار اليها
بقوله عليه السلام اعدا عدوك نفسك التى بين
جنبيك فتستعيذ منها ومن شرها كما قال عليه السلام
اللهم الهمنى رشدى واعذنى من شر نفسى وقال ولا
تكلنى الى نفسى طرفة عين فاهلك ومن عرف اعادية الكامنة
ومكامنها وكيفية انبعاثها احسن ان يحترز منها وان
يجاهدها فيستحق ما وعد الله به المجاهدين فى سبيله ومن
لم يعرفها فجدير ان يترآى له عدوه الذى هو الهوى بصورة
العقل فيسول له الباطل بصورة الحق وقد قال عليه
السلام ما عبد فى الارض اله ابغض الى الله من الهوى
ثم تلا افرايت من اتخذ الهه هواه السادس ان من عرف
نفسه عرف ان يسوسها ومن احسن ان يسوس نفسه
احسن يسوس العالم فيكون من خلفاء الله المذكورين فى قوله
تعالى واستخلفكم فى الارض ومن الملوك المذكورين فى
قوله وجعلكم ملوكا السابع ان من عرفها لم يجد عيبا

فى احد الاراء موجوداً فى ذاته اما ظاهراً منبعثا واما كا
فيه ككمون النار فى الحجر فلا يكون هماز المماز ا
وعيابا فان كل عيب تراى له من غيره وجده فى نفسه
ومن رآى عيب نفسه فجدير ان يكون ممن دعا له النبى
صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ شغله عيبه عن عيوب
غيره ومعرفة عيب النفس صعب من حيث ان كل انسان
يحب نفسه وحبه لها يعميه عن معايبها كما قال عليه السلام
حبك للشئ يعمى ويصم والاعمى الاصم عن عيب الشئ
قد يعجب به ولا ضرراً اعظم من اعجاب المرء بنفسه فقد
قال عليه السلام الكاذب فى نهاية البعد من الحق والمرائى
اسوا حالا من الكاذب لان الكاذب يكذب بقوله فقط
والمرائى يكذب بقوله وفعله قال واسوا حالا منهما المعجب
بنفسه لا نفع فيه بوجه ولانهما قد ينجع وعظك فيهما
لعلمهما بنفسهما والمعجب بنفسه لجهله يظنك فى وعظك
اياه ملعنا الثامن ان من عرف نفسه فقد عرف الله فقد
روى انه ما انزل الله كتابا الا وفيه اعرف نفسك يا انسان
تعرف ربك وهذا معنى قوله تعالى سنريهم اياتنا

في الافاق وفي انفسهم الاية وفي هذا الخبر ثلث تاويلات
احدها ان بمعرفة النفس يتوصل الى معرفة الله كقولك
اعرف العربية تعرف الفقه اي بمعرفة العربية تتوصل الى
معرفة الفقه وان كان بينهما وسايط الثاني انه اذا
حصل معرفة النفس حصل لها معرفة الله بلا فاصل
كقولك بطلوع الشمس يحصل الضوء فيكون الضوء
مقترنا بطلوعه غير متاخر بزمان الثالث ان معرفة الله
ليست الا ان تعرف النفس لانك اذا عرفتها على الحقيقة
فقد عرفت العالم واذا عرفت العالم فقد عرفت انه محدث
وانه لا بد له من محدث لا يشبه المحدث بوجه وذلك
هو غاية معرفة الله تعالى قالوا وعلى هذا معنى قول
ابي بكر رضي الله عنه يا من غاية معرفته القصور عن
معرفته وقوله تعالى نسوا الله فانساهم انفسهم تنبيه
انهم لو عرفوا انفسهم لعرفوا الله فلما جهلوه دل
جهلهم اياه على جهلهم اياها ذكر اجناس الموجودات
وموضع الانسان منها اعلم ان الباري تعالى هو
الواجب الوجود الذي لا سبب لوجوده بل هو مسبب

بحصو

113

كل موجود وكل موجود فمنه وبه تعالى وجوده فالموجود
ضربان المعقولات العلوية والمحسوسات السفلية
كما روي ان اول ما خلق الله القلم ثم اللوح وقال اجر
بما هو كاين الى يوم القيمة وروي انه قال اول ما خلق الله
العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم علي منك بك
اخذ وبك اعطي ولك الثواب وعليك العقاب
وليس المراد بالعقل هاهنا العقول البشرية بل الاشارة
به الى جوهر شريف عنه تنبعث العقول البشرية وقال
قوم العقل هيهنا عبارة عن القلم المذكور في الخبر الاخر
والله اعلم ثم اوجد السماء والروحانيات الذين
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون وايجاده
لهذه الاشياء على سبيل الابداع والابداع هو ايجاد
الشي لا عن شي يوجد قبل ثم خلق الاركان الاربعة
والجمادات والناميات والحيوانات وختم بالصورة
الانسانية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله
تعالى يوم الاحد كذا ويوم الاثنين كذا الى ان قال

وخلق الانسان يوم الجمعة فى اخر النهار والخلق فى اكثر
الاحوال يقال فى ايجاد شئ من شئ مثله كخلق الانسان
من التراب ويقتضى تركيبا ولذلك قال تعالى ومن كل
شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون والى الاشياء الاربعة
اشار بقوله اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل
زوج كريم واعلم ان كل شئ من المبدعات فتام لا نقص
فيه بوجه ولو كان فيه نقص لدل ذلك على نقصان
مبدعه وصانعه فاما المخلوق الذى هو مركب من شئ
فقد يحتمل ان يكون فيه نقص ويكون نقصه عارضا
من جهة ما ركب منه لا من جهة مركبه وفاعله فلهذا
صارت المبدعات من الاشياء العلوية معراة عن
اعتراض الفساد فيها حالا فحالا بل تبقى على حالتها الى
ان يشاء الله تعالى ان يرفع العالم والانسان انسانان
احدهما ادم الذى هو ابو البشر ويجرى هو من سائر
الناس مجرى البدن الذى منه غيره والبارى تعالى
قد تولى بنفسه ايجاده وتربيته وتعليمه كما نبه عليه
بقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وقوله

وعلم ادم الاسماء كلها والثانى بنوه وموجدهم ايضا
البارى تعالى ولكن جعل انشاءهم وتربيتهم وتعليمهم
بوسايط جسمانية وروحانية فالجسمانية كالابوين
والروحانية الملائكة المدبرات والمقسمات الذين
يتولون انشاءه وتربيته كما روى فى الخبر الولد يكون
اربعين يوما نطفة ثم تصير علقة ثم تصير مضغة
ثم يبعث الله ملكا فينفخ فيه الروح الى غير ذلك من
الاخبار ولكون الابوين سببا فى وجود الولد عظم الله
حقهما والزم بعد شكره شكرهما فقال ان اشكر لى
ولوالديك وسمى الولد ابنا وهو مشتق من بيت تنبيها
على انه جار من الاب مجرى البناء ممن له البانى ذكر العناصر
التى اوجد منها الانسان ذكر الله تعالى العناصر التى
خلق ادم عليه السلام منها ونبه انه جعله انسانا فى
سبع درجات واشار الى ذلك فى مواضع مختلفة حسب
ما اقتضت الحكمة فقال فى موضع خلقه من تراب
اشارة الى المبداء الاول وفى اخر من طين اشارة الى الجمع
بين الماء والتراب وفى اخر من حماء مسنون اشارة الى

الطين المستقر على حالة من الاعتدال يصلح لقبول
الصورة وفي آخر من صلصال من حمإٍ مسنون اشارة
الى يبسه وسماع صلصلة منه وفي آخر من صلصالٍ
كالفخار وهو الذى قد اصلح باثر من النار وصار كالخزف
وبهذه القوة النارية يحصل في الانسان اثر من
الشيطنة وعلى هذا المعنى دلّ بقوله خلق الانسان
من صلصال كالفخار وخلق الجانّ من مارج من نارٍ
فنبّه ان الانسان فيه من القوة الشيطانية بقدر ما
في الفخار من اثر النار وان الشيطان ذاته من المارج
الذى لا استقرار له ثم نبّه على تكميل الانسان بنفخ
الروح فيه فقال انى خالق بشرًا من طينٍ فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي فهذه سبع درجاتٍ نبّه عليها
كما ترى ثم دلّ على تكميل نفسه بالعلوم والارادات
بقوله عز وجل وعلّم ادم الاسماء كلها ثم ذكر خلق
بني آدم وعناصرهم التى اوجدها حالةً حالة فنبّه انه
جعلهم انسانا في سبع درجات حسب ما جعل آدم
فقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين

ثم جعلنا

ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين وقوله ثم انشأناه خلقا آخر اشار به الى
ما جعل له من قوة العقل والفكر والنطق فان قيل
لم قال فكسونا العظام لحما ولم يقل وخلقنا منه لحما كما
قال منه في الاول قيل اشارةً منه الى لطيفةٍ من صنعه
وهي ان النطفة انتهت الى صورة العظم ثم انشأ الله
اللحم انشاءً آخر لا من النطفة واجراها مجرى الكسوة التى
قد يخلقها الانسان ويجدّدها ولذلك اذا قطع من الحيوان
اللحم عاد ولم يكن كالعظم الذى لا يعود بعد قطعه
فان قيل كيف حكم على جميع الناس انه خلقهم من سلالة
من طين والمخلوق منها آدم دون اولاده قيل ان ذلك
على وجهين احدهما انه لما خلق آدم من سلالة من طين
فاولاده الذين منه هم ايضا منها الثانى ان الانسان
يتكون من النطفة ويتربى بدم الطمث وهما يتكونان
من الغذاء والغذاء يتكون من الحيوان والحيوان

من النبات والنبات من سلالة من طين وعلى نبه
بقوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء
صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا الاية وقوله
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين وقوله خلقكم من تراب ثم من نطفة
فجعله تعالى من تراب على هذا الوجه وقال تعالى ومن
اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون
وفي موضع آخر بدا خلق الانسان من طين ثم جعل
نسله من سلالة من ماء مهين وعنى بالانسان ههنا
آدم ولذلك قال جعل نسله من سلالة من ماء مهين
فاقتصر ههنا على النطفة دون المبداء الاول الذي
هو التراب وانما ذكر هذه المبادي متفرقة بحكمة
اقتضت تخصيص ذكره في موضعه الذي ذكر فيه
وليس شرح تخصيص ذكر كل واحد في موضعه مما
يليق بهذا الكتاب **ذكر قوى الاشياء التي جمعت**
في الانسان الانسان قد جمعت فيه قوى العالم وأو
بعد وجود الاشياء التي جمعت فيه وعلى ذلك نبه قول

الذي

الذي احسن كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين
وقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي تقدم ذكره
وقد جمع الله في الانسان قوى بسايط العالم ومركباته
وروحانياته ومبدعاته ومكوناته فالانسان من حيث
انه بوساطة العالم حصل وعن اركانه وقواه اوجد هو
العالم ومن حيث انه صغر شكله وجمع فيه قواه كالمختصر
من العلم فان المختصر من الكتاب هو الذي قل لفظه و
استوفى معناه والانسان هكذى هو اذا اعتبر بالعالم
او من حيث انه من صفوة العالم ولبابه وخلاصته
وثمرته فهو كالزبد من المحيض والدهن من السمسم فما من
شيء الا والانسان يشبهه من وجه فانه كالاركان لما
فيه من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة و
كالمعادن من حيث انه جسم وكالنبات من حيث ما
يتغذى ويتربى وكالبهيمة من حيث ما يحس ويتخيل
ويتوهم ويلتذ ويتألم وكالسبع من حيث ما يحرد وكا
لشيطان من حيث ما يمكر ويكيد وكالملك من حيث
ما يعرف الله ويعبده وبخلقه وكاللوح المحفوظ من حيث

قد جعله الله مجمعا للحكم التى كتبها فيه على سبيل الاقتصا
ففقد ذكر بعض الحكماء فى بدن الانسان اربعة الاف
حكمة وفى نفسه قريبا من ذلك وكالقلم من حيث ما يثبت
بكلامه صور الاشياء فى قلوب الناس كما ان القلم
يثبت الحكم فى اللوح المحفوظ ولكون الانسان من قوى
مختلفة قال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج
نبتليه اى مختلطة من قوى اشيا مختلفة ولكون العالم
والانسان متشابهين اذا اعتبر قيل الانسان هو
عالم صغير والعالم انسان كبير ولذلك قال تعالى
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فاشار بالنفس
الواحدة الى ذات العالم ولما كان كل مركب من اشيا
مختلفة يحصل باجتماعهن معنى ليس موجود فيهن
على انفرادهن كالمركبات من الادوية والاطعمة كذلك
فى الانسان حصل معنى ليس فى شئ من موجودات
العالم وذلك المعنى هو ما تخصص به خصايصه التى
يميزه عن غيره من هيات له كانتصاب القامة وعرض
الظفر وانفعالات له كالضحك والحيا وافعال

كتصور المعقولات وتعلم الصناعات واكتساب
المخلوقات تكون الانسان شيأ فشيأ حتى يصير انسانا
كاملا الانسان يتكون اولا جمادا ميتا لقوله وكنتم
امواتا فاحياكم وذلك حيث كان ترابا وطينا وصلصالا
ونحوها ثم يصير نباتا منبتا لقوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا وذلك حيث ما كان نطفة وعلقة
ومضغة ونحوها ثم يصير حيوانا وذلك حيث ما يتبع
بطبعه بعض ما ينفعه ويحترز عن بعض ما يضره ثم
يصير انسانا فيختص بالافعال الانسانية وقد نبه الله
تعالى على ذلك فى مواضع نحو قوله يا ايها الناس ان
كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من
نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة
الاية وقوله اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من
نطفة ثم سواك رجلا فاول ما يظهر فيه قوة التزايد
الموجودة فى النبات والحيوانات ثم قوة تناول الموافق
ودفع المخالف ثم الحس ثم التخيل ثم التصور ثم التفكر
ثم العقل فهو لم يصر انسانا الا بالفكر وبالعقل الذى

به

يميز بين الخير والشر والجميل والقبيح والى العقل اشار
بقوله تعالى وصوركم فاحسن صوركم فالانسان بعقله
صار معدن العلم ومركز الحكمة ووجود العقل فيه
فى ابتداء الامر بالقوة كوجود النار فى الحجر المحتاج فى
ان يورى الى اقتداح وكوجود النخل فى النواة المحتاجة
فى ان ينمو الى غرس وسقى وكوجود الما تحت الارض
المحتاج فى الاستقا منه الى حفر ونفس الانسان واقفة
بين قوتين قوة الشهوة وقوة العقل فبقوة الشهوة يحرص
الانسان على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذا
والسفاد والتغالب وساير اللذات العاجلة وبقوة
العقل يحرص على تناول العلوم والافعال الجميله والامور
المحمودة العاقبة والى هاتين القوتين اشار تعالى بقوله
انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله
انا هديناه النجدين ولما كان من جبلة الانسان ان
يتحرى ما فيه اللذة وكانت اللذات ضربين احدهما
محسوس كلذة المذوقات والملموسات والمشمومات
والمسموعات والمبصرات وهى من توابع الشهوة

الحيوانية

118

الحيوانية والثانى معقول كلذة العلم وتعاطى الخير واللذات
المحسوسة اغلب علينا لكونها اقدم وجودا لانه توجد
فى الانسان قبل ان يولد وهى ضرورية له فى الوقت ولذلك
قال تعالى كلا بل تحبون العاجلة ويذرون الاخرة
ولذلك يكره اكثر الناس ما يامر به العقل ويميل ما يامر به
الهوى حتى قيل العقل صديق مقطوع والهوى عدو
متبوع ولذلك قال عليه السلام حفت الجنة بالمكاره
وحفت النار بالشهوات ولذلك يحتاج ان يقاد الانسان
فى بدء امره الى مصالحه بضرب من القهر وقال عليه السلام
يا عجبا لقوم يقادون الى الجنة بالسلاسل فحق الانسان
ان يجاهد هواه الى ان يقتحم العقبة فحينئذ يتخلص من
اذاه وللنفس نظران نظر الى فوق نحو العقل ومنه
يستمد المعارف فيميز بين المحاسن والمقابح فيعرف كيف
يتحرى المحاسن ويجتنب المقابح ونظر الى تحت نحو الهوى
وبه ينسى الحقايق ويالف الحسيات بل القاذورات
والنفس متى كانت شريفة ادام النظر الى ما فوقه ولا تنظر
الى ما دونه الا عند الضرورة ولا تتناول اللذات البدنية

الا بحسب ما يرضيه العقل المستمد من الشرع فاذا كانت
دنية لكثرة الميل الى الشهوات البدنية فيحدث ذلك لها
اذعانا وانقيادا للشهوات فيستعبدها الهوى كما قال
افرأيت من اتخذ الهه هواه ويجعله عبد الاغراض الدنيوية
لقوله عليه السلام تعس عبد الدرهم ومن هذه العبودية
استعاذ ابرهيم عليه السلام حيث قال واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام **ظهور الانسان في شعار الموجودات
وتخصصه بقوة شيء شيء منها** ذات الانسان من حيث
ما اجتمع فيه قوى الموجودات صار وعاء معاني العالم وطينة
صورته ومعادن اثاره ومجمع حقايقه وكانه مركب من
جمادات ونبات وبهايم وسباع وشياطين وملائكة
ولذلك قد يظهر في شعار كل واحد من ذلك فيجري تارة
مجرى الجمادات في الكسل وقلة التحرك والانبعاث وعلى
هذا نبه بقوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك
فهي كالحجارة او اشد قسوة وقد يظهر في شعار النبات
الجيدة او الذميمة فيصير اما كالاترج الذي يطيب حمله
ونوره وعوده وورقه او كالنخل والكرم فما يؤول

من النفع

من النفع او كالكشوث في عدم الخير وكالحنظل وخبث
المذاق وعلى نبه هذا بقوله تعالى مثل كلمة طيبة كشجرة
طيبة الاية ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة الاية ..
وتظهر تارة في شعار الحيوانات المحمودة او المذمومة فيصير
اما كالنحل في كثرة منافعه وقلة مضاره وفي حسن سياسته
كما قال تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات ..
الاية وكالطير المسمى بابي الوفا او كالخنزير في الشره
او كالذئب في العبث او كالكلب في الحرص او كالنمل في الجمع
او كالفارة في السرقة او كالثعلب في المراوغة او كالقرد في
المحاكاة او كالحمار في البلادة او كالثور في الغمارة وعلى هذا
النحو من المشبهات دل بقوله وما من دابة في الارض ولا
طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ويظهر تارة في
شعار الشياطين فيغوي ويضل ويسول الباطل في
صورة الحق كما قال تعالى بقوله شياطين الانس والجن
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وانما يكون
انسانا اذا وضع كل واحد من هذه الاشعرة موضعها

حسب ما يقتضيه العقل المستضئ بالشرع **ماهية الانسان**
ماهية كل شئ يحصل بصورته التى بها يتميز عن اغياره
كصورة السكين والسيف والمنجل ونحوها • ولما كان
الانسان جزئين بدن محسوس وروح معقول كما نبه الله
تعالى عليه بقوله انى خالق بشرا من طين الاية كان له
بحسب كل واحد من الجزوين صورة فصورته المحسوسة
البدنية انتصاب القامة وعرض الظفر وعرى البشرة عن
الوبر وصورته المعقولة الروحانية العقل والفكر و
الروية والنطق قالوا فالانسان هو الحيوان الناطق
ولم يعنوا بالنطق اللفظ المعتبر به فقط بل عنوا به المعانى
المختصة بالانسان فعبر عن ذلك كله بالنطق وقد
يعبر عن جملة الشئ باخص ما فيه او باشرفه او باوله
بقوله سورة الرحمن وسورة يوسف وسورة لايلاف
ونحو ذلك فالانسان يقال على ضربين عام وخاص
فالعام ان يقال كل منتصب القامة مختص بالقوة الفكرية
واستفاده العلم والخاص ان يقال لمن عرف الحق
فاعتقده والخير فعله بحسب وصفه وهذا معنى يتفاضل

فيه

فيه الناس ويتفاوتون فيه تفاوتا بعيدا وبحسب تحصيله
يستحق الانسانية وهى تعاطى العقل المختص بالانسان فيقال
فلان اكثر انسانية وكما يقال الانسان على وجهين يقال
له الحيوان الناطق على وجهين عام ويراد به من فى قوة نوعه
استفادة الحق والخير كقولك الانسان هو الكاتب دون
الفرس والحمار اى هو الذى فى قوته استفادة الكتابة و
يقال خاصا ويراد به من حصل الحق فاعتقده والخير فعله
كما يقال زيد هو الكاتب دون عمرو اى هو المختص بعلم الكتابة
وكذا يقال له عبد الله على وجهين عاما ويراد به الحيوان
المعرض لارتسام اوامر الله ارتسم اولم يرتسم وهو المشار
اليه بقوله تعالى ان كل من فى السموات والارض الا اتى
الرحمن عبدا وخاصا وهو المرتسم لاوامر الله كما قال ان
عبادى ليس لك عليهم سلطان وكذا يقال له حى وسميع
وبصير ومتكلم وعاقل كل ذلك على وجهين يقال عاما
وهو لمن له الحيوة الحيوانية التى بها الحس والتخيل و
النزوع والشهوة ولمن يسمع الاصوات ولمن يدرك
الالوان ولمن يفهم الكافة ما يرسم ولمن له القوة التى

بها يتبعها التكليف والثانى يقال خاصاً وهو لمن به
الحيوة التى هى العلم المقصود بقوله تعالى لينذر من كان
حياً وله السمع الذى يسمع حقايق المعقولات والبصيرة
التى يدرك بها الاعتبارات واللسان الذى به تورد
التحقيقات وهى التى نفاها عن الجهلة والفكرة فى قوله
صم بكم عمى فهم لا يعقلون **كون الانسان مستصلحاً**
للدارين الانسان من بين الموجودات خلق خلقة تصلح
للدارين وذلك ان الله تعالى اوجد ثلثة انواع من الا[حياء]
نوعاً للدار الدنيا وهو الحيوانات ونوعاً للدار الاخرى
وهو الملاء الاعلى ونوعاً للدارين وهو الانسان فالانسـ[ـان]
واسطة بين جوهرين وضيع وهو الحيوانات ورفيع
وهو الملائكة فجمع فيه قوى العالمين وجعله كالحيوانا[ت]
فى الشهوة البدنية والغذا والتناسل والمهارشة والمناز[عة]
وغير ذلك من اوصاف الحيوانات وكالملائكة فى العقل
والعلم وعبادة الرب والصدق والوفاء ونحو ذلك
من الاخلاق الشريفة ووجه الحكمة فى ذلك هو انه
تعالى لما رشحه لعبادته وخلافته وعمارة ارضه وهياه

مع ذلك لمحاورته فى جنته اقتضت الحكمة ان تجمع له القوتا[ن]
.. فانه لو خلق كالبهيمة معرى عن العقل ما صلح لخلافة الله
وعبادته كما لم يصلح لذلك البهايم ولا لمحاورته ودخول
جنته ولو خلق كالملائكة معرى عن الجارحة البدنية
لم يصلح لعمارة الارض كما لم تصلح الملائكة لذلك حيث
قال فى جوابهم انى اعلم ما لا تعلمون فاقتضت الحكمة
الالهية ان تجمع له القوتان وفى اعتبار هذه الحكمة تنبيه
على ان الانسان دنيوى واخروى وانه لم يخلق عبثاً كما قال
افحسبتم انما خلقناكم عبثاً **تمثيل ذات الانسان**
وتصويره قد ذكر الحكما لذات الانسان وقواها امثالا
صوروها بها فتمثيل كلما لا يدرك الا بالعقل بمثال متصو[ر]
للحس يقرب من الفهم فقالوا ذات الانسان لما كان عالماً
صغيراً كما تقدم جرى مجرى بلد احكم بناؤه وشيد بنيانه
وحصن سوره وخطت شوارعه وقسمت محاله وعمرت
بالسكان دوره وسلكت سبله واجريت انهاره وفتحت
اسواقه واستعملت صناعه وفيه ملك مدبر وللملك
وزير وصاحب بريد واخبار وخازن وترجمان وكاتب

وفي البلد اخيار واشرار فضناعها هي القوى السبعة التي
يقال لها الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والنامية
والغادية والمصورة والملك العقل ومنبعه من القلب
والوزير القوة الفكرية ومسكنه وسط الدماغ وصاحب
البريد القوة المتخيلة ومسكنها مقدم الدماغ واصحاب
الاخبار الحواس الخمسة والخازن القوة الحافظة و
مسكنها خلف الدماغ والترجمان القوة الناطقة والتها
اللسان والكاتب القوة الكاتبة والتها اليد وسكانها
الاخيار والاشرار القوى التي منها الاخلاق الجميلة و
الاخلاق القبيحة وكما ان الوالي اذا تولى وساوس الناس
بسياسة الله تعالى صار ظل الله في الارض كما روي
السلطان ظل الله في الارض ووجب على الكافة طاعته
كما قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فاذا حصل العقل سايسا وجب على ساير القوى
ان تطيعه وكما ان الله تعالى جعل الناس متفاوتين كما
نبه عليه بقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا كذلك جعل قوى النفس

متفاوتة

122

متفاوتة وجعل من حق كل واحدة ان تكون داخلة في سلطان
ما فوقها متأمرة على ما دونها فحق الشهوة ان تكون مؤتمرة
للحمية والحمية حق ان تكون مؤتمرة للقوة العاقلة وحق
القوة العاقلة ان تكون مستضيئة بنور الشرع ومؤتمرة
لمراسمه حتى يصير هذه القوى متظاهرة غير متعادية
فيكون كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين وكما لا ينفك اشرار العالم من ان
يطلبوا في العالم الفساد ويعادوا الاخيار كما قال تعالى
وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وقال
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن
كذلك في نفس الانسان قوى ردية من الهوى والشهوة
والحسد تطلب الفساد وتعادي العقل والفكر وكما انه
يجب للوالي ان يتبع ولا يصغي الى الاشرار ولا يعتمدهم
كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء وقال وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع
اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله
اليك فكذلك يجب للعقل والفكر ان لا يعتمدا على

القوى الذميمة وكما يجب للوالي ان يجاهد اعداء المسلمين
كما قال تعالى واعدوا لهم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به
عدو الله وعدوكم كذلك يجب للعقل ان يعادي الهوى
فالهوى من اعداء الله بدلالة قوله ما في الارض معبود الى الله
من الهوى ثم قرا افرايت من اتخذ الهه هواه وكما ان من استحوذ
عليه الشيطان انساه ذكر الله كذلك العقل اذا استحوذ
عليه الهوى وكما انه يجب للوالي ان يسالم اعاديه اذا لم
يقو عليهم كما قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وان
لا يركن اليهم وان سالمهم كما قال تعالى ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار كذا يجب للعقل ان يسالم
الاشرار من قوى النفس اذا عجز عنها وان لا يركن اليها
وكما ان الوالي اذا احس بقوة يحتاج ان يعدل الى نقض العهود
واظهار المعاداة كما قال فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم كذا حق العقل اذا قوي على
النفس ان لا يداجيها وكما ان شياطين الانس والجن
يضعف كيدها عمن يحصن بالايمان واستعاذ بالله
وتقوى على من والاها كما قال انما سلطانه على الذين

يتولونه

يتولونه والذين هم به مشركون كذلك يضعف كيد الهوى
على العقل اذا تقوى بالله واستعاذ به فحق العقل ان
يستعيذ من الهوى والشره والحرص والامل استعاذة
ابرهيم عليه السلام حيث قال واجنبني وبني ان
نعبد الاصنام فالقوى الردية والارادات الدنية
في ذات الانسان جارية مجرى الاصنام فقل ما ينفك
نفس الانسان عن عبادتها قال تعالى وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون وذكروا مثلا اخر فقالوا لو ان كل
انسان مع بيته كوال في بلد قيل له طهر بلدك من النجاسات
وادب من يقبل التاديب من اهله وروض ما يقبل الرياضة
من حيوانه وسباعه ولا تعجزن عن صيانة نفسك عن
التلطخ بنجاساتها وعن الاحتراس ان تفترسك سباعه
وان تستبيك طغاته حتى اذا لم تكن غالبا لم تكن مغلوبا
فصار الناس في ذلك بين ثلثة اصناف متهون فيما فوض
اليه خرج واسر فصار عبد دنيه مع كونه مجروحا وماسورا
ملوما مخذولا وصنف فعل ما امر فادى حق الايالة
فصار عبد ربه ماجورا مشكورا وصنف حد تارة وقصر

اخرى فجرح وجرح وغلب وغلب فهو كما قال تعالى خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وقال
بعضهم الانسان اذا اعتبر مع قوة التخيل وقوة الشهوة
وقوة الغضب فمثاله مثل من هو في سفر بلي بصحبة ثلثة
اضطر اليهم حتى لا يمكنه ان ينقضي عنهم ويقضي سفره
من دونهم فهو معهم كما قيل ومن نكد الدنيا على الحر ان
يرى عدوا له ما من صداقته بد فواحد امامه هو له رقيب
يحفظه وعين تكلاه لكنه مملق باهت مموه يلفق
الباطل تلفيقا ويختلف الزور اختلافا فيخلط الكذب
بالصدق والخطا بالصواب والثاني عن يمينه بطش
نزعة يحميه عن اعاديه لكنه كثيرا ما يغويه فيهيج هايجة
فلا يقمعه النصح ولا يطاطيه الرفق كانه نار في حطب
او سيل في صبب او قرم مغتلم او سبع ياكل فيحتاج
ان يسكنه ذاته فيحتمي به ومنه فهو معه كما قيل راكب
الاسد يهابه الناس وهو في نفسه اهيب وثالث عن يساره
وهو الذي ياتيه بالمطعم المشرب لكنه ارعن ملق قذره
شبق كانه خنزير اجيع فارسل في حله ياتيه احيانا

باطعمة

باطعمة هنية واحيانا باطعمة خبيثة فيكرهه على تناوله
فهو يحتاج ان يصابرهم حتى يقطع سفره فيبلغ ارضا مقدسة
يشرب فيها النعجه والذيب من حوض فيا من فيها بوايقهم
ومن حيلته التي يرجا ان يسلم منهم بها ان يسلط هذا
البطش النزع على هذا الارعن القذر حتى يزيره زبرا وان
يطئ علو هذا الذعر التابة بحلا به هذا الارعن الملق وان
لا يجنح الى الباهت المنحرف حتى يوتيه موثقا من الله غليظا
ثم يصدقه فيما ينهيه اليه فجعل الملق الباهت كناية عن
الوهم والبطش النزع عن الغضب والارعن الملق عن
الشهوة وجعل الارض المقدسة عبارة عن دار السلام
وذكر ان حيلته في ان يسلم منهم ان يدفع بعض هذه القوى
ببعض دفع الشر بالشر كون الانسان هو المقصود من
من العالم وايجاد ماعداه لاجله المقصود من العالم وايجاده
شيئا بعد شئ هو ان يوجد الانسان فالغرض من الاركان
ان يحصل منها النبات ومن النبات ان يحصل منها
الحيوانات ومن الحيوانات ان تحصل منها الاجسام
البشرية ومن الاجسام البشرية ان يحصل منها الارواح

الناطقة ومن الارواح الناطقة ان يحصل منها خلافة
الله فى ارضه فيتوصل بايفاء حقها الى نعيم الابدى
كما دل عليه بقوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة
وجعل تعالى الانسان سلالة العالم وزبدته وهو المخصوص
بالكرامة كما قال ولقد كرمنا بنى ادم الاية وليس فضله
بقوة الجسم فالفيل والبعير اقوى منه اجساماً ولا
بطول عمره فى الدنيا فالنسر والفيل اطول منه عمراً
ولا بشدة البطش فالاسد والنمر اشد منه بطشاً
ولا باللباس فالطاوس والدراج احسن منه لباساً
ولا بالقوة على النكاح فالحمار والعصفور اقوى منه على
النكاح ولا بكثرة الذهب والفضة فالمعادن والجبال
اكثر منه ذهبا وفضة وما احسن ما قال الشاعر **شعر**
لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت ايدى الكماة عوالى المران
ولا بعنصره الموجود منه كما زعم ابليس حيث قال انا خير
منه خلقتنى من نار وخلقته من طين كل ذلك بما قد خصه
تعالى به وهو المعنى الذى ضمنه فيه والامر الذى رشحه له

واشار

واشار اليه بقوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى
فقعوا له ساجدين وبقوله خلقت بيدى والملائكة
لما نبههم الله تعالى لفضل ادم تنبهوا فاذعنوا وسجدوا لله
كما امروا وابليس لما نظر الى ظاهر ادم ومبداه وتعامى عما
ذكر الله تعالى ولم يتامل المعنى الذى ضمنه ادم والعناية
التى جعلها الله له ابى واستكبر وقد اقتدى بابليس الكفار
فى رد الانبياء حيث قالوا ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان
يتفضل عليكم وقوله ما لهذا الرسول ياكل الطعام و
يمشى فى الاسواق ونبه تعالى ان الاعتبار بفضلهم ليس
بظاهر ابدانهم وانما ذلك لمعنى فى نفوسهم يعمى عنها
الكفار فقال وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
اى لا يعرفون ما فضلتهم به فمن وفق لفضل ما اعطى و
لما رشح له واوعد ثم سعى فى مناله فقد اوتى خيراً كثيراً
وما يذكر الا اولوا الالباب **الغرض الذى لاجله اوجد**
الانسان ومنازلهم الغرض منه هو ان يعبد الله و
يخلفه وينصره ويعمر ارضه كما نبه عليه بايات فى مواضع
مختلفة حسب ما اقتضت به الحكمة ذكره وذلك قوله

تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله انى
جاعل في الارض خليفة وقوله ليستخلفنكم في الارض
وقوله وليعلم الله من ينصره وقوله كونوا انصار الله
وقوله واستعمركم فيها وكل ذلك اشارة الى توليتهم
امورا لم يستصلح لها الا الانسان كما نبه عليه بقوله
انى اعلم ما لا تعلمون وذلك ان الله تعالى موجد لما هو
موجد وفاعل لما هو فاعله على اربعة اوجه الاول افعال
تولاها بذاته وهو الابداع ومعنى الابداع هو ايجاد الشئ
عن عدم واليه اشار بقوله تعالى بديع السموات والارض
الثاني افعال استعبد فيها ملائكته وسماه قوم التكوين
وذلك اخراج الشئ من النقص الى الكمال اخراجا غير
محسوس فاعله وبذلك بعضهم بقوله فالمدبرات امرا
فالمقسمات وهم ثلثة اضرب ضرب اليهم الاجرام السماوية
وقد قيل هم اسرافيل وميكائيل وجبريل ورضوان و
المحفوفون بالعرش الموصوفين بقوله وترى الملائكة حافين
من حول العرش وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين

امنوا

امنوا وضرب اليهم تدبير الاركان الهوائية كالملائكة
الباعثة للرياح والمزجية للسحاب الموصوفين بقوله تعالى
والمرسلات عرفا والنازعات غرقا وضرب اليهم
تدبير الارض كالموصوفين بقوله له معقبات من بين يديه
ومن خلفه يحفظونه من امر الله وكمن وصفه النبي عليه
السلام بقوله في صفة الجنين انه تعالى يبعث ملكا فينفخ فيه
الروح وكالحفيظ والرقيب والعتيد وكمن وصفهم الله
تعالى بقوله ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملائكة
الى قوله مسومين والثالث افعال سخر لها الاركان
وموجودات العالم كالاحراق والاذابة للنار والترطيب
والارواء للماء وفي الجملة ما قد سخر له تعالى شيا فشيا من
الجمادات والناميات وغير ذلك ونبه عليه بقوله
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وغير ذلك من الايات
المذكوره الرابع الصناعات والمهن المحسوسة التى
استعبد الانسان واستخلفه وهى الاشياء التى يحتاج
صنعه اكثرها الى ستة اشياء الى عنصر يعمل منه والى
مكان والى زمان والى حركة والى اعضاء والى آلة وهذا

الضرب خص الانسان به ولم يستصلح له الملائكة كما
استصلح الملائكة لامور لم تستصلح له الانسان وجعل
لكل من الملك مقاما معلوما كما نبه تعالى عليه بقوله ذكرا
عنهم وما منا الا له مقام معلوم وكذا جعل لكل من الناس
مقاما معلوما كما نبه عليه بقوله كل حزب بما لديهم فرحون
وقوله عليه السلم كل ميسر لما خلق له لكن عامة الملائكة
لا يعصون الله ما امرهم كما وصفهم لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون والناس فيما امروا به وكلفوه بين
مطيع وعاص فهم على القول المجمل ثلثة اضرب ضرب
اخلوا بامره وانسلخوا عما خلقوا لاجله واتبعوا خطوات
الشيطان وعبدوا الطواغيت وضرب وقفوا بغاية
جهدهم حيثما وقفوا كالموصوفين بقوله وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا وضرب ترددوا بين
الطريقين كما قال تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا
فترجح حسناته على سيئاته فموعود بالاحسان اليه وعلى
الانواع الثلثة دل بقوله وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب
الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب

المشامة

المشامة الى قوله في جنات النعيم وعلى هذا قسم في اخر
السورة وقال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك
من اصحاب اليمين الى اخر السورة وكثير من الناس يعصون
الله ولا يأتمرون فيقيضهم الله بغير ارادة منهم للسعي
في نصرته تعالى من حيث لا يشعرون كفرعون في اخذ موسى
وتربيته واخوة يوسف في فعلهم بيوسف ما افضى به
الى ملك مصر وتمكنه مما تمكن فيه وكون مثلهم في ذلك
كما قيل فصدت عداتي واجتنبت مسرتي وقد يحسن
الانسان من حيث لا يدري فيكون فعله محمودا وفاعله
مذموما كما قيل • رب امر اتاك لا تحمد الفاعل فيه وتحمد
الافعالا وقد اوجد الله كلما في العالم للانسان كما نبه
الله عليه بقوله تعالى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء
وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وقال
تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون
• وسخر لكم ما في السموات وما في الارض الايه وقال وهو
الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب الايه الى قوله لايات

لقوم يعقلون وسخر لكم الليل والنهار الاية واباح جميعها
لهم بقوله قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات
من الرزق فللانسان ان ينتفع بكل ما فى العالم على وجه
اما فى غذابه اوفى دوابه اوفى ملبوساته ومشموشاته و
مركوباته وزينته والالتذاذ بصورته اورؤيته والاعتبار به
واستفادة علم منه والاقتدا بفعله فيما يستحسن منه
والاجتناب عنه فيما يستقبح منه وقد نبه الله تعالى على
منافع جميع الموجودات واطلع الخلايق عليها اما بسنة
الانبياء اوبالهام الاولياء وكما ان فى الانسان ان يعرف
منافع الحيوانات فى ذواتها فينتفع بها فى المطاعم والملابس
والادوية فحقه ان يعرف اخلاقها وافعالها فينتفع بها
فى اجتناب ما يستحسن واجتناب ما يستقبح منها فقد
احسن من قال تعلمت من كل شئ احسن ما فيه حتى
من الكلب حمايته على اهله ومن الغراب بكوره فى حاجته
وقد اشار الله الى ذلك فى وصف النحل فقال واوحى
ربك الى النحل الاية فنبه ان الانسان حقه ان يقتدى
بالنحل فى مراعاته لوحى الله فكما انها لا تتخطى وحى الله

فى تحرى المصالح طبعا كذا يجب للانسان ان لا يتخطى وحى الله
اختيارا **تفاوت الناس واختلافهم** الاشياء كلها متساوية
غير متفاوتة من حيث انها مصنوعة بالحكمة وعلى ذلك نبه
بقوله تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت الاية ومختلفة
من حيث ان كل نوع يختص بفايدة وكل نوع وان اختلف
فما شئ اكثر اختلافا وتفاوتا من الناس كما قال وقد خلقكم
اطوارا وقال ايضا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر
درجات . الاية . وقال ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة
ولكن ليبلوكم فيما اتاكم وقال وهو الذى جعلكم خلائف
الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم
. وقال ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وعلى هذا
المعنى نبه بقوله وفى الارض قطع متجاورات الى قوله ان
فى ذلك لايات لقوم يعقلون والحكمة المقتضية
لذلك هو ان الانسان لما كان غير مكتفى بتفرده حتى لو
ان انسانا جعل وحده لامتنع او لتعذر بقاؤه ادنى مدة

فان اول ما يحتاج اليه الانسان ما يواريه وما يغذوه و
ليس يجد ما يواريه مصنوعا ولا ما يغذوه مطبوخا كما
يكون لكثير من الحيوانات بل هو مضطر الى اصلاحها
واصلاح ذلك يدعوا ويحوجه الى الات غير مفروغ
منها والانسان الواحد لا يتوصل له الى اعداد جميع ما يحتاج
اليه ليعيش به العيشة الحميدة فلم يكن بد للناس من
تشارك وتعاون فجعل لكل قوم صنعة وهيئة متفارقة
للصنعة الاخرى وهيئتها ليقسموا الصناعات بينهم
فيتولى كل صنف من الصناعات متعاطاه باهتزاز كما
قال فتقطعوا امرهم بينهم كل حزب بما لديهم فرحون
فاقتضى ذلك ان يختلف جثثهم وقواهم وهممهم ليكون
كل ميسر لما خلق له وقال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته
فتكون معايشهم مقتسمة بينهم كما نبه الله تعالى
عليه بالايات المتقدمة قال ولو شاء ربك لجعل الناس
امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
فالناس اذا اعتبر اختلاف اغراضهم فهم في صناعاتهم
في حكم المسخرين وان كانوا في الظاهر مختارين وقد اشار

النبي عليه السلام الى ما يتعلق من المصلحة بتباين الناس
واختلاف طبقاتهم فقال لا يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا
تساووا هلكوا سبب تفاوت الناس اسباب ذلك سبعة
اشياء اولا اختلاف الامزجة وتفاوت الطينة ولاختلاف
الخلقة كما اشير اليه فيما يروى ان الله تعالى لما اراد خلق
آدم امر ان يوخذ قبضة من كل ارض فجا بنوا آدم على قدر
طينها الاحمر والابيض والاسود والسهل والحزن
والطيب والخبيث والى نحو هذا اشار بقوله تعالى والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا
نكدا وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء الثاني
اختلاف احوال الوالدين في الصلاح والفساد وذلك
ان الانسان قد يرث من ابويه اثار ما هما عليه من جميل
السيرة والخلق وقبحها كما يرث مشابههما في خلقتهما و
لهذا قال وكان ابوهما صالحا وعلى نحوه روي انه قال
في التودية اني اذا رضيت باركت وان بركتي تبلغ البطن
السابع تنبيها ان الخير والشر الذي يكتسبه الانسان
ويتخلق به يبقى اثره موروثا الى الباطن السابع والثالث

اختلاف ما يكون منه النطفة التي تكون منها الولد ودم
الطمث الذي يتربى به الولد فلذلك تاثير بحسب طيبه
ما يكونان منه وخبثه ولهذا قال عليه السلام تخيروا
لنطفكم وقال النكاح غارس فلينظر اين يضع غرسه وقال
اياكم وخضراء الدمن قيل وما خضراء الدمن قال المرأة
الحسناء في منبت السوء الرابع اختلاف ما يتغذى به من
الرضاع ومن طيب المطعم الذي تربى به ولتاثير الرضاع
تقول العرب لمن تصفه لله دره الخامس اختلاف والديهم
في تاديبهم وتلقينهم وتعويدهم العادات الحسنة والقبيحة
فحق الولدان يوخذ بالاداب الشرعية واخطار الحق بباله
وتعويده فعل الخير كما قال عليه السلام مروهم بالصلوة
لسبع واضربوهم على تركها لعشر ويجب ان يصان عن
مجالسة الاردياء في حال صباه فالسمع يتشكل بكل يشكل
يشكل به وان يحسن في عينه المدح والكرامة ويقبح
عنده الذم والمهانة ويبغض اليه الحرص على الماكل و
المشارب ويعود الاقتصاد في تناولها ومخالفة الشهوة
ومجانبة ذوي السخف ويوخذ بقلة النوم بالنهار فهو

سبب الكسل ويعود التاني في اقواله وافعاله ويمنع من
مفاخرة الاخوان ومن الضرب والشتم والعبث و
الاستكثار من الذهب والفضة ويعود صلة الارحام
وحسن تادية فروض الشرع قال بعض الحكماء من سعادة
الانسان ان يتفق له في صباه من يعوده تعاطي الشريعة
حتى اذا بلغ الحلم فعرف وجوبها فوجدها مطابقة لما تعود
قويت بصيرته ونفذت في تعاطيها عزيمته السادس
اختلاف الى من يتخصص به فياخذ طريقته نفسا نفسا فيما
يتمذهب به السابع اختلاف اجتهاده من تزكية نفسه
بالعلم والعمل حين استقلاله بنفسه والفاضل التام
الفضيلة من اجتمع له هذه الاسباب المسعدة وهو ان
يكون طيب الطينة معتدل الامزجة جاريا في اصلاب
اباء صلحاء ذوي امانة واستقامة متكونا من نطفة طيبة
ودم طمث طيب على مقتضى الشرع ومرتضع لبن طيب
وماخوذا في صغره من قبل تربيته بالاداب الصالحة و
بالصيانة عن مصاحبة الاشرار ومتخصصا بعد بلوغه
لمذهب حق ومجتهدا بنفسه في تعرف الحق مسارعا الى الخير

فمن وفق لهذه الاشياء تجمع فيه الخيرات من جميع الجهات كما قال تعالى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويكون جديراً ان يعد ممن وصفه الله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار والرذل العالم الرذيله هو من يكون بعكس ذلك التى ذكرناها واعلم ان من طابت احواله انتفع بكل ما سمعه وشاهده ان خيراً وان شراً ومن خبثت احواله استضر بكل ما سمعه وشاهده وعلى ذلك دل قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكداً فالخبيث من الارض وان طابت بذره وعذب ماؤه لا ينبت الا خبيثاً والطيب من الارض وان كدر بذره وملح ماؤه لم ينبت الا طيباً ولذلك قال تعالى تسقى بماءٍ واحدٍ وتفضل بعضها على بعض فى الاكل وقال فى صفه كتابه قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى اذانهم وقر وهو عليهم

بيان الشجرة النبوة وفضلها على ساير البرية

اقتضت الحكمة ان تكون الشجرة النبوية صنفاً مفرداً ونوعاً واقفاً بين الانسان وبين الملك ومشارك

لكل واحد منهما على وجه فانهم كالملائكة فى اطلاعهم على ملكوت السموات والارض وكالبشر فى احوال المطعم والمشرب ومثلهم فى كونهم واقفاً بين نوعين مثل المرجان فانه حجر يشبه الاغصان تنسد باغصانها وكالنخل فانه مشبه للحيوان فى كونها محدث قايلاً للتلقيح وبطلانها اذا قطع رأسها وجعل تعالى النبوة فى ولد ابرهيم ومن قبله فى ولد نوح صلوات الله عليهم اجمعين كما نبه عليه بقوله تعالى ذرية بعضها من بعض فهم عليهم السلام وان كانوا من حيث الابدان بشراً فهم من حيث الارواح كالملائكة قد ايدوا بقوة روحانية وخصوا بها كما قال فى عيسى عليه السلام وايده بروح القدس وقال فى نبينا صلوات الله عليه نزل به الروح الامين على قلبك وتخصيصهم بهذه الروح لتمكنهم ان يقبلوا من الملائكة لما بينهم من المناسبة بتلك الارواح ويلقون الى الناس بما بينهم من المناسبة البشرية ولذلك قال تعالى ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً تنبيهاً ان ليس فى قوة عامة البشر الذين لم يخصوا بذلك الروح ان

يقبلوا الا من البشر ولما عمي الكفار عن ادراك هذه المنزلة
ولما خص لذو نبيا من الفضيلة انكروا نبوة الانبياء
كما قال تعالى ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا
الاية فالانبياء بالاضافة الى سائر الناس كالناس
بالاضافة الى الحيوانات وكالقلب بالاضافة الى سائر
الجوارح وايضا فمنزلة الانبياء من اممهم منزلة الشمس
من القمر ومنزلة علمهم من علوم اممهم منزلة ضوء
الشمس من نور القمر كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا فكما ان نور القمر تقتبس عن ضوء
الشمس وهو قاصر عنها كذلك منزله الامم من انبيائهم
ومنزله علمهم من علومهم وكما لا يحصل النور للقمر
الا بواسطة الشمس كذلك لا تحصل علوم الناس
وتزكية نفوسهم بالشرايع الا بواسطة الانبياء وعلى
هذا دل بقوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو
عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك
انت العزيز الحكيم فالله تعالى يزكي الانبياء بواسطة
الملك ويزكي سائر الناس بالشرايع وساطة الانبيا

كالطابع

كالطابع الذي جعل له كتابة تتم بواسطته يثبت في الشموع
المختلفة مثل تلك الكتابة **هداية الاشياء الى مصالحها**
كلما اوجده الله تعالى فانه هداه لما فيه مصلحته كما نبه
عليه بقوله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لكن هدايته
للجمادات بالتسخير فقط بالاشياء الارضية التي اذا
تركت تنحو نحو السفل والنار الذي تنحو نحو العلو
وهدايته للحيوانات الى افعال يتعاطاها بالتسخير
وبالهام كالنحل فيما يتعاطاه من السياسة ومن عمل
العسل وكالسرفة فيما تبنيه من الابنية وكالعنكبوت
في نسجه وهدايته للملائكة بالتسخير والالهام وببديهة
العقل وما جعل لها من العلوم الضرورية فاما الانسان
فهدايته تعالى بجل ذلك وبالفكرة والروية وذلك
بانه بالتسخير بنفسه وكثير من بركاته وبالالهام هدى
طفلا للارتضاع ومص الثدي ولطلب الغذاء والتشكي
من الاذى بالبكاء وببديهة العقل يعرف مبادي العلوم
وبالفكر يتوصل الى استنباط المجهول بالمعلوم فهو
خلق عاريا من المعارف التي جعلها للحيوانات بالتسخير

بالالهام ومن الملابس والاسلحة التي للحيوانات بالتسخير
فقد حصل للانسان بالعقل والفكر قوة التعلم وتحصيل
الملابس والاسلحة والالات المختلفة ووكله الى نفسه
في الاستفادة ومكنه من ذلك وذلك فضيلة له
لا نقيصة ورفعة لا ضعة فانه باعطاء العقل والعلم
واليد العاملة قد اعطاه كل شيء ولو اعطاه كل شيء
حسب ما اعطى البهايم شيئا فشيئا لكان قد منع كل شيء
لان بعضه كان يمنعه من استعمال البعض ولكن تمكن
الانسان من تحصيل ما يريد اشار تعالى بقوله تعالى
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا يعلمون شيئا وجعل
لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون وقد
ظن قوم ان الله تعالى خلق الادمي من بين الحيوانات
خلقا منقوصا اذ لم نعط سلاحا يدفع به عن نفسه كما
اعطا كثيرا من الحيوانات اسلحة كالانياب والمخاليب
واذ لم يكفهم لباسهم كما يكفي الحيوان واذ قد احوجهم
الى تطهير البدن وقد اغفلها عنه قالوا ولذلك قال
الله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وليس كذلك

فالصحيح

فالصحيح عند المخلصين ان الانسان وان كان ضعيفا
بالاضافة الى الباري تعالى والى الملا الاعلى فليس بقصر
عن الحيوانات من جهة باطنة فان الله تعالى بحكمته
البارعة اعطى كل واحد من الحيوانات سلاحا بقدر
ما علم من مصلحته فبعض جعل له الة الهرب والعدو
وبعض اعطاه رمحا يدفع به كالقرن للبقر والغنم
وبعض دبوسا كالحافر للفرس والحمار وبعضا نشابا
كالشوك للقنفد ولذلك جعل لكل لباسا بحسب
كفايته والهم كلا منها صنعه يتعاطاها بطبعه وجعل
للانسان بدل ذلك الفكر والتميز الذي يمكنه ان
يتخذ به كل الة وكل ملبس على قدر حاجته اليه ويتناوله
متى شا ويضعه متى ما احب ويستبدل به كيف ما اراد
الحيوانات ليس لها ان تضع اسلحتها متى ما استغنت
عنها ولا ان تستبدل بها فهذا دليل على تمام الانسان
ونقصان الحيوانات وللانسان بالفكر والروية
قهر الحيوانات التي هي اقوى منه لانه يهيئ بفكره لكل
منها الة يصطاده بها فاذا العقل الذي اعطاه ليحصل به

كل ما يحتاج اليه اعلى واشرف فانه مرأة اذا جلوها
اطلع بها على ملكوت السموات والارض سعادة
الانسان وتزوبجه اليها قال بعض الحكماء جعل الله
تعالى لكل شئ كمالا يشتاق اليها طبعا وقد هدا الى
التخصيص تسخيرا لما نبه عليه بقوله اعطى كل شئ
خلقه ثم هدى وللانسان سعادات انحت له
وهى النعم المذكورة فى قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها وجميع النعم والسعادات على القول
المجمل ضربان ضرب دايم لا يبيد ولا يحول وهو النعم
الاخروية وضرب يبيد ويحول وهى النعم الدنيوية
والنعم الدنيوية متى لم توصلنا الى تلك السعادة
فهى كسراب بقيعة وغرور وما اصدق
ما قال الشاعر
انما الدنيا كرؤيا افرحت . من رأها ساعة ثم انقضت
فصل ما احد الا نازع الى سعادة يطلبها بجهده
ولكن كثيرا يخطى فيظن ما ليس بسعادة فى ذاته انه
سعادة فيغتر بها فتكون كالموصوف بقوله تعالى

والذين

والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان
ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وبقوله اعمالهم كرماد
اشتدت به الريح فى يوم عاصف وما اصدق ما قال
الشاعر كل يحاول حيلة يرجو بها دفع المضرة
واجتلاب المنفعة والمرء يغلط فى تصرف حاله
فلربما اختار الفنا على الدعه فصل النعم الدنيوية
انما تكون نعمة وسعادة متى تولت على ما يجب وكما
يجب ويجرى به الوجه الذى لاجله خلق وذلك ان
الله تعالى جعل الدنيا عارية ليتناول منها قدر ما يتوصل
به الى النعيم الدايم والسعادة المنقبية وشرع لنا
فى كل منها حكما يتبين فيه كيف يجب ان يتناول
ويتصرف فيها لكن صار الناس فى تناولها فريقين
فريقا تناولوه على الوجه الذى جعله الله لهم
فانتفعوا به فصار ذلك لهم نعمة وسعادة وهم
الموصوفون بقوله تعالى الذين ان مكناهم فى الارض
اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر وقوله للذين احسنوا فى هذه الدنيا

حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين وقوله والذين
هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة
فهؤلاء حيوا بها حيوة طيبة كما قال فلنحيينه حيوة طيبة
وفريق تناولوها على الوجه الذي جعلها الله لهم فركنوا
إليها فصار ذلك نقمة وشقاوة فعذبوا بها عاجلاً
وآجلاً وهم الموصوفون بقوله إنما يريد الله ليعذبهم
بها في الحيوة الدنيا وتزهق أنفسهم الآية **فصل** السعادات
الأخروية ليس لنا تصور كنهها ما دمنا في دار الدنيا
ولذلك قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة
أعين وكما قال عليه السلام عن ربه تعالى أعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر والسبب في القصور عن تصورها
شيئان أحدهما أن الإنسان لا يمكنه أن يعرف حقيقة
الشيء ويتصوره حتى يدركه بنفسه وإذا لم يدركه ووصف
له يجري مجرى صبي يوصف له لذة الجماع فلا يمكن
أن يتصور حقيقته حتى يباشر بعد البلوغ بنفسه
وحالنا في اللذات الأخروية هكذا فإنا لا نتصورها على

الحقيقة إلا إذا طالعناها فإذا طالعناها شغلنا الفرح
والتلذذ بها عن كل ما دونها كما قال تعالى إن أصحاب
الجنة اليوم في شغل فاكهون والثاني أن لكل قوة من ركب
قوى النفس وجزء من أجزاء البدن لذة بها يختص لا يشاركها
فيها غيره فلذة العين في النظر إلى ما تستحب ولذة السمع
في الاستماع إلى ما تستطيبه ولذة اللمس في مس ما
يستلذه ولذة الوهم في تصور ما يؤمله ولذة الخيال
في تخيل ما يستحسن تصوره ولذة الفكر في أمر مجهول
يتعرفه وكل واحد من هذه القوى والأجزاء إذا عرضت بعض
لها آفة تعوقه عن شهوته وعن إدراك لذته يكون كالمريض
الذي لا يشتهي وإن كان به ظمأ وإذا تناوله لم يجد له لذة

شعر

ومن يك ذا فم مر مريض يجد مراً به الماء الزلالا وإذا كان
كذلك فاللذات الأخروية هي لذات لا تدرك إلا بالعقل
المحض وعقول أكثر من في هذه الدار معوقة عن إدراك
حقائق اللذات الأخروية فلا تشعر بها ولا يجتنب الخبيثات
المناولة للجلد لآفة عرضت له فلا يحس بالمس المولم

وكالمريض الذى لا يحس بالجوع وان كان جوعه يوذيه
ولا يشتهى الطعام وان كان فقد الطعام يضنيه بل انما
يحس بالجوع اذا زالت السبب المولم وايضاً فعقول اكثر
الناس ناقصة وجارية مجرى عقول الصبيان الذين لم
يبلغوا مبلغ الرجال الذين قد عرفوا حقايق الاشياء فكما
ان الصبيان ما داموا صغاراً لا يحسون باللذات والا
لام التى تعرض للرجال فيتعللون بالاباطيل والاضاليل
كذلك من كان فى عقله صبى لم يطلع على الحقايق وبالاعتبا
بهم قال وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وقال
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ولما
اراد الله تعالى ان يقرب معرفة تلك اللذات من افهام
الكافة شبهها ومثلها بانواع ما تدركها حواسنا فقال
مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن
الاية ليبين للكافة طيبها بما عرفوه من طيب المطاعم
فقال مثل الجنة ولم يقل الجنة لينبه الجماعة على ان ذلك
تمثيل وتصوير فالانسان وان اجتهد ما اجتهد ان
يطلع على تلك السعادة فلا سبيل له اليها الا على احد

الوجهين احدهما ان يفارق هذا الهيكل ويخلف وراءه
هذا المنزل فيطلع على ذلك كما قال يوم يأتى بعض ايات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
فى ايمانها خيراً قل انتظروا انا منتظرون والثانى بان
يزيل قبل مفارقة الهيكل الامراض النفسية المشار
اليها بقوله تعالى فى قلوبهم مرض وارجاسها المشار
اليها بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فيطلع
من وراء ستر رقيق على بعض ما اعد له كما حكى عن حارثة
حيث قال للنبى صلى الله عليه وسلم عرفت نفسى عن
الدنيا وكانى اطلع على اهل الجنة يتزاورون وعلى اهل
النار يتعاوون فقال صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم
وكما قال امير المؤمنين على لو كوشف الغطا
ما ازددت يقينا **حال الانسان فى دنياه وما يحتاج
ان يتزود منها** الانسان مسافر ومبدا سفره من
حيث اشار اليه بقوله تعالى قال اهبطوا منها جميعا
بعضكم لبعض عدو فاما ياتينكم منى هدى فمن اتبع
هداى فلا يضل ولا يشقى وحيث قال فى صفة نبيه

واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم الايه
ومنتهى سفره دار السلام ودار القرار وله فى سفره اربعة
منازل ظهر ابيه وبطن امه وظهر الارض والموقف
وله حالتان حالة هو فيها مستودع وهو ما دام فى هذه
المنازل وحالة هو فيها مستقر وهو اذا حصل فى دار
القرار والى ذلك الاشارة بقوله هو الذى انشاكم من
نفس واحدة فمستقر ومستودع والمنزل الذى يحتاج
فيه الى الزاد ظهر الارض فالانسان فى كدح وكبد ما لم ينته
الى دار القرار كما قال تعالى يا ايها الانسان انك كادح
الى ربك كدحا فملاقيه وقال لقد خلقنا الانسان فى
كبد وهو مجبول على طلب الراحة لكن فى الناس فى طلبها
ضربان ضرب عموا عن الاخرة وقالوا ما هى الا حيوتنا
الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر او فعلوا فعل
من قال ذلك وان لم يقولوا قولهم فطلبوا الراحة من حيث
لا راحة وهم الموصوفين بقوله والذين كفروا اعمالهم
كسراب بقيعة الايه وقوله انما مثل الحيوة الدنيا كماء
انزلناه من السماء الايه فانهم طلبوا من الدنيا ما ليس

فى طبیعتها

137

فى طبيعتها وما لا يجرى فيها ولها وما احسن ما قيل فى
ذلك اريد من زمنى ذا ان يبلغنى ما ليس يبلغه فى نفسه
الزمن مضى قبلنا قوم رجوا ان يعوضوا بلا تعب
عيشا فلم يتقوم وضرب عرفوا الدنيا والاخرة وان
الدنيا كما قال تعالى ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى
حين وان الدار الاخرة لهى الحيوان وعلموا ان فيها
يستقر الانسان ويطمئن كما قال تعالى يا ايتها النفس
المطمئنة وانه يحتاج ان يسافر اليها كما قال عليه السلم
سافروا تغنموا واحتملوا المشقة علما ان كل تعب يودى
الى الراحة فهو راحة فسعدوا كما قال تعالى واما الذين
سعدوا ففى الجنة وقد جعل الله للانسان حرثين مفيدين
للزادين احدهما روحانى كالمعارف والحكم والعبادات
والاخلاق الحميدة وثمرته الحيوة الابدية والغنى الدايم
والاستكثار منه محمود ولا يكاد يطلبه الا من عرفه
وعرف منفعته والثانى جسمانى كالمال والاثاث وفى
الجملة ما قد نبه الله عليه فى قوله زين للناس حب الشهوات
من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب

والفضة والخيل المسومة والامة وثمرة ان تحصل به
الحيوة الدنيوية الفانية كما قال ذلك متاع الحيوة الدنيا
وتسترجع من الانسان اذا فارق دنياه ولا ينتفع منه
بشئ الا بقدر ما استعان به في الوصول الى الدار الاخرة
كما نبه عليه بقوله وما الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع
ولا يولع بالركون اليه الا من جهل حقايقها ومنافعها
والاستكثار منه ليس بمذموم اذا لم يكن متبطا لصاحبه
بمقصده وكان متناولا على الوجه الذي يحب وكما يجب
ومجعولا الى الوجه الذي به ينتفع في مقصده لكن تناوله
على هذا الوجه والاستكثار منه لا يتاتى الا اذا كان
السلطان عادلا والامور جارية على اذلالها فيحفظ
الناس مقاساتهم على مقتضى الشرع ثم يكون صاحبه
اذا تناوله كما قال الله تعالى لا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
فاما اذا لم يكن الامر على ما ذكرناه من الاستقامة
فليس الا الاقتصاد والاقتصار والتبلغ بما امكن حتى
ينقضي السفر والموقف في الدنيا اذا راى نفسه قاصرة عن

الجمع بين الامرين اهتم بما يبقى واقل العناية بما يفنى
واثر الحيوة الاخرة على الدنيا فلا يلتفت الى الدنيا الا
بقدر ما يتبلغ به مراعيا فيه حكم الشرع ومحافظا فيه
على قوله يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما انا والدنيا الا مثلي فيها مثل راكب سار
في يوم صايف فوقعت له شجرة فنزل فقال في ظلها
ساعة ثم راح وتركها وقد نبه الله تعالى على حال
من يريد ان يتجرد ويتخلص من حبالة الدنيا على سبيل
بقوله ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده
ومحبة الدنيا كما قال عليه السلام راس كل خطيئة
وقد روي عنه عليه السلام من سكن قلبه الدنيا
بلي بثلاث شغل لا يبلغ مداه وفقر لا يبلغ غناه
وامل لا يبلغ منتهاه وقال عليه السلام من كانت
الدنيا اكبر همه فرق الله تعالى عليه همه وجعل فقره
بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما قد كتب له ومن كانت

الاخرة اكبر همه جمع الله تعالى شمله وجعل غناه فى قلبه
واتته الدنيا وهى راغمة وهذا معنى قوله من كان يريد حرث
الاخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها
وما له فى الاخرة من نصيب ومعرفة ذلك والوصول
اليه لا يمكن الا ان يستضئ العقل بالشرع معتمدا على
من له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين

تظاهر العقل والشرع وافتقار احدهما الى الاخر

اعلم ان العقل لا يهتدى الا بالشرع والشرع لن يتبين الا
بالعقل فالعقل كالاس والشرع كالبناء ولن يغنى اس
ما لم يكن بناء ولن يثبت بناء ما لم يكن اس وايضا فالعقل
كالبصر والشرع كالشعاع ولن يغنى البصر ما لم يكن شعاع
ولن يغنى الشعاع ما لم يكن بصر ولقد قال الله تعالى قد
جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور
باذنه وايضا فالعقل كالسراج والشرع كالزيت الذى
عنده فما لم يكن زيت لم يحصل السراج وما لم يكن سراج
لم يضئ زيت وعلى هذا نبه الله تعالى بقوله الله نور السموات

والارض

والارض الى قوله نور على نور وايضا فالشرع عقل من
خارج والعقل شرع من داخل وهما يتعاضدان بل يتحدان
ولكون الشرع عقلا من خارج سلب الله اسم العقل من
الكافر فى غير موضع من القران نحو صم بكم عمى فهم لا يعقلون
ولكن العقل شرعا من داخل قال تعالى فى صفة العقل
فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لكلمات الله ذلك
الدين القيم فسمى العقل دينا ولكونهما متحدين قال نور على
نور اى نور العقل ونور الشرع ثم قال يهدى الله لنوره
من يشاء فجعلهما نورا واحدا بالشرع واذا فقد العقل عجز
عن اكثر الامور عجز العين عند فقد النور واعلم ان العقل
بنفسه قليل الغنا لا يكاد يتوصل به الا الى معرفة كليات
الشئ دون جزئياته نحو ان تعلم جملة حسن اعتقاد الصدق
وتعاطى الجميل وحسن استعمال المعدلة وملازمة العفة
وغير ذلك من ان تعرف ذلك فى شئ شئ وما الذى هو معدلة
فى شئ شئ والشرع يعرف كليات الشئ وجزئياته ويبين ما الذى
يعتقد فى شئ شئ وما الذى هو معدلة فى شئ شئ فلا يعرفنا
العقل مثلا ان لحم الخنزير والدم محرم وانه يجب ان يتحاشى

من تناول الطعام فى وقت معلوم وان لا ينكح ذوات المحا
وان لا يجامع المرءة فى حال الحيض فان اشباه ذلك لا سبيل
اليها الا بالشرع فالشرع نظام الاعتقادات الصحيحة
والافعال المستقيمة والدال على مصالح الدنيا والاخرة
ومن عدل عنه فقد ضل سواء السبيل ولاجل ان لا سبيل
للعقل الى معرفة ذلك قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا وقال ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا
لولا ارسلت الينا رسولا الاية والى العقل والشرع اشار
بالفضل والرحمة بقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبعتم الشيطان الا قليلا وعنى بالقليل المصطفين
الاخيار **فضيلة الشرع** اعلم ان احكام الشرع من وجه دواء
معجون مفروغ منه تولى ايجاده منزله الخلق والامر وهو غذاء
مفيد للحيوة الابدية والسلامة الدائمة كما قال تعالى او من
كان ميتا فاحييناه وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا فجعل ذلك روحا لافادته الحيوة الابدية
وقال تعالى هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون
فى اذانهم وقر وهو عليهم عمى وقوله وشفاء لما فى الصدور

وهدى

وهدى ورحمة للمؤمنين ومن وجه هو ماء مطهر للانجاس
والارجاس النفسية كما قال فى صفة القران انزل من السماء
ماء فسالت اودية بقدرها ولذلك قال الله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية ومن وجه هو
نور وسراج مزيل لظلمة الحيرة والجهالة كما قال تعالى
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور
باذنه الاية وقوله الله نور السموات والارض الاية
ومن وجه وسيلة الى الله كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وقال فيمن مجدهم
يبتغون الى ربهم الوسيلة وقال واعتصموا بحبل الله
جميعا وقوله فليرتقوا فى الاسباب ومن وجه هو
الطريق المستقيم كما قال وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه
الاية وقال هذا صراط مستقيم وذكر بعض الحكماء
ان الارض المقدسة المذكورة فى قوله يا قوم ادخلوا الارض
المقدسة التى كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم هى
فى الدنيا الشريعة وفى الاخرة الجنة لانها هى التى اذا دخلها

الانسان ولم يرتد على ادباره نال السعادة الكبرى بدمثو
فاما بيت المقدس في الارض فان من يدخله فبنفس دخوله
فيه لا يستحق مثوبة بل المثوبة يستحق بامور اخر يكون
دخول المكان الذي هو بيت المقدس احدها بعد ان يكون
دخوله على وجه مخصوص وعلى هذا الحرم المذكور في
قوله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من
حولهم وسأل الصادق بعض الفقهاء عن هذه الاية
فقال اريد مكة فقال واعجبا واي ارض اكثر تخطفا من حولها
من مكة ويدل على ما قاله قوله تعالى بعده وما اوتيتم من شيء
فمتاع الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون

البيان في ان من لم يختص بالشرع وعبادة الله فليس بانسان لما كان الانسان انما يصير انسانا بالعقل ولو
توهمنا العقل عنه مرتفعا لخرج عن كونه انسانا ولم يكن اذاء
الشبح الماثل الا بهيمة مهملة او صورة ممثلة والعقل لن
يكمل بل لا يكون عقلا الا بعد اهتدايه بالشرع كما تقدم
ولهذا نفى العقل عن الكافر لما تعرى عن الاقتداء بالشرع
في غير موضع من كتابه والاهتداء بالشرع هو عبادة الله

فالانسا

فالانسان اذا في الحقيقة هو الذي يعبد الله ولذلك خلق
كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكما قا
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وكل ما او
لفعل متى لم يوجد ذلك الفعل منه صار في حكم المعدوم
ولذلك كثيرا مما سلب عن الشيء اسمه اذا وجد فعله
ناقصا كقولهم للفرس الردي ليس هذا بفرس وللانسان
الردي ليس هو بانسان ويقال فلان لا عين له ولا اذن
له اذا بطل فعل عينه واذنه وان كان شبحهما قائما وعلى هذا
قال صم بكم عمي فهم لا يعقلون فمن لم ينتفع بهذه الاعضا
فالانسان يحصل له الانسانية بقدر ما يحصل له العبادة
التي لاجلها خلق فمن قام بالعبادة حق القيام فقد استكمل
الانسانية ومن رفضها فقد انسلخ الانسانية فصار
حيوانا او دون الحيوان كما قال تعالى في صفة الكفار
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال ان شر الدواب
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون فلم يرض ان
يجعلهم انعاما ودوابا حتى جعلهم اضل منها وجعلهم من
اشرارها ولكن في كلامهم من جملة البيان فقال وما كا

صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية تنبيها انهم كالطيور

التي تمكوا وتصدى ونبه تعالى ببينة لطيفة ان الانسان

لا يكون انسانا الا بالدين ولا ذا بيان الا بقدرته على الاتيان

بالحقايق الدينية فقال الرحمن علم القران خلق الانسان

علمه البيان فابتدا بتعليم القران ثم بخلق الانسان

ثم بتعليم البيان ولم يدخل الواو بينهما وكان الوجه

على ما يتعارف الناس ان يقول خلق الانسان وعلمه البيان

وعلم القران فان ايجاد الانسان بحسب نظرنا مقدم

على تعليم البيان وتعليم البيان مقدم على تعليم القران

لكن لم يعد الانسان انسانا ما لم يتخصص بالقران ابتدا

بالقران ثم قال خلق الانسان تنبيها ان بتعلم القران

جعله انسانا على الحقيقة ثم قال علمه البيان تنبيها

ان البيان الحقيقي المختص بالانسان يحصل بعد معرفة

القران فنبه على هذا الترتيب المخصوص وترك حرف

العطف منه وجعل كل جملة بدلا مما قبله لا عطفا ان الانسان

ما لم يكن عارفا برسوم العبادة ومتخصصا به لا يكون

انسانا وان كلامه ما لم يكن على مقتضى الشرع لا يكون

142

بيانا فان قيل فعلى ما ذكرت لا يصح ان يقال للكافر انسان

وقد سماه الله تعالى بذلك في عامة القران قيل انما لم نقل

انا لا نسمي الكافر انسانا على التعرف عند الكافة بل قلنا

قضية الشرع والعقل يقتضي ان لا يسمى الا مجازا ما لم يوجد

منه الفعل المختص به ثم ان سمي به على سبيل تعارف العامة

فليس ذلك بمنكر كثير من الاسماء يستعمل على وجه فبين

الشرع ان ليس استعماله على ما استعملوه كقولهم الغني فانهم

استعملوه في كثرة المال فقال عليه السلام ليس الغنى

بكثرة المال انما الغنى غنى النفس فبين ان الغنى ليس هو كثرة

المال وقد قال تعالى ومن كان غنيا فليستعفف اي كثرة

الاعراض فاستعمله على ما هو متعارف وجملة الامر ان

اسم الشيء اذا اطلقه الحكيم على سبيل المدح تناول الاشرف

كقوله وانه لذكر لك ولقومك وقوله ورفعنا لك ذكرك

وان كان الذكر قد يقال لمحمودة ومذمومة وعلى هذا يمدح

كل شيء بلفظ نوعه فيقال فلان هو انسان وهذا السيف

سيف ولهذا قيل الانسان المطلق هو الحي الناطق المايت

وقال بعض الحكماء قول من قال الانسان هو الحي الناطق

الممايت صحيح وليس معناه ماتوهمه كثير من الناس من له الحيوة
الحيوانية والموت الحيواني والنطق الذي في الانسان
بالقوة فانما اريد بالحي من كان له الحيوة المذكورة في قوله
تعالى لينذر من كان حياً وبالنطق البيان المذكورة في
قوله علمه البيان وبالمايت من جعل قوتيه الشهوية
والغضبية مقهورتين على مقتضى الشرع فيكون حينئذٍ
ميتاً بالارادة حياً بالطبيعة كما قيل مت بالارادة تحيا
بالطبيعة وكما روى من امات نفسه في الدنيا فقد احياها
للاخرة **ما يتعلق به الشرع من الافعال** للانسان ضربان
من الاحوال لا ينفك منها ضرب لا يلحقه محمدة ولا مذمة
ولا في حسنها تكليف وذلك شيئان احوال ضرورية
لا يمكنه ان ينقضي منها كنبض العرق والتنفس وما يجري
مجراهما من الاحوال الضرورية والاخر ما يقع من الانسان
على سبيل السهو والخطا وان كان جنسه مقدوراً له و
هي المذكورة في قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطا
والنسيان وضرب يلحقه فيه المحمدة والمذمة وفي جنسه
التكليف وذلك ثلثة اشياء احدها الافعال

المختصة بالجوارح كالقيام والقعود والركوب والمشي
والنظر وكل ما يحتاج الى استعمال الاعضا فيه والثاني
حفظ عوارض النفس كالشهوة والخوف واللذة والفرح
والغضب والشوق والرحمة والغيرة وما اشبه ذلك
والثالث ما يختص بالتميز والعلم وكل واحد من هذه
الثلثة اما ان يحمد الانسان عليه او يذم فحمده ان تكون
افعاله جميلة وعوارض نفسه مستقيمة وقلبه ذكيا حتى
يعتقد الحق ويقوى على معرفته اذا ورد عليه والمذمة
تلحقه اذا كانت على اضداد ذلك والعبادات بهذه الاشيا
الثلثة يختص ولله تعالى في كل فعل يتحراه الانسان عبادة
سواء كان ذلك الفعل واجباً او ندبا او مباحا وتكون
تلك العبادة مبنية اما ببديهة او بالكتاب او بلسان
النبي او باجماع الامة وبالاعتبارات والاقيسة المبنية
على هذه الاصول بل ما من حكم الا وكتاب الله ينطوي
عليه كما قال ما فرطنا في الكتاب من شيء عرفه من عرفه
وجهله من جهله وما من مباح الا واذا تعاطاه الانسان
على ما يقتضيه حكم الله كان الانسان في تعاطيه عابد

لله مستحقا للثواب كما قال النبي عليه السلام لسعد انك
لتوجر في كل شيء حتى اللقمة تضعها في في امرأتك ومخاطبته
لسعد بذلك لما عرف منه انه يراعي في افعاله حكم الله تعالى
وعلى هذا الوجه قال من غرس غرسا لم ياكل منه شيء الا كانت
له صدقة ومراعاة حكم الله في جميع الامور دقيقها
وجليلها مستحب للكافة وواجب على النبي صلى الله
عليه وسلم وكل من تقرب منزلته من منزلته لقوله
تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك **تحقيق العبادة**
العبادة فعل اختياري مناف للشهوات البدنية تصدر
عن نية يراد بها التقرب الى الله تعالى طاعة للشريعة
فقولنا فعل اختياري يخرج منه الفعل التسخيري
والقهري ويدخل فيه الترك الذي هو سبيل الاختيار
فان الترك ضربان ضرب على سبيل الاختيار وهو
فعل وضرب هو على العدم المطلق لا اختيار معه
بل هو عدم الاختيار وليس بفعل وبقولنا مناف
للشهوات البدنية يخرج منه ما ليس بطاعة واما الافعال
المباحة كالاكل والشرب والجماع فليس بعبادة من حيث

انها شهوة ولكنها قد تكون عبادة اذا تحرى بها حكم
الشريعة وانما قيل يصدر عن نية يراد بها التقرب الى
الله تعالى لانها ان خلت عن نية او صدرت عن نية لم
يقصد بها التقرب الى الله تعالى بل اريد بها مراآة الناس
فلم يكن عبادة وانما قيل طاعة للشريعة لان من انشأ
من نفسه فعلا ليس بسايغ في الشرع لم يكن عبادة وان
قصد به تقربا الى الله تعالى والعبادة اذا فعل تجمع هذه
الاوصاف كلها **انواع العبادة من العلم والعمل** العبادة
ضربان علم وعمل وحقهما ان يتلازما لان العلم كالاس
والعمل كالبناء وكما لن يغني اس ما لم يكن بناء ولا يثبت
بناء ما لم يكن اس كذلك لا يغني عمل بغير علم ولا علم بغير
عمل ولذلك قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه والعلم اشرفها ولكن لا يغني
بغير عمل وبشرفه قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
اي الاعمال افضل فقال العلم فاعاد عليه السؤال فقال
العلم فقال الرجل في الثالث اسئلك عن العمل الا عن العلم
فقال عليه السلام عمل قليل مع العلم خير من عمل كثير

مع الجهل وقال عليه السلام طلب العلم فريضة
على كل مسلم والعلم ضربان نظرى وعملى فالنظرى
ما اذا علم كفاه ولم يحتج فيه بعده الى عمل كمعرفة وحدانية
الله تعالى ومعرفة ملائكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر ومعرفة السموات والعملى ما اذا علم لم يغن
حتى يعمل كمعرفة الصلوة والزكوة والحج والصوم وبر
الوالدين والاعمال ثلثة اضرب منها ما يختص بالقلب
ومنها ما يختص بالبدن ومنها ما يشارك فيه
القلب والبدن والعلم اذا نظر اليه وهو مكتسب
فاكتسابه عمل واذا نظر اليه وقد اكتسب وتصور
بالقلب خرج فى تلك الحال عن ان يكون عملا ومن وجه
اخر ضربان واجب وندب فالواجب يقال له العدل
والندب يقال له الاحسان وهما المذكوران فى قوله
ان الله يامر بالعدل والاحسان والفرض والعدل
تحرى الانسان لما اذا فعله اثيب واذا تركه عوقب
والمندوب والاحسان لما اذا عمله اثيب واذا تركه
لم يعاقب والانصاف من العدل والتفضل والبر

من الاحسان

من الاحسان والانصاف هو مقابلة الخير من الخير
والشر من الشر بما يوازنه والتفضل والبر مقابلة
الخير باكثر منه والشر باقل منه والاحسان والتفضل
احتياط فى العدالة والانصاف ليؤمن به من وقوع
خلل فيه وذلك انك اذا اردت فى اعطاء ما عليك
ونقصت فى اخذ ما لك فقد احتطت واخذت بالحزم
كدفع زكوة الى الفقير وترك ما احل لك ان تاخذه من
مال اليتيم فالعدالة وان كانت جميلة فالتفضل احسن
منها ولذلك قال فيمن استوفى حقه فتحرى العدالة و
لمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وقال
بعد وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل
بينكم اشارة الى ان الاحسان والتفضل احسن
وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة والانسان انما
يكون محسنا ومتفضلا بعد ان يكون عادلا ومنصفا
فاما من ترك ما يلزمه ثم تحرى ما لا يلزمه فانه لا يقال
له متفضل ولا يجوز تعاطى التفضل الا لمن كان مستوفيا
وموفيا لنفسه فاما الحاكم المستوفى والموفى لغيره

فليس له الا التحري للعدالة والنصفة **فصل** العلوم
من حيث الكيفية ضربان تصور وتصديق فالتصور
ان يعرف الانسان معنى الشيء صح ذلك عنده بدلالة
او لم تصح كمن عرف الصلوة وشرايطها وان لم تثبت
صحتها عنده بدلالة والتصديق هو ان يتصور وتثبت
عنده بدلالة يقتضي صحته والتصديق على ثلثة اضرب
اما بغلبة ظن وهو ان يكون عليه دلالة تعترضها
شبهة توهنها او تبطلها كما قال تعالى اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
واما بعلم اليقين وهو ان يصير بحيث يعلم ويعلم انه
يعلم وانه لا تعترضه شبهة توهنه كالعلم مثلا بان
ثلثة وثلثة ستة فانه لا يصح ان تكون اكثر من ذلك
او اقل كما قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابو واما بعين اليقين وهو ان يترای لعقله
الشيء ويعاينه ببصيرته في حال اليقظة والنوم وقد
نبه الله تعالى على هذه الوجه بقوله كلا سيعلمون
ثم كلا سيعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون

الجحيم ثم لترونها عين اليقين واما التصور المجرد
فللعامة الذين قيل لهم ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
واما غلبة الظن فللعامة الذين مدحهم بقوله الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم واما علم اليقين فللخاصة
واما عين اليقين ففي الدنيا للانبياء ولبعض الصديقين
والى نحوه اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تنام
عيناي ولا ينام قلبي وبقوله عليه السلام اني ارى
من خلفي كما ارى من قدامي وقال امير المؤمنين علي
رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا و
قال بعض الحكماء علم اليقين يحصل للعقل بالفكر و
الذكر فان العقل بالفكر اي ببحثه يدرك المعارف
وبذكره يستحضرها اذا نسيها وعقل فاشتغل عنها
وبذهنه ينظر اليها دائما كما ننظر نحن الى محسوس غير
غايب عن ابصارنا بلا حاجة والى بحث وطلب
وتفكر وتذكر ولذلك قيل الانسان يعقل فينظر
الى الحق بالفكر والملائكة تنظر دائما اليه بالذهن

من غير حاجة الى تفكر وطلب **فصل** للناس في استفادة
العلم وافادته ثلثة احوال حال استفادة فقط وحال
استفادة ممن فوقه وافادته لمن دونه وحال افادة فقط
وقل من يستحق ان يوجد مفيداً غير مستفيد ففوق
كل ذي علم عليم الى ان ينتهي الى علام الغيوب وقد نبه
الله تعالى على الحاجة الى الاستفادة بما حكاه من قول
موسى لصاحبه هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت
رشدا ونبه بما ذكر في قصة سليمان عن الهدهد بقوله
احطت بما لم تحط به علماً بان الكبير قد يحتاج الى
الصغير في بعض العلوم فان الانسان ما دام حياً يجب
ان لا يخرج من كونه مستفيداً كما قال علي رضي الله عنه
الناس عالم ومتعلم وما سواهما همج **الغرض من العبادة
تطهير النفس واجتذاب صحتها** لم يكلف الله الناس
عبادته لينتفع هو بها انتفاع المولى باستعباد عبيده
واستخدام خدمه فان الله غني عن العالمين ولا ليتوذ بهم
فقد قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
بل كلفهم ليزيل انجاسهم وامراضهم النفسية فبذلك

يمكنهم

يمكنهم ان يحصلوا حيوة ابدية وسلامة باقية فان من
لم يكون ميتاً بالاضافة الى اصحاب الدار الاخرة وفاقد
للعين التي بها يعرفهم والسمع الذي يسمع به تحاورهم
واللسان الذي به يخاطبونه ويخاطبهم والعقل الذي
به يعقلهم وليس تلك الحيوة والعين والسمع واللسان التي
في الحيوة الدنيا وكيف تكون اياها وقد نفى الله كل ذلك
عن الكفار وجعلهم امواتا وصما وبكما وعميا فالانسان
له قوة على تحصيل ذلك الامر في ابتداء امره وان اهمل
نفسه ماتت عنده تلك القوة فلا يكون له بعد قبول
فلذلك كالفحم اذا كان رماداً فلا يقبل بعد ذلك ناراً
فمن استمر في كفره او فسقه فتمادى فيه صار اما ميت
او مريض او اصم لا يقبل شفاء ولذلك قال تعالى فيمن
تكل هذه القوة انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم
ان تسمع الا من يؤمن باياتنا وقال صم بكم عمي وقال
في قلوبهم مرض وقال ينظرون اليك نظر المغشي عليه
من الموت وقال انما المشركون نجس وقال تعالى

في المؤمنين لينذر من كان حيا وقال فيهم اولي الايدي
والابصار فمن استفاده الحيوة والصحة والطهارة قبل
ان تبطل عنه قوى قبول ذلك فصار حيا بصيرا صحيحا طاهرا
وحصل زاده كما امر الله بقوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى
واهتدى بالدليل الموصوف بقوله تعالى وانك لتهدي الى
صراط مستقيم صراط الله وائتمر له تعالى في قوله سابقوا
الى مغفرة من ربكم واقتدى بالموصوفين بقوله يسارعون
في الخيرات فجدير ان يفلح هذه السعادة كما قال لعلكم
تفلحون **بيان الامراض والانجاس التي لا يمكن
ازالتها بالشرع** كما ان في بدن الانسان عوارض وامورا موجودة
عند الولادة وهو ان يوجدها الا فحالا الا لحكمة اقتضت ذلك
وهي بعد نجاسات لا بد من اماطتها كلها واماطة فضولها
وذلك كالسلا والسرة والقلفة والعقيقة الموجودة في
الصبي عند الولادة وكالاوساخ والقمل والظفر والشعر
في العانة والابط كذا في نفس الانسان عوارض هي نجاسات
وامراض نفسانية يلزم اماطتها كالجهل والشره والعجلة
والشح والظلم ودل على كون ذلك مخلوقا فيه وامره باماطته

واماطة

واماطة فضوله ثم ما ذكره الله تعالى في مواضع من كتابه
قوله خلق الانسان من عجل فذكر انه مخلوق منه كما ترى
ثم امره بان ينحيه عن نفسه وان لا يعد مستعينا به فقال
ساريكم اياتي فلا تستعجلون وقوله انه كان ظلوما جهولا
ثم امره بالعلم والعدل في غير موضع من كتابه فقال واحضرت
الانفس الشح ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
فامره بتجنب الشح مع احضاره اياه وقوله خلق الانسان
هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا و
وصفه بالكفور والقتور فقال وكان الانسان لربه كفورا
وقال قل لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي اذا الى قوله قتورا
فادخل عليه عز وجل كان تنبيها ان ذلك فيه غريزيا
موجودا له قبل لا هو شيء طارئ عليه وقوله وكان اكثر شيء
جدلا ثم نهى عن اكثر الجدال فالانسان يحتاج ان يستعمل
هذه القوى في الدنيا كما يجب وفي وقت ما يجب وبقدر ما يجب
وفي وقت وان يميط فضولاتها قبل خروجها من الدنيا
حسب ما اوردت به الشريعة فانه متى ما يتطهر من النجاسة
ولم يزل امراض نفسه لم يجد سبيلا الى وصول نعيم الاخرة بل

ولا الى طيب الحيوة الدنيوية • وذلك ان من تطهر تجلى عن
قلبه الغشاوة فيعلم الحق حقا والباطل باطلا فلا شغله
الا ما يعينه فيحيا حيوة طيبة كما قال فلنحيينه حيوة طيبة
ولا يصير فتياة وبالا عليه وعذابا كما قال فى الكفار •
فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم
بها فى الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم ويصير قلبه اذا تطهر
مقر السكينة والارواح الطيبة كما وصف به المؤمنين
هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين وعرف الطريق
المتوصل بها الى الجنة الماوى ومصاحبة الملأ الاعلى
والمقعد صدق عند مليك مقتدر فيسارع فى الخيرات
ويسابق الى مغفرة من ربه ومتى ثبتت نجاسته او تزيدات
صار قلبه مقر الاثام كما قال تعالى هل انبئكم على ما تنزل
الشياطين تنزل على افاك اثيم يلقون السمع ولا يجد
سبيلا الى سعادة الدار الاخرة كما قال ايطمع كل امرئ منهم
ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون فنبه انه
لا يصلح لجنته ما لم يطهر ذاته عن اشياء مخلوقة فيها وعلى
هذا قوله ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز

الخبيث

الخبيث من الطيب فحق الانسان ان يراعى هذه القوى
فيصلحها ويستعملها على الوجه الذى يجب وكما يجب ليكون
كمن وصفه الله تعالى بقوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون •
وقد يقع للانسان شبهة فى امر هذه النجاسات فيقول اترى
ان ذلك من غير الله تعالى وان كان من غيره فمن موجده
ومن اين منبعه وان كان منه فما المعنى فى ان اوجده فى
الانسان ثم امره بان يزيل فيقال له ما من شىء اوجده الله او
مكن من ايجاده الا وفيه حكمة ومنفعة وان لم يعرف البشر
لكن من الاشياء ما نفعه فى وقت مخصوص واذا كان على
قدر مخصوص ثم استغنى عنه او زاد على قدر ما يحتاج اليه
يجب ان يزال وذلك اذا تأمل فظاهر فمعلوم ان السلا
والسرة يحتاج اليهما لصيانة الولد فى وقت ثم يستغنى
عنهما فيكون ابقاؤهما بعد نجاسة والظفر والشعر يحتاج
اليهما اذا كانا على حد واذا زادا تجب اماطتها القوى
التى يجب ازالة امراضها وانجاسها والمعانى التى تحصل
بذلك ازالة النجاسة واجتلاب الطهارة المذكورة

وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
الاية واماطة المرض واكتساب الصحة المذكورة في قوله
في قلوبهم مرض يكون باصلاح القوى الثلث التي
هي دواعي الانسان في متصرفاته قوة الشهوة وقوة الحمية
وقوة الفكرة فاصلاح قوة الشهوة يحصل بالعفة فيحترز
عن الشرة وافات الشهوة وتحري المصلحة في الماكول و
المشروب والملبوس والمنكوح وطلب الراحة وغير
ذلك من اللذات الحسية وباصلاح قوة الحمية تحصل
الشجاعة فيحترز من الجبن والتهور والحسد وتحري
الاقتصاد في الخوف والغضب والانفة وغير ذلك
وباصلاح قوة الفكر تحصل الحكمة حتى يحترز من البله
والحيرة وتحري الاقتصاد في تدبير الامور الدنيوية
وليس نعني بالحكمة ههنا الامور النظرية وانما نعني به
الامور الحكمة العملية التي تحري بها المصالح الدنيوية
وباصلاح هذه القوى يحصل في الانسان قوة العدالة
فيقتدي بالله تعالى في سياسة نفسه وسياسة غيره
فنفس الانسان معادية له كما قال ان النفس لامارة

بالسوء

وقال عليه السلام اعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك
فمن ادبها وقمعها امن ظلمها والى هذا اشار بالظلم في قوله
تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا يخاف ظلما
ولا هضما اي لا يخاف ان يظلم نفسه الشهوية فالاعمال
الصالحة حصن منها لقوله ان الصلوة تنهى عن الفحشا
والمنكر

كون الانسان مفطورا على اصلاح النفس

الانسان مفطور في اصل الخلقة على ان يصلح افعاله و
اخلاقه وتميزه وعلى ان يفسدها وميسر له ان يسلك الطريق
الخير والشر وان كان منهم من هو بالجبلة الى احدهما اميل
وعلى تمكنه من السبيلين دل قوله تعالى انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا وقوله وهديناه النجدين اي عرفناه
الطريقين وكانه مفطور على اكتساب الامرين في ابتدائه
مفطور على انه اذا تعاطى احدهما ان خيرا وان شرا الفه
واذا الفه تعوده وتطبع به واذا تطبع به صار طبعا له و
ملكة فيه فيصير فيه بحيث لو اراد تركه لم يمكنه كما قيل وقال في
الطباع على الناقل ويكون مثله مثل شجرة نبت فاعوج
يسهل في الابتداء تثقيفه وتسويته بخيط يشد فيه او بخشب

يعرض صحبته فيشتد به ثم اذا غلظ واشتدت مستويا
امن أن يعوج بل لا يمكن تعويجه فان ترك حتى يعوج
ينصلب على عوجه لم يمكن بعد تثقيفه كما قيل • يقوم
بالثقاف العود لدنا ولا يتقوم العود الصليب وعلى
هذا الوجه قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقال
تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة وقد توهم قوم ان لا
لا تأديب والتهذيب فان الناس مجبولون على طباع لا
سبيل لتغييرها فمنهم اخيار بالطبع ومنهم اشرار بالطبع
• واستدلوا بقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته وقوله
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله فنبه
ان كل انسان على حال لا سبيل الى تغيره وقوله عليه السلام
كل ميسر لما خلق له وبقوله فرغ ربكم من اربع من الخلق • •
الخلق • والرزق • والاجل • وبقوله عز وجل ولقد اصطفيناه
في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين وقوله انا اخلصناهم
بخالصة ذكرى الدار وقوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين
• والناس وان تفاوتوا في أصل الخلقة فما احد الا وله
قوة على اكتساب قدر من الفضيلة ولولا ذلك لبطلت فائدة

الوعظ والانذار والتأديب **سبب رذيلة الانسان**
وتأخره عن الفضيلة سبب تأخر الانسان عن الفضيلة
لا يخلو من اوجه اما ان يكون نقصا في اصل خلقته وعجزا
مركبا في جبلته يتقاعد به عن تحصيل القوة وجمع الآلة التي
بها يتوصل الى السعادة لمن تضعف نحيزته او لا يتفصل
عن طلب معيشته الضرورية وقته او لا يجد هاديا يرشده
ومن كان كذلك فمعذور لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها واما انه غير عاجز عن ذلك لكنه لم يساعده
على بلوغ ذلك عمره وذلك قد وقع اجره على الله كما قال
الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم
يدركه الموت فقد وقع اجره على الله واما ان يتفق له مؤدب
ومعلم مضل فيضله عن الطريق وهذا ان لم يتمكن من الاهتداء
بمن يرشده ويسدده يكون معذورا والاثم فيما يرتكبه لمن
يضله لا له كما قال تعالى في المضلين ليحملوا اوزارهم كاملة
يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء
ما يزرون وان تمكن بعد ممن يهديه فلم يهتد به هو يكون
هو ومضله مشتركين في الاثم كما قال احشروا الذين ظلموا

وازواجهم واما ان كان ضلالة من جهة نفسه لامن جهة
شئ مما تقدم وذلك هو المتواعد بالعذاب فمن ازاح الله
تعالى علته بالفهم والكفاية والمعلم الناصح فرغب عن
الاهتداء وترك طريقه الرشاد يكون كمن وصفه الله
تعالى بقوله واتل عليهم نبأ الذى اتيناه اياتنا فانسلخ منها
فاتبعه الشيطان الايتين وبقوله ولقد اريناه اياتنا
كلها فكذب وابى واكثر منه عقوبة من استفاد العلم
وعرف الحق وسلك من طريق الخير مراحل ثم ارتد عنها
راجعا كمن وصفه الله بقوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم
من بعد ما تبين لهم الهدى وقوله ومن يرتد منكم عن
دينه الاية **احوال الناس ومنازلهم فى تعاطى الافعال
المحمودة والمذمومة وطرقها** الناس فى اقامة العبادات
وتحرى الخيرات على اربعة اضرب الاول من له العلم بما يجب
ان يفعل وله مع ذلك قوة العزيمة على العمل به وهم الموصوفون
بقوله تعالى فى غير موضع الذين امنوا وعملوا الصالحات
الثانى من عدمها جميعا وهم الموصوفون بقوله عز وجل
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون

وقوله ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا الثالث من له
العلم وليس له قوة العزيمة على فعل فهو فى مرتبة الجاهل بل
هو شر منه كما روى عن حكيم سئل متى يكون العلم شرا
من الجهل فقال اذا لم يعمل به وروى من كانت ضلالته بعد
التصديق بالحق فهو بعيد من المعرفة الرابع من ليس له العلم
لكن له قوة العزيمة فهذا متى انقاد لاهل العلم وعمل بقولهم
انجح فى فعله وصار من الموصوفين بقوله اولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين الاية والافعال الجميلة والقبيحة
يقوى الانسان فيها بتكريرها مرارا وزمانا طويلا وقتا بعد
وقت فى اوقات متقاربة فان فعل ذلك فى شئ اعتاده واذا
اعتاده تخلق به فالحذق فى الصناعة كالكتابة مثلا يكون
باعتياده فعل من هو حاذق فى الكتابة فالافعال التى تحصل
عن الاخلاق بعد حصولها هى باعيانها الافعال التى يتعاطاها
المتخلق بها حتى تصير خلقا فحق الانسان ان يتدرب بفعل الخير
فان من تعود فعلا صار له ملكة كالصبى قد يلعب يتعاطى
صناعة فيودى لعبه به الى ان يتعلمه **فصل** العبادات
تكون محمودة اذا تعاطاها الانسان طوعا واختيارا لا اتفاقا

واضطراراً ودايماً لا في زمان دون زمان ولا لاجل ان
ذاتها حسنة لا لاجل غيرها فمن اقامها على هذا الوجه فهو
الموصوف بقوله تعالى اخلصوا دينهم لله وقال عليه السلام
اخلص يكفك القليل من العمل ولا يرضى تعالى الا الاخلاص
كما قال الا لله الدين الخالص فان من فعل خيراً نحو ان يصلي
لانه اتفق اجماعه مع المصلين فساعدهم او اكره على ان يصلي
او صلاها في رمضان مثلاً دون ساير الاوقات او لاجل
ان ينال بها جاهاً او مالاً فليس ذلك مما يستحق محمدةً وكذا
من ترك قبيحاً اما اتفاقاً او اضطراراً او خوفاً او في زمانٍ دون
زمانٍ او لان ينال بذلك امراً دنيوياً فليس بمحمودٍ ولهذا
قال تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
مناً ولا اذى الاية تنبيهاً ان من لم ينفق ماله كرهاً وخوفاً
من الفقر وحزن على الانفاق فلا يحصل له بذلك فضيلة
ثم قال يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم

ارتداد الانسان من طريق الخير والشر

للانسان يتحراه من الخير والشر حالتان حالة يتمكن فيها
من الارتداد على ادباره فيما يتعاطاه ان خيراً وان شراً

وذلك

وذلك قبل ان يمعن في سيره ويتناهى في ثمرة وحالة
يتعذر عليه الارتداد على ادباره بل لا يكون له سبيل الى
الرجوع وذلك اذا امعن في سيره وتناهى في ثمرة وذلك
ان كل من كان متعاطياً لفعل خير فتكاسل عنه او متعاطياً
لشرٍ فلم يقلع عنه اورثه كسله ضيق صدرٍ بتحري الخير كما
قال تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً
وانشرح صدره بفعل الشر كما قال تعالى افمن زين له سوء
عمله فراه حسناً فان استمر على ذلك ولم يقلع اورثه ذلك
ريناً على قلبه كما قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
فان تمادى في ذلك واستمر اورثه ذلك غشاوة كما قال
تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون فان ازداد اورثه ذلك
طبعاً وختماً كما قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
الاية وقوله افرايت من اتخذ الهه هواه الاية فان ازداد
ذلك صار قفلاً كما قال تعالى ام على قلوب اقفالها ثم اذا
تمادى صار قلبه ميتاً موتاً قل ما ترجى له حيوة فلا تنفعه الايات
والنذر كما قال تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم
الدعاء اذا ما ينذرون ومن حيث ان الله تعالى علم

من احوال من بلغ هذا المبلغ انه لا يتوب ولا يوب قال ان الذين
كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون
وقوله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا
كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولم يرد انه ان تاب لم تقبل توبته
بل نبه بذلك انهم لا يتوبون فتقبل توبتهم فذكر منتهى
الفعل ودل على مبداه وهذا من كلام مهم لقول الشاعر
لا ترى الضب بها ينجحر اى ليس بها ضب ينجحر فالنفى
وان تناول انجحار الضب فهو فى الحقيقة لعدم وجود الضب
بها وعلى هذا قوله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا
ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم اى ما يكونوا ليتوبوا
فيغفر لهم وعلى هذا قال انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب تنبيها ان هؤلاء هم
الذين يرجى لهم التوبة وعلى هذه الجملة المذكورة نبه النبى
صلى الله عليه وسلم بقوله اذا اذنب الرجل نكت على قلبه
نكتة سودا فاذا اذنب ثانيا نكت اخرى فلا يزال كذلك
حتى يصير قلبه كلون الشاة الرمد وفى اخر اخر الذنب
على الذنب يسود القلب فلا ترجى له الانابة وكذا حال

الانسان فيما يتعاطاه من خير فان من صبر فى اقتراف الحسنة
ورثه صبره حسنا كما وصف الله تعالى به الصابرين فى غير
موضع من كتابه وكما قال تعالى ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا فان استمر فى ذلك بعض الاستمرار اهتز ونشط
وانشرح به صدره كما قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام فان دام على ذلك امتحن وتطهر
قلبه كما قال تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
ويكون كمن وصفه الله تعالى فى هذه السورة ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم الى قوله فضلا من الله
ونعمة فان تزايد فى فعله انضم اليه من الله باعث يهزه
وداعى يبعثه اليه كما قال هو الذى انزل السكينة فى قلوب
المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم فحق الانسان لا يسلم
نفسه فى الاجتهاد وان لا يخل بخير تعوده ولا يرخص له
فى شئ يرتكبه فتعاطى صغر الذنب يفضى الى ارتكاب الكبير
والاخلال بقليل الخير يؤدى الى الاخلال بالكثير فارزق
الفجر يبدو قبل ابيضه واول الغيث قطر ثم ينسكب وقد
نبه الله تعالى على ذلك بقوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم

من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ذلك
بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم فى بعض الامر
فتبين لهم ان قولهم للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم فى
بعض الامر ادى بهم الى الارتداد وقال ان الذين تولوا منكم
يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا
فنبه ان ببعض ما كسبوا ادى بهم الى الانهزام فالمتدرب
فى فعل الخير المتقوى فيه قد يصير بحيث يكون له من الله تعالى
واق يحفظه عن الافعال القبيحة ويحثه على الافعال الحسنة
وهذا معنى العصمة وعلى ذلك نبه فى صفة اوليائه بقوله
اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ولذلك
قال تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله
الا ان حزب الله هم المفلحون والمتدرب فى فعل الشر المتقوى
عليه قد يصير بحيث يكون له بما ارتكبه من القبايح باعث يبعثه
على الافعال القبيحة ويحثه على الافعال السيئة ويسد
عليه طريق الافعال الحسنة وعلى ذلك نبه فى صفة اعدائه
بقوله تعالى انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان
فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا

فاغشيناهم

155

فاغشيناهم فهم لا يبصرون • وسواء عليهم • الاية • ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال
تعالى انا جعلنا الشياطين اولياء الذين لا يومنون • وقد
نسب الله تعالى هداية العبد واضلاله الى نفسه من حيث
انه جعل خلقة الانسان وطبعه بحيث اذا تعاطى فعلا ان
خيرا وان شرا واستمر عليه يصير ذلك طبعا له وملكة
ثم لا يرجع عنه ولم ينسب المنع من الايمان الى نفسه الا
بعد انما ذكر ما كان من اساءة العبد نحو قوله انا جعلنا
الشياطين اولياء الذين لا يومنون فخص الذين لا يومنون
بان جعل الشياطين اولياءهم وقال ومن الناس من يجادل
فى الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه انه من تولاه
فانه يضله وقال ان الذين لا يومنون بالاخرة زينا لهم
اعمالهم فهم يعمهون **قد رما فى الوسع من اكتساب**
السعادة الانسان لما كان على هيئة العالم واوجد فيه كما اوجد
فى العالم وكان فى العالم اشيا لا يتاتى اصلاحها وحيوانات
لا يمكن تاديبها كذى فى ذات الانسان قوى لا يتاتى اصلاحها
وتهذيبها وكان له مع ذلك مشتطات عما امر به وقصود عما

كلف به ولهذا قال الله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اى شئ
خلقه الى قوله لما يقض ما امره فنبه ان الانسان لا يكاد
يخرج من دنياه وقد قضى وطره ولذلك وجب على الانسان
ان يجتهد فى اداء ما امكنه وتطهير نفسه بقدر ما تيسر له و
الرغبة الى الله تعالى فى تكفير ما قصر فيه وتحقق انه اذا فعل
ما امكنه فقد اعذر لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
فاذا فعل ما امكنه يكون قد ترشح ان يزيل الله عنه باقى
السيئات كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا
اليه الوسيلة توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر
عنكم سيئاتكم وقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
سيئاتكم ولهذا امرنا ان نديم الدعاء بقولنا ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا وقال والذين امنوا نورهم يسعى بين
ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا فامرنا
ان نرغب اليه فى اتمام ما قصرنا فيه وفى اكتسابه وقوله والذى
جاء بالصدق وصدق به الى قوله ويجزيهم اجرهم باحسن
ما كانوا يعملون ولهذه الجملة قال بعض الحكماء من ظن انه
يصل الى الحق بغير بذل المجهود فهو متعن ولقصور الانسان

عن تزكية نفسه بالتمام قال عليه السلام ما احد يدخل
الجنة بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال لا الا ان يتغمدنى
الله برحمته وقال تنبيها على هذا المعنى ولولا فضل الله
عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وقال بل الله يزكى
من يشاء وبيان قصور الانسان عن تزكية نفسه على التمام
وهو ان الانسان حيوان ناطق متفكر والحيوان جوهر
متنفس حساس والمتنفس جوهر متغذى ومتربى ولا قوام
له الا بالغذاء كما قال تعالى وما جعلناهم جسدا لا ياكلون
الطعام فاذا الانسان ما دام فى دنياه لا ينفك عن مشاك
البهايم والسباع لكونه حيوانا محتاجا الى ما يحتاج اليه
فالانسان اذا لم يقتحم العقبة وفك الرقبة لم يتعر من
الحاجات البدنية ولم يامن شياطين الانس والجن وكيف
يامن وقد قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا
شياطين الانس والجن الاية قال بعض المفسرين ان
ابرهيم صلى الله عليه وسلم لما سال الله تعالى فقال ارنى
كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى
الاية انما ساله ان يريه الحيوة المتعرية عن العوارض العارض

للحيوانات فقال اولم تؤمن او تتحقق قال بلى قد تحققت
ولكن ليطمئن قلبى اى يتصور لى كيفية الطمانينة اى تبرئ
النفس من التسبق والحرص والامل والافتخار فاعاين
الحالة المذكورة فى قوله يا ايتها النفس المطمئنة فامره ان
يأخذ اربعة من الطير غرابا وهو المختص بالشره ونسرا
وهو المختص بالامل وطاووسا وهو مختص بالافتخار و
ديكا وهو المختص بالتسبق فامره ان يقطعهن ويصرهن
اى يدعوهن فلما فعل ذلك صرن اليه عاجلا فتنبه
بذلك ان الانسان وان اجتهد كل الاجتهاد فى حذف
هذه المعانى عن نفسه وتطهير ذاته منها لن تتطهر مادة
البشرية الدنيوية خاصية له ولن تحصل له الطمانينة
المطلوبة واما ما يدعيه قوم ان من الناس من قد يتجرد
عن هذه الخصايص حتى يستغنى عن الطعام والشراب
ويصير بحيث لا تعروه الاخلاق البهيمية فهذا ان
حصل فى بعض الناس فان ذلك حينئذ تكون ملكا
متشبحا سمى باسم الانسان على سبيل اشتراك الاسم
وتكون متبدل الجوهر تبدل جوهر النار اذا صار بردا

وتبدل

157

وتبدل الدعموص اذا صار ضفدعة والدود اذا صار فراشا
وكثير من النبات اذا صار جوهرا اخر وحيوانا وليس ذلك
بمنكر فى القدرة الالهية ويكون حينئذ خارجا عن الاح[استصلاح]
للافعال التى خلق الانسان لها مستخلفا فى الارض
ومستعمرا فيها فصل اعلم ان من هاجر فى الله وجاهد
فى سبيله فحقيق ان يهديه الى سبيله كما وعد فى قوله و
الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله والذين
هاجروا وجاهدوا الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا
والهجرة العظمى هجران فضول الشهوات والمجاهدة الكبرى
مدافعة الهوى كما قال عليه السلام جاهد هواك فمن هدى
الى سبيله وامتحن فى ثمرة مسارعا الى الخيرات ومسابقا
الى مغفرة فحقيق ان يصير من الابدال ومعنى الابدال
هم الذين بدلوا من افعالهم واخلاقهم الذميمة افعالا
واخلاقا حميدة فيجعل بدل الجهل العلم وبدل الشح الجود
وبدل الشره العفة وبدل الظلم العدالة وبدل الطيش
التؤدة وعلى ذلك قوله والذين لا يدعون مع الله الها
اخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون

الى قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فالا
اذا صار من الابدال فقد ارتقى الى درجة الاحباب الذين
عناهم الله بقوله فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه
فيجعله مهيبا فى البشر معظم القدر عند كل احد بل قد يبلغ
مبلغا تخضع له البهايم والسباع والوحوش والحشرات
خضوعها لسليمن ويلين له الحديد لينه لداود وتصير له
النار اذا خاضها بردا وسلاما كما صارت لابرهيم و
[...] له الريح فيركبها كركوب سليمان ويتسخر له الما
فيمشى عليه كتسخره للخضر ويكلمه النبات والمعادن
والافلاك والنجوم فتقفه على منافعها وتخبر بسرايرها
كما كلمتها لادريس فقد روى اذا احب الله عبدا البسه
صورة من صوره ونفخ فيه روحا من ارواحه حتى ينقاد له
كل حجر ومدر ويتواضع له كل طاير وسبع بل قد يخصه
بكرامات لا يمكن ان يطلع على معرفتها غير من خص
بها كما قال عليه السلام اعددت لعبادى الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وقال تعالى اشارة الى هذا المعنى فلا تعلم نفس ما اخفى

لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وهذه احوال
لا يكون للانبياء فقط بل قد يكون للاوليا المخصوصين
بالكرامة وليس ذلك بمستبدع ومستنكر فى قدرة الله
ولا بمناف فى حكمته ولا كما ظن بعض المتكلمين ان ذلك
اذا اظهره الله على يد غير انبيائه لا يؤمن ان تفتتن الناس به
فانه يودى الى اشتباه امر المعجزة على الكافة فان الله احكم
الحاكمين ولا تولى هذه الكرامة الا من هو اهله كما نبه
عليه بقوله تعالى الله يعلم حيث يجعل رسالته ومن بلغه
هذه المنزلة فقد اتاه لا شك من العلم والحكمة قدر ما يهذبه
ويزكيه ويعرفه قدره ولا يتعدى طوره

اثبات المعاد وفضيلة الموت وما يحصل له بعده من السعادة

لم ينكر المعاد والنشاة الاخرى الا جماعة من الطبيعيين
اهملوا افكارهم وجهلوا اقدارهم وشغلهم عن التفكر
فى مبداهم ومنتهاهم شغفهم بما زين لهم من حب الشهوات
المذكورة فى قوله زين للناس حب الشهوات الاية فاما
من كان سويا ولم يمش مكبا على وجهه لكونه كالانعام
بل اضل لتامل اجزا العالم علم ان افضلها ذوات الارواح

وافضل ذوات الارواح ذووا الارادات والاختيار
في هذا العالم وافضل ذوى الاراده والاختيار الناظر
في العواقب وهو الانسان فيعلم ان النظر في العواقب
هو من خاصية الانسان فانه تعالى لم يجعل له هذه الخاصية
الا لامر جعله في العقبى والا كان وجود هذه القوة فيه
باطلاً فلو لم يكن للانسان عاقبة ينتهي اليها غير هذه
الحيوة الخسيسة المملوة نصباً وهماً وحزناً ولا يكون
بعدها حالاً مغبوطه لكان اخس الحيوانات احسن حالاً
منه ولكان يقتضي ان تكون هذه الحكم الالهية والبدع
الربانية التي اظهرها الله على الانسان كان عبثاً كما نبه
عليه بقوله افحسبتم انما خلقناكم عبثاً الايه فان احكام
بنية الانسان مع كثرة بدايعها وعجايبها ثم نقضها و
هدمها من غير معنى سوى ما يشاركه البهايم فيه من الاكل
والشرب والسفاد مع ما يشوبه من التعب الذي قد عفى
عنه الحيوانات سفة كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثاً تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وما اظهر من التعي
دثار الغدارة عن مناكبه صدق ما روى عنه عليه السلام

الدنيا دار ممر لا دار مستقر وقد خلقتم للابد ولكنكم
تنقلون من دار الى دار حتى يستقر بكم القرار وكثير من الجهلة
اغتروا بقوم وصفوا بوفور العقل في امور الدنيا حيث
انكروا امر الاخرة فقالوا لو كان ذلك حقاً لم ينكره امثالهم
مع وفور عقلهم وجودة فهمهم ولم يعلموا ان العقل
وان كان جوهراً شريفاً فانه لا يتوجه الا من حيث ما وجه
ولا غنى له الا فيما صرف اليه فاذا صرف الى الامور
الاخروية احكمها واذا صرف الى الامور الدنيوية ثناها
اليها واعتكف عليها واخل بما سواها فتعمى بصيرته عن
الامور الاخروية كما نبه الله تعالى عليه في غير موضع
من كتابه وتقدم القول فيه **فصل** اعلم ان الموت
المتعارف الذي هو مفارقه الروح البدن هو احد
الاسباب الموصلة الانسان الى النعيم الابدي وهو
انتقال من دار الى دار كما روى انكم خلقتم للابد ولكنكم
تنقلون من دار الى دار فهو وان كان في الظاهر فناءً واضمحلال
فهو في الحقيقة ولادة ثانية وما احسن ما قال الشاعر
شعر تمخضت المنون له بيوم اتى ولكل حاملة تمام

فانه جعل المنون حمدًا كحمل المراة ومخصا كمخضها و
ولادة كولادتها تنبيهًا انه احد اسباب الكون قال
بعضهم الانسان مادام فى دنياه مستصحبًا لبدنه جارٍ
مجرى الفرخ فى بيضه فكما ان من كمال الفرخ بفلق البيضة
عنه وخروجه منه كذى من شرط كمال الانسان مفارقة
هيكله ولولا هذا الموت لم يكمل الانسان فالموت اذًا
ضرورى فى كمال الانسانية ولكون الموت سببًا للانتقال
من حال او وضع الى حالٍ ارفع سماه الله تعالى توفيًا
وامساكًا عنده فقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها
والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى اجل مسمًّى ولهذا يقال استاثر الله
بفلان ولحق بالله ونحو هذا من الالفاظ ولاجل ان
الموت الحيوانى انتقال من منزل ادنى الى منزل اعلى لحبه
بالمومن بما له عند الله ولم ينكر هذا الا احد رجلين
احدهما لا يومن باليوم الاخر وعنده ان لا حيوة ولا
نعيم الا فى الدنيا كمن وصفهم الله تعالى بقوله ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا يود احدهم

لو يعمر الف سنة وماهو بمزحزحه من العذاب ان يعمر
الثانى مومن به لكن يخاف ذنبه فاما من لم يكن كذلك
فانه يحبه ويتمناه كما احبه الصالحون وتمنوه فقد روى
عنه عليه السلام من احب لقاء الله احب الله لقاه
وقال تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين تنبيهًا ان
من يكون متحققًا بحسن حاله عند الله لم يكره الموت
فالموت هو باب من ابواب الجنة منه يتوصل اليها ولو لم
يكن موته لم يكن الجنة ولذلك من الله تعالى به على
الانسان فقال خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم
احسن عملًا تقدم الموت على الحيوة تنبيهًا انه يتوصل
به الى الحيوة الحقيقة وعدّه علينا فى نعمةٍ فقال كيف
تكفرون بالله وكنتم امواتًا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
فجعل الموت انعامًا لانه لما كانت الحيوة الاخروية نعمة
لا وصول اليها الا بالموت فالموت نعمة لان التسبب
الذى يتوصل به الى النعمة نعمةٌ ولكون الموت ذريعة
الى السعادة الكبرى لم يكن الانبياء والحكما يخافون
الموت حتى قال امير المومنين على لا ابالى

اقع على الموت ام الموت يقع على وكانوا يتوقعونه ويرونه
انهم فى حبسٍ فينتظرون المبشر بالاطلاق وعلى هذا
روى الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقيل لما مات
داود الطائى سمع هاتفٌ يقول اطلق داود من السجن
وقال تعالى ولئن متم اوقتلتم لالى الله تحشرون
تنبيهاً ان الموت سبيل للحيوة المستفادة عند الله و
قال ولئن قتلتم فى سبيل الله او متم لمغفرة من الله
ورحمة خيرٌ مما يجمعون وقال تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون
وعلى هذا نبه بقوله تعالى ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك
الله رب العالمين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم
القيمة تبعثون فنبه ان هذه التغيرات لخلق احسن
فنقض هذه البنية لاعادتها على وجهٍ اشرف كالنوا
المزروع الذى لا يصير نخلاً مثمراً الا بعد افساد جثتها
وكذى البر اذا اردنا ان نجعله زيادةً فى اجسادنا
يحتاج الى ان يطحن ويعجن ويطبخ ويوكل فيتغير تغيراً
كثيرة هى فسادات فى الظاهر وكذى البذر اذا القى

في الارض

فى الارض يعدّ من لا يتصور حاله فساداً فالنفس
لا تحب البقا فى هذه الدار الا كانت قذرة راضية بالاعراض
الدنيوية رضا الجعل بالحش او تكون جاهلة بحالها فى الدار

فضل الانسان اذا اشرف على الملك

قد تقدم ان الناس ضربان ضربٌ لم يحط من الانسانية
الا بالصورة التخليطية من انتصاب القامة وعرض
الظفر والقوة على الضحك ولغوٍ من المنطق تجرى مجرى
المكاو التصدية وهو دون البهايم وضربٌ هو
الانسان وهو المعنى بما خلق لاجله فمن كان كذلك
فله حالتان احدهما حالته وهو فى الدنيا ولم يقتحم
العقبة ويفك الرقبة بل هو بعد صريع جوعه واسير
شبعه تولمه البقة وتقتله الشرقة ولم يقض ما امره
فهو ما دام فى دنياه لا يحكم له بانه افضل من الملائكة
على الاطلاق والحالة الثانية ان يكون قد فك
الرقبة ما قضى ما امره فصار من الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون بل قد حصل فى مقعد صدق عند
مليك مقتدر ذا حيوة بلا فنا وغنى بلا فقر وعزاً

بلا ذل وعلما بلا جهل وقد قامت الملائكة بخدمته
كما قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فحينئذ
من حصلت له هذه المنزلة افضل من كثير من الملائكة
اعاننا الله على بلوغ هذه الدرجة وجعلنا من المترسمين
لها برحمته انه على ما يشاء قدير والحمد لله رب العالمين
وصلوته على سيدنا محمد واله الطاهرين
ورحم من نظر فيه ودعا لكاتبه بالرحمة
والمغفرة ولوالديه ولجميع
المسلمين والله اعلم
بالصواب واليه المرجع
والمآب وصلى الله
على سيدنا محمد
واله اولوا
الالباب
م

للامام الشافعي رح

حار الناس من ملك القناعة
ولم يكشف لمخلوق قناعه
افادتني القناعة كل عز
وهل عز اعز من القناعة
فصيرها لنفسك راس مال
وصير بعدها التقوى بضاعة
احب الصالحين ولست منهم
وارجو ان انال بهم شفاعة
وابغض من بضاعته المعاصي
وان كنا سواء في البضاعة

لبعضهم

ابدا املي
كل يوم ابدا منه مقدر
بك والدهر ... لبيان
والليالي لا تفول لحبلها
لا تمنى فالاجتماع مقدر

غيره

واذا السعادة لاحظتك عيونها
نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهي حبائل
واقتد بها الجوزاء فهي عنان

غيره

نظرت الى سرب القطا اذ مررن بي
فقلت ومثلي بالبكاء جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه
لعلي الى من قد هويت اطير